٩٢٢
ن ٠ ر

ذيل طبقات الحنابله لابن أبي يعلي ، تأليف عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي ، ابي الفرج زين الدين ٧٣٦-٧٩٥هـ . خط القرن التاسع الهجري تقديرا .

٤١٢٩ ٤٣ ق ٣٥ س ٢٠×٢٩٫٥ سم

نسخة حسنة ، ناقصة الأول والآخر والأثناء ، خطها نسخ نفيس .

الأعلام ٤ : ٦٧ ، الدرر الكامنه ٢ : ٣٢١

١ - تراجم القارة الدينيين أ - ابن رجب ، عبد الرحمن ابن أحمد ٧٩٥هـ . ب - تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

عمادة شؤون المكتبات
جامعة الملك سعود
UNIVERSITY LIBRARIES
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. ..... الرقم
Date. ..... التاريخ

٤١٢٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤١٢٩ ف ٥/٨٦٦
العنوان ذيل طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى
المؤلف عبد الرحمن بن احمد بن رجب
تاريخ النسخ التاسع الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٤٣ و ٢٩,٥ × ٢٠ سم
ملاحظات ٩٢٢
ذ.ر

Copyright © King Saud University

٤١٢٩
جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

معاملة من لم يتعين التحريم في الثمن الذي يؤخذ منه لان الاصل ان ما في يد الانسان ملكه وقد قال بعض السلف بع الحلال ممن شئت يعني اذا كانت بضاعتك حلال فلا حرج عليك في بيعها ممن شئت ولكن الورع ولكن الورع ترك معاملة من في ماله الشبهات فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسئل عن ما اذا تعين ثمن خمرا او خنزيرا من الكافر ما الحكم في اخذه منهم يعني لعقد ولحق وكان قد اجاب قبله بن المتقنه الرجبي الشافعي لا يجوز ذكر اذا تعين واجاب الشيخ موفق الدين الاولى تركه وتجوز اخذه اذا كان جائز في ذمتهم لاننا اقررناهم على ما يعتقدونه من دينهم وسئل عن خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثبتت بالنص والقياس فاجاب ابن المتقنه ثبتت باجماع الصحابة واتفاقهم وكتب الشيخ موفق الدين ساعة النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة ذكر بعضها وسئل بن المتقنه في بعض ذكر الحرب مكر وحرب عوان ما العوان في اللغة فاجاب العوان اشد ما يكون فضرب الشيخ على الجواب وكتب الحرب التي بعدها حرب اخرى قال السيف وكتب بن الجوزي عن كلام شيخ الاسلام الانصاري كان عبد الله الانصاري يميل الى التشبيه فلا يقبل قوله فالحق حدي حاشاه من التشبيه ولا نقبل قول بن الجوزي فيه وقال في القرية التي فيها اربعون ليسمعون النداء من المصر انهم مخيرون بين اقامة الجمعة بها وبين السعي الى المصر قال وهو اولى للخروج من الخلاف قال فان كانت قريبة فيها اربعون وقريبة فيها دون الاربعين فان مشى الاقل الى الاكثر فاقاموا عندهم الجمعة جاز وبالعكس لا يجوز وان جاء الى اهل الاربعين امام من غيرهم فاقام بهم الجمعة جاز لانه ممن تجب عليه الجمعة فجاز ان يكون اماما كغيره من اهل القرية ونقل بن حمدان الحراني ان قاضي حران ارسل سؤالا الى الشيخ موفق الدين في وكيل الغايب اذا طالب بدين موكله فادعى المدين ان موكله قد استوفى دينه فهل للقاضي دفع الوكيل ومنعه من الاستيفا حتى يحلف الموكل انه ما استوفى ولا ابرا فاجاب الشيخ موفق الدين ان الوكيل لا يتمكن من الاستيفا من غير يمين موكله وعلل بان الموكل لو كان حاضرا اما استحق الاستيفا بغير يمين والوكيل قايم مقامه وذكر بن حمدان ان الناصح بن ابي الفهم لم ينكر ذلك وقال لا خلاف في المذهب ان الوكيل لا يمتنع من الاستيفا بذلك واخرج كلام القاضي وبن عقيل في المجرد بما يقتضي ذلك وذكر عن بعض الشافعية انه حكى في هذه المسئلة خلافا بينهم قال الناصح وقد ذكر الموفق ان الدعوى على الغايب لا تسمع الا ببينة ودعوى المدين الابرا والاستيفا هنا دعوى بلا بينة على غايب فكيف تسمع ثم ارسل هذا الى الشيخ الموفق فاجاب اما المسئلة التي في الوكالة فانما افتيت فيها باجتهادي بناء على ما ذكرت من التعليل فاذا ظهر قول الاصحاب وغيرهم بخلافه فقولهم اولى والرجوع الى قولهم متعين لكن ما ذكره بعض الشافعية يدل على انها مختلف فيها وانها مما يسوغ فيه الاجتهاد واما قولي وقول الفقها لا تسمع الدعوى على الغايب الا ببينة فانما اريد بها الدعوى التي اذا سكت صاحبها ترك واذا سكت المدعى عليه لم يترك لان سماع هذه الدعوى لا يفيد شيئا اذ مقصودها القضا على المدعى عليه فاذا دخلت عن ببينة ولم يكن المدعى عليه حاضرا لم تفد الدعوى شيئا اذ لا يمكن القضا بغير بينة ولا اقرار ولا نكول ولا رد بيمين والدعوى ها هنا مراد للمنع من القضا عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى لفايدة

ومن مباحثه الحسنة نقلت من خط بها الدين بن عبد الرحمن المقدسي سئل شيخنا موفق الدين عن قول الخرقي وان اقر المحجور عليه بما يوجب حدا او قصاص او طلق زوجته لزمه ذلك وان اقر بدين لم يلزمه في حال حجره ما الفرق فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال والمال محجور عليه فيه فلو قبلنا اقراره في المال ادى ذلك فوات مصلحة الحجر وهو انه يقر لهذا بدين ولهذا فيفوت عليه ماله فلا يلزمه الاقرار فيه واما الاقرار بالحد والقصاص او طلاق الزوجة فانه اقرار بشيء لم يحجر عليه فيه فلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانه اذا لزمه الاقرار في الحد والقصاص ادى الى فوات حقه واذا لزمه الاقرار في المال

مطلب اذا تعين ثمن خمر او خنزير

مطلب خلافة ابي بكر رضي الله عنه

مطلب القرية التي فيها اربعون

وكيل الغايب

واذا

ادى الى فوات حقوق الغرماء لزمه الاقرار على نفسه ولم يلزمه فيما يعود الى غيره فقيل له على هذا ان الا
الاقرار بالحد ايضا يودى الى فوات حقوق الغرماء فيما اذا كان الحاكم قد اخذه ليقضى دينه على الرواية
التى تقول انه انما يفعل ذلك اذا كان ذا صنعه فان الحاكم يوجره ليقضى بثمنه دينه ومع هذا فقد الزماه بالاقرار
فقال ما يفوت ضمنا وتبعا وصيرورة كما يقول فى الزوجه انها اذا اقرت بالحد والقصاص لزمها وان فات
حق الزوج فقيل له فما تقول فى الحامل اذا اقرت بما يوجب حدا وقصاص اليس انه ينتظر بها حتى
تلد فقال ها هنا يمكن الجمع بين الحقين بخلاف ما هنا قلت قد يقال فى صدر صورة ايجاب المفلس
لو فالقيه دينه كان يمكن الجمع من الحقين بتاخر استيفاء القصاص الى ان يوفى الدين من كسبه وقد
يجاب عنه بان الحامل اخرت ليلا تزهق بالاستيفاء منها نفس معصومه فلا فرق بين ان يثبت الحد
او القصاص عليها باقرار او بينه وها هنا لو تثبت الحد والقصاص ببينه لم يوخر الى ان يوفى ثمنه الدين
فلذا ثبت بالاقرار فان التهمه فى مثل هذا منتفيه ومن فتاويه المتعلقه بعلم الحديث نقلتها من
خط الحافظ ابى محمد السرزى رحمه الله تعالى سيل هل تجوز الروايه من نسخه غير معارضه فاجاب
اذا كان الكتاب معروفا بصحة النقل وقله الغلط اجازت الروايه وسيل اذا لم يكن يذكر القارى
الاسناد فى اول الكتاب وذكره فى اخره وقال اخبرك به فلان عن فلان واقرا الشيخ بذلك فهل تجوز له
فاجاب تجوز اذا قال له ذلك عقب قراته عليه والا فلا وسيل هل يصح السماع بقراءة الصبى والفاسق
فاجاب ان كان له مقابل صح والا فهو بمنزله روايته وسيل هل تجوز الكتبه والمطالعه والاغفا يسيرا
فى وقت السماع او تجوز للشيخ ان يكتب ويقرون عليه فاجاب ما رينا احدا يحترز من هذا وسيل اذا
سقط من متن الحديث احرف او حرف او الف هل تجوز اثباتها وهل يجب اصلاح اللحن من جهة الاعراب
فاجاب بجواز اصلاحه قال الاوزاعى ليصلح الخطاء واللحن والتحريف فى الحديث وسيل اذا وجد فى كتابه
اسما مصفا او كلمه ولم يحر هو كذلك فى سماع شيخه فهل تجوز له ان يغيره فى كتابه على الصواب اجاب
له لتغييره والله سبحانه وتعالى اعلم

ابو هبه بن المظفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن النرسى البغدادى الحربى ثم الموصلى الواعظ المحدث ابو
اسحق بن ابى منصور ويلقب برهان الدين ولد فى ثانى عشر ذى الحجه سنه ست واربعين وخمسمايه وكانت
ولادته بالموصل كذا ذكر المنذرى وابن الساعى وغيرهما وقال القطيعى كان مولده اول سنه ست وا
اربعين وخمسمايه بالحربيه وقال ابن نقطه انتقل الى الموصل قديما وهذا يدل على انه ولد ببغداد وهو لا
شبه فان اباه لبغداد ولا يعرف انه سكن الموصل وقد روى عنه القطيعى وقال قال لى البرنى لقب جدى
لامى واما جدى لابى فيعرف بالجمعى سمع ابو اسحق ببغداد من ابن البطى وابى طاهر احمد بن على ابن
المراجل الحسنى وابى على بن الرحبى وابى بكر بن النقور ونصر الله القزاز وكثيره وغيرهم وتفقه بها فى المذهب
لعله على ابن المنى وقرا الواعظ على ابن الجوزى وولى مشيخه دار الحديث التى لابن مهاجر بالموصل وحدث بالموصل
وسنجار ووعظ قال الناصح بن الحنبلى كان واعظا فاضلا من اهل السنه لو لم يكن بالموصل اعرف بالحديث
والوعظ منه وقال المنذرى كان فاضلا متدينا ولنا منه اجازه وقال ابن الساعى شيخ خير قدم بغداد
مرارا وانشدنى قطعا من الشعر انشدنى فى التواضع املا من خطه

كم جاهل متواضع ... ستر التواضع جهله
وضيع فى علمه ... هدم التكبر فضله
فالكبر عيب للفتى ... اذ ليس يقبح مثله

قال وانشدنى ايضا

ماهذه

ماهذه الدنيا بدار صوة ... فتحوفن مكرالها وخداعا
بينا الفتا فيها يسير بنفسه ... ويجالد يتمتع استمتاعا
حتى سقته من المنية شربة ... لا يستطيع لما عراه دفاعا

وقال ابن نقطه سمعت منه بالموصل فى المقدمه الثانيه اليها وكان فيه تساهل فى الروايه لحدث من
غير اصول وذكر ابن القطيعى انه روى بالموصل اعتلال القلوب للخرائطى عن نصر الله القزاز بسماعه من ابن
العلاف قال قلت لو حرصا سعداد على ان يجد له اصل سماع من ابن العلاف فلم يجد فقال لى عبد المغيث ابن
شافع ذكر الى ان هذا الكتاب سماعه منه قال فطلبت منه من سمع ذلك معه منها فلم يكن معه فى البقه
مشهورا بالطلب ثم بعد ايام رايت ابن القزاز فى المنام فقال لى اشتهيت كل نسخه بهذا الكتاب يروى عنى احرقها

قلت المتاخرون يتساهلون فى هذا الباب كثيرا ويسمعون من غير اصول ويكتفون بقول بعض الناس
ان هذا الكتاب سماع فلان فيقراونه عليه وليس هذا عندهم منكر وقد اجاز ابن البرنى لعبد الصمد بن ابى
الجيش وتوفى فى غره المحرم سنه اثنين وعشرين وستمايه بالموصل ودفن بمقبره المعافا بن عمران رضى الله عنه

وقال ابن الساعى توفى فى ثانى المحرم **محمد** بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله بن تيميه الحرانى
الفقيه المفسر الخطيب الواعظ مجد الدين ابو عبد الله بن ابى القسم شيخ حران وخطيبها ولد فى اواخر شعبان
سنه اثنين واربعين وخمسمايه بحران وقرا القران على والده وله نحو عشر سنين وكان والده زاهدا يعد من الا
بدال وشرع فى الاشتغال بالعلم من صغره وتردد الى ابى الكرم فتيان بن مياح وابى الحسن بن عبدوس
وغيرهما ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضير وابو الفتح بن البطى وسعد الله بن الدجا
وتحيى بن ثابت بن بندار وابى بكر بن النقور والى الفضل بن شافع وعلى بن عساكر البطائحى وابى الحسن اليوسفى
واخيه ابى نصر وابى الفتح بن شاتيل وكثيره وغيرهم وسمع الضياء بحران من ابى النجيب السهروردى وابى
الفتح احمد بن ابى الوفا وابى الفضل حامد ابن ابى الوفا وحامد بن ابى الحجر واخذ عنه التفسير ايضا ولازم ابا الفرج بن الجوزى
ببغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرا عليه كتابه زاد المسير فى التفسير قراءه بحث وفهم وقرا الادب
على ابى محمد بن الخشاب ثم اخذ فى التدريس فى الفقه والتفسير وغيرهما ورجع الى بلده وجد فى الاشتغال
والتحصيل ثم اخذ فى التدريس والوعظ والتصنيف وشرع فى القا التفسير بكره كل يوم بجامع حران فى سنه
ثمان وثمانين ووظب على ذلك حتى نشر القران الكريم مرات انتهى اخرها الى سنه عشر وستمايه فكان مجموع
ذلك فى ثلاث وعشرين سنه ذكر ذلك فى اول تفسيره الذى صنفه وكان الشيخ مجد الدين رحمه الله
رجلا صالحا يذكر له كرامات وخوارق وولى الخطابه والامامه بجامع حران والتدريس بالمدرسه
النوريه وبنى هو مدرسه بحران ايضا قال الناصح بن الحنبلى انتهت اليه رياسة حران
وله حظيه الجمعه وامام الجامع وتدريس المدرسه النوريه وهو واعظ البلد وله القبول من عوام
البلد والوجاهه عند ملوكها وكان فى ملازمته التفسير والوعظ مع الطريقه الظاهره الصلاح وذكره
ابن خلكان فى تاريخه وقال ذكره محاسن بن سلامه الحرانى فى تاريخ حران وابن المستوفى فى تاريخ اربل
فقال القبول التام عند الخاص والعام وكان بارعا فى تفسير القران وجميع العلوم راه فيها يد بيضا وقال
ابن نقطه شيخ ثقه فاضل صحيح السماع مكثر سمعت منه بحران فى المزين وقال ابن النجار سمعت منه
ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق متودد اصدوقا متدينا وقال ابن الساعى هو
موصوف بالفضل والدين وقال ابن حمدان الفقيه كان شيخ حران ومدرسها وخطيبها ومفسرها وكان يعرف
بالوعظ والتفسير مواظبا عليهما وقال المنذرى كان بارعا فى التفسير وله خطب مشهوره وشعره

مصلت محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله بن تيميه الحرانى

ومختصر في الفقه وكان مقدما في بلده وتولى الخطابة بها ووعظ ودرس بها ووعظ وحدث ببغداد وحران ولما كفه
اجازه وكان الشيخ فخر الدين قد وعظ ببغداد في مدة اشتغاله بها برباط ابن النعال ثم حج سنة اربع وستمايه
وكتب معه مظفر الدين صاحب اربل كتابا الى الخليفه الناصر يوصيه به فلما رجع من مكه الى بغداد نزل
الحلوس بباب بدر فاجيب الى ذلك وتقدم الى محي الدين يوسف بن الجوزي بالحضور وكان لبعض ذلك
المكان موضع ابيه فحضر وقعد على دكه المحتسب بباب بدر وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين
والشد في اثناء المجلس

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ... لم يستطع صوله البزل القناعيس

فقال الناس ما قصد الا محي الدين لانه كان شابا وابن تيميه شيخ وللشيخ فخر الدين تصانيف كثيره منها
التفسير الكبير في مجلدات كثيره وهو تفسير حسن جدا ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقه
البسيط والوسيط والوجيز للغزالي اكبرها تحليل المطلب في تلخيص المذهب ووسطها ترغيب القاصد
في تقريب المقاصد واصغرها بلغه الساغب وبغيه الراغب وله شرح الهدايه لابي الخطاب ولبعضهم ديوان
الخطب الجمعيه وهو مشهور ومصنفات في الوعظ والموضح في الفرائض وكانت بينه وبين الشيخ موفق
الدين مراسلات ومكاتبات وارسل الشيخ فخر مره يسال الشيخ الموفق عما ذكر في كتبه في مسله حصر
جهات ذوي الارحام ويلزم من قوله الى الخطاب من الفساد ووقع بين الشيخين ايضا تنازع في مسله
تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ موفق الدين لا يطلق عليهم الخلود فانكر ذلك عليه
الشيخ فخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك
هذه الهفوه فارسل اليه الشيخ موفق الدين كتابا اولده اخوه في الله عبد الله بن احمد يسلم على اخيه الامام
الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنه اكرمه الله بما اكرم به اوليائه واجزل من كل خير عطاءه وبلغه امله
ورجاءه واطال في طاعة الله بقاءه الى ان قال انني لم ازل انزه عن القول بالتخليد نافيا له ولاعتب القول بهم
منتصر الضده وانما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين اتباعا او نفيا كفا للفتنه بالخصام فيها واتباعا
للسنه في السكوت عنها اذ كانت هذه المسله من جمله المحدثات واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت
عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والايمة المقتدى بهم من بعده الى قال واما
قوله وفقه الله اني كنت مسله اجماع فصرت مسله خلاف فانا اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حزبه متبعا السنه ما ابالي من خالف ولا من وافق ولا استوحش لفراق من فارقني وانى لمعتقد
ان الخلق كلهم لو خالفوا السنه وتركوها وعادوني من اجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اعتصاما
طاعة وفقنا الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد بين اصبعيه واما قوله ان هذه المسله
محال تخفى فقد صدق وبر ما على نحمد الله تعالى عندي خفيه برهي تخليد مضيه ولكن ان ظهر عند
معاودته تصويب الكلام فيها تقليد للشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني فقد تيقنت تصويب السكوت عن
الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين ومن هو جمد على الخلق اجمعين ثم الخلفاء الراشدين وسائر الصحابه
والائمه المرضيين لا ابالي فيمن لا منى في اتباعهم ولا من فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذه ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

فمن وافقني على متابعتهم واجابني الى موافقتهم وموافقتهم وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذكر قليد هجر
حيث شاء فان السبيل كثير خطره وقوله لسعادته انه تعلقه بان لفظه التخليد لم يرد فاقول لكن عندي
انا هو الشر الكبير والامر الجليل الخطير فانا اوافق الميتي في سكوتهم كما وافقتني لهم في كلامهم اقول اذا قالوا
واسكتوا اذا سكتوا واسيروا اذا ساروا واقف اذا وقفوا واعتذر طريقتهم في كل احوالهم لجهدي ولا

انفرد عنهم

ابا الحالمة وراى له سماعا على احمد ابن ابي الوفا الفقيه بخط ابن عرفه وعلى حماد الحراني وربما قيل في نسبه
نكل منه ومن اخيه ابن الصقيل او ابن الصقال محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غيات الانصاري
الارتاجي المصري ابو عبد الله بن ابي الثنا ولد سنة سبع وخمسمايه تخمينا وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن نصر
بن محمد بن عفير الارتاجي لعابر وغيره وبكه من المبارك بن الطباح واجازله ابو الحسين علي بن الحسين
بن عمر الغزالي الموصلي وتعذر باجازته وحدث بها شي كثير قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم
من اهل البلد والواردين عليها وحدثوا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ الاجل الصالح
ابي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح ابي الثنا احمد قال وهو من بيت القران والحديث والصلاح حدث من
بيته غير واحد واخذ واقرا وروى عنه ابن خليل في معجمه ولقبه بالامام توفي في العشرين من شعبان سنة
احدى وستمايه بمصر ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم رح وفي يوم السبت سلخ سنة احدى وستمايه توفي
يوسف بن سعيد بن الحباب الارجي الحنبلي المحدث ودفن يوم الاحد مستهل محرم سمع كثيرا وكتب بخطه جبريل
بن حاتم بن احمد بن علي بن سلامه الصفي المصري ابو الامانه الاديب قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمسمايه
وهو فقير وتفقه في المذهب وقرا الخلاف وصار يتكلم في المسايل مع الفقها ويجالس النحاة وحصل طرفا صالحا
من الادب وقال الشعر الجيد وسمع الحديث من ابي الفرج بن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعده وقصايد
واثنى وسئل مقدارها واشهر ذكرن فنقد من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ
خراسان وحصل نسخا بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صاركه الغلمان التركه والمواكب ولم يزل يرسل من الديوان
الى خوارزم شاه الى ان قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس روى عنه من
شعره ابن القطيعي وعلي بن الجوزي ولم اقف على وفاته وحكا انشد عنه ابن القطيعي وكناه ابا الاثار

لا تعزوان اضحت الايام توسعني ... فقرا وغيري بالاثر آمو سوم
فالحرف في كل حال غير منتقص ... ويدخل الاسم تصغير وترخيم

علي بن عمر بن فارس الحداد الباجرائي ثم البغدادي الازجي العزمي ابو الفرج تفقه على ابي حكيم النهرواني
وقرا الفرايض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي
في ليلة رابع شعبان سنة ثلاث وستمايه ودفن من الغد بمشهد عبد الله بالجانب الشرقي من بغداد
رح عبد الحليم بن محمد بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيميه ابو محمد بن الشيخ فخر الدين وسياتي ذكر
والده ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وسمع الحديث ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي
وابي احمد بن سكينه وغيرهم واقام ببغداد مدة طويلة وقرا الفقه والاصول والخلاف والحساب والهندسة
والفلسفة والعلوم القديمة حتى برع في ذلك كله وذكر ذلك ابن النجار وابن الحافظ ضيا الدين سمع عنه جزء ابن
عرفه عن ابن كليب وتوفي في سادس شوال سنة ثلاث وستمايه بحران رح وذكر والده في كتابه الترغيب ان لولده
عبد الحليم هذا كتابا باسماء الذخيره وذكر عنه فوايد وفاتني الوصايا وغوامض المسايل الدوريه ونحوها
عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ابو بكر بن الزاهد ابي محمد
وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب ولد عبد الرزاق عشية يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه ببغداد وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابي الحسن محمد ابن احمد بن صرما وابي الفضل الارموي
وابن ناصر الحافظ وابي بكر ابن الزعراني وابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني وسعيد بن البنا وابي
الوقت وطبقتهم وعنا بهذا الشان وحصل الاصول وتفقه على والده وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته
بالحديث غلبت على معرفته بالفقه قال ابن نقطه كان حافظا ثقة مامونا وقال الحافظ الضياء ببغداد
احد الذي يتيقظه ومثله واثنى عليه الدبيثي وغيره وقال ابن النجار كان حافظا متقنا ثقة صدوقا حسن المعرفة

بالحديث فقيها على مذهب ابي عبد الله احمد ابن حنبل ورعا متيدنا كثير العبادة منقطعا في منزله عن الناس
لا يخرج الا في الجمعة محبا للرواية مكرما لطلاب العلم سمحا بالفايدة ذا مروة مع قلة ذات يده واخلاق حسنة
وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقر عزيز النفس عفيفا على منهاج السلف قال ابو شامة في
تاريخه كان زاهدا عابدا ورعا لم يكن في اولاد الشيخ مثله وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل فيما دخل
فيه غيره من اخوته قال الذهبي حدث عنه ابو عبد الله الربعي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب
عبد اللطيف والتقي البلداني وابنه قاضي القضاة ابو صالح واخرون وتوفي ليلة السبت سادس شوال
سنة ثلاث وستمايه وحمل من الغد على الروس وصلي عليه بالمصلى ثم بجامع الرصافة وبجوامع متعددة وتبعه
الخلق الكثير وكان يوما مشهودا ودفن بمقبرة الامام احمد رضه اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفرج
الحراني انا الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر انا ابو الحسن محمد بن احمد بن صرما انا ابو منصور عبد الباقي
ابن محمد العطار انا ابو طاهر المخلص قال قرا على ابي كريب وانا اسمع حدثكم عبد الله بن ادريس عن عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب
وغرب رواه الترمذي والنسائي عن ابي كريب **عبد الرحمن** بن عيسى بن ابي الحسن علي ابن الحسين البزوري
البغدادي اليابصري الواعظ ابو محمد وابو الفرج ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمايه وسمع من ابي الوقت
وهبة الله ابن الشبلي وابي المظفر ابن الكرمكي وابي محمد المادح وابي المعالي بن النحاس وغيرهم وقرا الوعظ
والفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا الى ان فرق الموت
بينهما قال سبط بن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي وكنى نفسه بكنيته واجتمع اليه سفاف اهل البهرة
وانقطع عن جدي ولما جا الى واسط ما جا اليه ولا زاره وتزوج صبيه وهو في عشر السبعين فاعتل في يوم بارد
فانتفخ ذكره فمات وقال القادسي كان تلميذ شيخنا ابن الجوزي وصحبه مدة وانتفع به ووعظ بجامع المنصور
قال وسمعته بعض الايام يذكر على الكرسي ان الشعبان لم يلدغ ابا بكر الصديق رض ولم يصح ذلك فذكرناه لشيخنا ابن الجوزي فقال ان هذا الحديث قد ذكر الالكاي وكان من ثقاة اهل الحديث وان ابن عيسى
قال كلمات كتبها من عندي وقال وسمعته يقول ان مشهدا لم يصح ان عليا اشتراه بمنتقته وذكر قصة
وان الرافضة وضعت ذلك وقد صرح شيخنا ابن الجوزي بالكذب لما بان له عنه **قلت** لا ريب في وقوع
العداوة بينهما قال وهو منسوب الى نوار فرقة بدجيل وقال ابن القطيعي رفيقنا كان فيه دين وانه تاب
شيا من شعره وقال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش
غزير الدمعة عند الذكر كتب عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات اصحابه وذكر فيها انه لزمه وقرا
عليه وكلامه فيها يدل على فصاحته ومعرفة بالفقه والاصول والجدل وقد ذكره الحافظ الضيا فقال
شيخنا الامام الواعظ ابو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يدعونه توفي ليلة الاثنين السادس من
شعبان سنة اربع وستماية وصلي عليه من الغد بجامع المنصور وحمله الناس على روسهم الى باب حرب
فدفن هناك رح **محمد بن النفيس** بن سعود بن ابي سعد بن علي السلامي الطحان الفقيه الاديب
ابو سعد ابن الفقيه ابي محمد ويلقب شمس الدين وقد ذكر سبق والده ولد ابو سعد في ربيع الاخر سنة
ثلاث وخمسين وقرا القرآن وسمع من ابي علي احمد بن محمد بن احمد الرحبي وابي محمد بن الخشاب النحوي وجماعة
وقرا الفقه على ابن المنى وكتب القطيعي عنه قال شاب حسن الخلق والخلق من اهل القرآن والفقه كان يسمع معنا
الحديث وقال القادسي كان فقيها حسنا خيرا متميزا وقال المنذري حدث بشي من تاليفه توفي في ليلة ثاني عشري
شوال سنة اربع وستماية ودفن من الغد بمقبرة الوتد بدين وكذا ذكره ابن القادسي وزاد ليلة الجمعة وصلي
عليه يوم الجمعة بجامع القصر وقال القطيعي في ذي القعدة قرا على ابي الفتح الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم

ابو الفرج

ابو الفرج الحراني سماعا قال انشدنا ابو عبد الله وابو سعد محمد بن النفيس من شعره لنفسه

رق يا ابن قلبه حجر ... لحفون حشوها سهر ... ولجسم ما لناظره
منه الا الرسم والاثر ... فغرامي لو تحمله ... صخر رضوى كاد يفطر
ان لومي في هواك لمن ... شرها يأتي به القدر ... مثل وجه الدهر مقتبل
وغرام ان الوصل مختصر ... وقد كتبها القطيعي وزاد بيتا اخر وهو ... كم رانيا وجنة فتنت

محمد انا رها الشعر **عبد الله** بن ابي الحسن بن ابي الفرج الجباي الطرابلسي الشامي الفقيه الزاهد ابو محمد
نزيل اصبهان وسمي المنذري جده ابا الفضل والاول اصح قال القطيعي سالته عن مولده فقال سنة احدى
وعشرين وخمسمايه تقريبا وقال المنذري مولده سنة تسع عشرة او سنة عشرين وخمسمايه قال القطيعي وسالته
عن نسبه فقال نحن من قرية يقال لها الجبه من ناحية تترى من اعمال طرابلس في جبل لبنان وكنا نصارى
متوفى ابي ونحن صغار وكان ابي من علما النصارى وهم يعتقدون فيه انه يعلم الغيب فلما مات نقدت الى
العلم مقالات والدي ولدي الكبير للكسب وعمارة ارضنا وولدي الصغير فيضعف عن الكسب واشارة
الي ولنا اخ اوسط فقال المعلم اما هذا الصغير يجيئني فاتعلم العلم ولكن هذا واشار الى اخي فاخذه وعلمه
ليكون مقام اخي فقدر الله تعالى ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم وكان في قريتنا
جماعة من المسلمين يقرون القرآن فاذا اسمعتهم اكبي فلما دخلت ارض الاسلام اسلمت وعمري احدى عشر
سنة ثم لبعض اسلام اخي الكبير وتوفي هرابطا ثم اسلم اخي الذي كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد في
سنة اربعين وخمسمايه **قلت** وقد اصابه سبا واسترق فذكر ابو الفرج بن الحنبلي ونقلته من خطه
قال كان مملوكا فقرا القرآن في حلقة الحنابلة يعني بجامع دمشق يحفظه وحفظ شيا من عبادات القاضي
الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي ابن ابرهيم بن بخا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا
الصبي قد حفظ القرآن وهو على خير نريد نشتريه ونعتقه فاشتراه من سيده واعتقه وسافر عن دمشق
وطلب همدان ولقي الحافظ ابا العلا الهمداني واقام عنده وقرا عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ
مصدرا يقرئ الناس ويأخذ عليهم في اشتهر بالخير والعلم ودخل الحمام وسمع الكثير ورجع الى بغداد وسمع
حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال لجماعة انا مملوك بيت الحنبلي ثم سافر
الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين المقدسي كان يعني الحنائي رجلا صالحا وهو من جبه طرابلس وسبي من
طرابلس صغيرا ثم اشتراه ابن بخيه واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى
سمع الشيخ ابو محمد ببغداد من ابن ناصر الحافظ والارموي وابن الطلايه وسعيد بن البنا وعمران بن علي
الحيي وابي علي حمد بن شاتيل القاضي وابي المعز الانصاري وغيرهم وسمع باصبهان من ابي الخير الباعشاني
وسعود الثقفي وغيرهما وتفقه ببغداد على ابي حكيم النهرواني واخذ عنا القطعة التي كتبتها من شرح
الهدايه وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي مدة ما يلا الى الزهد والصلاح والخير والانقطاع وانتفع وكان
يحكي عنه كثيرا من احواله وكراماته قال ابن النجار كتب الى عبد الله بن ابي الحسن الجباي وبقلته من خطه قال
كنت اسمع كتاب حلية الاولياء على شيخنا ابو الفضل بن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتهيت ان انقطع عن الخلق
واشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلست بين يديه فنظر الي وقال اذا اردت
الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتسادهم في يصلح لك الانتفاع والانتفع وتنقطع قبل ان
تتفقه وانت فويخ ما ريت فاه اشكل عليك شي من امور دينك تخرج من زاويتك وتسال الناس عن امور دينك ما
احسن صاحب الزاوية ان يخرج من زاويته ويسال الناس عن امور دينه ينبغي لصاحب الزاوية ان يكون كالشمة
يستضا بنوره قال وكان الشيخ يوما يتكلم في الاخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فحفظ شيا في نفسي كيف

مطلب

الخلاص من العجب فالتفت الي الشيخ وقال اذا رايت الاشياء من الله وانه وفقك لحمل الخبز واخرج نفسك من
سلت من العجب قال ابو الفرج ابن الحنبلي وكتبته من خطه كانت حرمة الشيخ عبد الله الجباي كبيرة ببغداد
فلما دخلت اصبهان سنة ثمانين وحدثت بها وهو عظيم الحرمة فكان كل يوم يأتي الى زيارتي ويجاهد سمعت
على الحافظ ابي موسى الخوز من السباعيات فانه كان مريضا وقد عجب الناس عنه فلم يقدروا على عجيب الشيخ
عبد الله فدخلنا معه فاخذ الاذن من الحافظ ابي موسى لي في القراءة عليه وكان اذا مشى في السوق قام الخلق
اهل السوق وحكى لي الشيخ طلحة يعني العلق ان الشيخ عبد القادر الجباي رياضات ومجاهدات مطول ذكرها وحدث
الشيخ طلحة عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله اشاب الوجل على قراءة القران
فقال نعم فقال يا رسول الله بنعم وبغير نعم فقال بنعم وبغير نعم قال فقلت يا رسول الله كلام الله يعرف
وصوت فقال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة رح حدث الجباي رح ببغداد واصبهان وروى عنه ابن الجوزي
علة مناسات في كتبه وقال كان من الصالحين وسمع منه القطيعي وسنين ببغداد وروى عنه ابن خليل في
مجمعه سمع منه باصبهان وتوفي في ثالث جمادي الاخرة سنة خمس وستمائة باصبهان ذكره ابن نقطة والمنذري
وقال القطيعي في مستهل السنة المذكورة اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابو عبيم الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبد الواحد انا ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن الجباي انذانا انا ابو العباس احمد بن ابي غالب بن الطلاء انا
ابو القاسم عبد العزيز بن الانماطي انا محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا عبد الله بن محمد نا عبد الاعلى بن حماد
نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي ان رجلا زار اخاه في قرية فارصد الله له على مدرجته
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اردت اخا لي في قرية كذا وكذا قال هل له عليك من نعمة تراها قال
لا الا اني احببته في الله تعالى قال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه علي بن رشيد
بن احمد بن محمد بن حسنا الحريري من اهل جوبا الدخيل بن سواد بغداد قدم بغداد في صباه وصحب عم الامه
ابا المعالي سعد بن علي الحظوي وقرا عليه الادب وحفظ القران وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي
الوقت ونظر العكبري وسعيد بن البنا وابي بكر بن الزعفراني وغيرهم وبهذا عند الحكام وتوكل الخليفة الناصر
ورفع قدره ومنزلته ثم عزل عن الوكالة وكان ذا طريقة حميدة وحسن سمت واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا
خيرا يكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة حدث شيخ بسير سمع منه اسحاق العلبي وكان يكره الرواية ويقبل
مخالفه الناس ذكره ابن النجار وقال يوم توفي السبت ثامن عشر شوال سنة خمس وستمائة وصلي عليه من الغد
بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب قال وطنه قارب السبعين رح اسمعيل بن عمر بن محمد بن يوسف
بن سبيب الرومي المصري العطار الاديب البارع ابو الطاهر ابن ابي حفص ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة
تقديرا وكان بارعا في الادب له مصنفات ادبية منها حماية جارية وحماية غلام وغير ذلك وكان بارعا
في معرفة العقاقير ذكره المنذري وقال راينه ولم يتفق لي السماع منه وكتب شيئا من شعره عن الفقيه ابي
الحرم المكي بن عمرو توفي في عشري المحرم سنة ست وستمائة بمصر ودفن الى جانب جامعه ابنه بفم المقطم على جانب الخندق
وكان ابوه رجلا صالحا معروفا واخوه مكي هو الذي ذكر جمع سيرة الحافظ عبد الغني المقدسي وقد ذكرنا
ذلك في ترجمته وسياتي ذكر مكي ان شا الله تعالى اسعد ونسبي محمد بن المنجا بن بركات بن الموهل الشيخ
المقري تم الدمشقي القاضي وحيد الدين ابو المعالي ويقال في ابيه ابو المنجا وفي جده ابو البركات ولد سنة
تسع عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي وببغداد من ابي الفضل الارموي
وابي العباس المايداي وانوشتكين الرضواني والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي قال المنذري
وتفقه ببغداد على مذهب الامام احمد مدة وحصل طرفا من معرفة المذهب وقال الذهبي رحل الى بغداد

وتفقه

١٢٩

محمد بن الحافظ قال سمعت علي بن فارس الزجاج العلبي الشيخ الصالح قال لما جا الحافظ من بلاد العجم قلت
يا حافظ ما حفظت بعد مائتي الف حديث فقال بلى او ما هذا معناه قال وسمعت ابا محمد عبد العزيز بن عبد الملك
الشيباني بمرو يقول سمعت التاج الكندي يعني ابا اليمن يقول لم يكن بعد الغار قطني مثل الحافظ عبد الغني
وسمعت ابا الثنا محمود بن عمر الانصاري يقول سمعت التاج الكندي يقول لم يزل الحافظ يعني عبد الغني مثل
نفسه تلك وذكر ابن النجار عن يوسف بن خليل قال قال تاج الدين الكندي رايت ابن ناصر والحافظ
ابا العلا الهمداني وغيرهما من الحفاظ ما رايت احفظ من عبد الغني المقدسي فقال لي الضيا سمعت ابا العز
مفضل بن علي الخطيب الشافعي قال سمعت بعض الاصحاب يقول ان ابا بكر الابري وهو الامام ربيعة بن الحسن
الشافعي قال قد رايت الحافظ السلفي والحافظ ابا موسى وكان الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد احفظ
منهما قال في فضايل الحافظ الامام الفقيه مكي بن عمر المصري سمعت ابا نزار ربيعة ابن الحسن الصنعاني
يقول قد حضرت الحافظ ابا موسى وهذا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد فرايت عبد الغني احفظ منه قال
الضيا وانشدنا اسماعيل ابن ظفر قال انشدنا ابو نزار ربيعة بن الحسن في الحافظ عبد الغني

يا اصدق الناس في بدو وفي حضر ... واحفظ الناس فيما قالت الرسل

ان يحسدوك فلا تعبا بقابلهم ... هم الغثا وانت السيد البطل

قال وانشدنا ... ان قيس عكد في الورى بعلومهم ... وجدوك سحبانا وغيرك باقل قال وشاهدت
بخط الحافظ ابي موسى المديني على كتاب تبيين الاصابه لاوهام حصلت في معرفة الصحابه للغني املاه
الحافظ عبد الغني وقد سمعه عليه ابو موسى وابو سعد الصالح وابو العباس بن الباب تركي وخلق
كثير يقول ابو موسى عفا الله عنه كل من قدم علينا من الاصحاب يفهم هذا الشان كفهم الشيخ الامام
ضيا الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبيين هذه الغلطات
ولو كان الدارقطني وامثاله في الاحيا لصوبوا فعله وقل من فيهم في زماننا لما فهم زاده الله علما وتوفيقا
قال الضيا وكل من راينا من المحدثين ممن راى الحافظ عبد الغني وجرى ذكر حفظه ومذاكرته قال ما راينا
مثله او نحو هذا قال وسمعت الحافظ او من يحكي عنه قال لما قدمت على السلفي سالني عن اشيا وقال لي هو
محمد بن عبد الرحمن الذهبي فقلت المحلس وسمعت الحافظ يقول كنت عند ابن الجوزي يوما فقال لي الضيا
بن محمد الصاني فقلت انما مودوزيه فقال انتم اعرف باهل بلدكم وحكى حكاية عن بعض من سلف في هذا
المعنى وذكر ابن النجار في تاريخه فقال حدث بالكثير ووصف تصانيف حسنة في الحديث وكان عزيز
الحفظ من الاتقان والتجويد فيما يعنون جمع الحديث عارفا بتواريخه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه
وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط اسمار واته ومعرفة احوالهم وكان كثير
العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل بدمشق يحدث وينتفع به الناس الى ان تكلم في الصفات
والقرآن بنى انكره عليه اهل التاويل من الفقها وشنعوا به عليه وعقدله مجلس بدار السلطان حضره
القضاة والفقها فاصر على قوله وابا حوا راقة دمه فنتفع فيه جماعة الى السلطان من الامرا والاكراد
وتوسطوا امره على ان يخرج من دمشق الى ديار مصر فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته وسمعت
يوسف بن خليل بحلب يقول عن عبد الغني كان ثقة ثبتا دينا عاما مورا حسن التصنيف دايم الصيام كثير
الايثار كان يصلي كل يوم وليلة ثمانية ركعة وبامر بالمعروف وينهى عن المنكر وحيا الى ان يقول لفظ القرآن
مخلوق فاتى جمع من التحديث بدمشق فانكروا الى مصر واقام بها الى ان مات وفرات بخط السيف ابن الحمد
قال ابو الربيع سليمان بن ابرهيم الاسعردي سمعت عبد القادر الرهاوي الحافظ يقول للحافظ عبد الغني
سمعت وسمعنا وحفظت ونسينا وقال ابو الثنا محمود بن نهام سمعت ابا عبد الله محمد بن ابيوك الجوزي

المحدث يقول ما سمعت السلفي يقول لاحد الحافظ الا لعبد الغني المقدسي وقال الحافظ الضيا ايضا
كان رحمه مجتهدا على طلب الحديث وسماعه الناس من قريب وغريب فكان كل غريب يأتي يسمع عليه ويعرف
انه يطلب الحديث بكرمه وتوده ويحسن اليه احسانا كثيرا واذا صار عنده طالب يفهم شيأ امره بالسعي الى الشايخ
بالبلاد واحيى الله تعالى به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سمع حديثا من اصحابنا كان نسبته
كان من غير اصحابنا فكان طلبهم حسدا له لما يرون من حرصه وكثرة طلبه قال وسمعت الامام الحافظ ابا اسحاق
ابرهيم ابن محمد العراقي يقول ما رايت الحديث كله حي الشام الا بركة الحافظ عبد الغني خاتمي كل من سالته
يقول اول ما سمعت عليه وهو الذي حوضني وذكر جماعة من المحدثين ثم ذكر عنه انه كان يفضل الرحلة
للسماع على الغزو وعلى ساير النوافل قال وكان رحمه يقرا الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وللمكان
بالجامع ايضا يجتمع خلق كثير وكان يقرا ويبكي الناس بكاء كثيرا حتى ان من حضر مجلسه مرة لا يكاد يتركه
لكثرة ما يطيب قلبه وينشرح صدره فيه وكان يدعو بعد فراغه دعاء كثيرا سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن نجا
الواعظ بالقراءة يقول على المنبر وقد جا الامام الحافظ وهو يريد ان يقرا الحديث فاثنى ان يحضر ويجلس
ثلاث مرات وبعدها انتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة مجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافة فقرا احاديث
باسانيدها على ظهر قلبه وقراخبارا ففرح الناس بمجلسه ففرحا كثيرا فقال ابن نجا قد حصل الذي كنت اريده
في اول مجلس فسمعت بعض من حضر مجلسه بمصر بمسجد المصبع يقول ان الناس بكوا حتى علي على ظهورهم قال
وقال بعض المصريين ما كنا الا سمعنا الاموات حتى جا الحافظ فاخرجنا من القبور وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة
الانصاري يقول سمعت العقيه نجا هو الامام العالم نجم بن الامام عبد الوهاب بن الامام ابرهيم ابن نجا الحنبلي
يقول وقد حضر مجلس الحافظ يا تقي الدين والله لقد حملت الاسلام واقسم لو امكنني ما فارقتك مجلسا من
مجلسك قال الضيا سالت خالي الامام موفق الدين عن الحافظ فكتب بخطه وقرات عليه كان جامعا للعلم
والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم وما كنا نتسابق الى خير الا سبقني اليه الا القليل وكل الله فضيلة
باتلاله بادى اهل البدع وعداوتهم اياه وقيامهم عليه وتفريق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة الا انه لم يعمر حتى
يبلغ غرضه في رواياتها ونشرها وذكر قال الضيا وسمعت الامام الزاهد ابرهيم بن محمود ابن جوهر البعلي يقول
سمعت العماد يحيى اخا الحافظ يقول ما رايت احدا اشد محافظة على وقته من الحفاظ عبد الغني قال الضيا
كان شيخنا الحافظ رحمه لا يكاد يضيع شيأ من زمانه بلا فايدة كان يصلي الفجر ويلقن الناس القرآن وربما قرا
شيأ من الحديث وقد حفظنا منه احاديث صحيحة تلقينا ثم يقوم فيتوضا ويصلي للعامة ركعة بالفاتحة والمعوذتين
الى قبل وقت الظهر ثم ينام نومة يسيرة الى وقت الظهر ثم يصلي الظهر ويشتغل اما بالتسميع بالحديث او بالنسخ
الى المغرب فاه كان صايما افطر بعد المغرب وان كان مفطرا صلى من المغرب الى عشا الاخرة فاذا صلى العشاء
الاخرة نام الى نصف الليل او بعده ثم قام كان انسانا يوقظه فيتوضا ويصلي لحظة ثم توضا وصلى كذلك
ثم توضا وصلى الى قريب الفجر ربما توضا في الليل سبع مرات او عمانية او اكثر وقيل له في ذلك فقال ما تطيب
لي الصلاة الا ما دامت اعطافي رطبة ثم ينام نومة يسيرة الى الفجر هذا دابه وكان لا يكاد يصلي صلاتين
مفروضتين بوضوء واحد قال وسمعت الحافظ ابا عبد الله محمد بن محمد بن غانم باصبهان يقول كان الحافظ
عبد الغني عندنا وكان يقول لي تعالى حتى نحافظ على الوضوء لكل صلاة ايضا قال الضيا وكان يتعمل السوك
كثيرا حتى كان اسنانه البرد وسمعت ابا الثنا محمود ابن سلامة الحراني التاجر باصبهان غير مرة يقول كان
الحافظ عبد الغني نازلا عندنا باصبهان وما كان ينام من الليل الا قليلا بل يصلي ويقرا ويبكي حتى ربما منعنا
النوم الى السحر وسمعت الحافظ يقول اضافني رجل باصبهان فلما قمنا الى الصلاة كان هناك رجل لم يصل فقال
لي هو شمسي يعني يعبد الشمس فضاق صدري ثم قمت بالليل اصلي والشمسي ينيمع فلما كان بعد ايام جا الي

الذي

الذي اضافني قال ان الشمسي يريد ان يسلم فمضيت اليه فاسلم وقال من تلك الليلة لما سمعتك تقرا القرآن وقع
الاسلام في قلبي قال وكان الحافظ لا يرى منكرا الا غيره بيده او لسانه وكان لا ياخذه في الله لومة لايم ولقد
رايته مرة يهوي نحو خمار فجيد صاحبه السيف فلم يخف من ذلك واخذه من يده وكان رحمه قويا في بدنه قويا في
امر الله وكثيرا ما كان يدمشق ينكر المنكر وكسر الطنابير والشبابات وسمعت ابا بكر بن احمد بن محمد الطحان
قال كان بعض اولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير وحملت اليهم وكانوا في البساتين يشربون فلقي الحافظ
الطنابير تحمل اليهم فكسرها ودخل المدينة فلما خرج منها لحقته قوم كثير بعضي وبعضه رجل فلحقوا صاحة واسرع
الحافظ فقال لهم الوحا الوحا ما كرت شيأ هذا هو الذي كسر قال فاذا رجل بركض فرسا فترجل عن الفرس وجا
الي وقبل يدي وقال يا شيخ الصبيان ما عرفوك وسمعت بعض اصحابنا يحدث عن الامير بوزابا مهراني
انه كان دخل مع الحافظ الى الملك العادل فلما قضى الملك كلامه مع الحافظ جعل يتحدث مع بعض الحاضرين
في امر ماردين وحصارها وكان حاضرها قبل ذلك فسمع الحافظ كلامه فقال ايش هذا وانت بعد تريد قتال
المسلمين ما تتكوا الله فيما اعطاك اما اما قال وسكت الملك العادل فما اعاد وما ابدى ثم قام الحافظ وقمت
معه فلما خرجنا قلت له ايش هذا نحن كنا نخاف عليك من هذا الرجل ثم تفعل هذا العمل فقال انا اذا رايت
شيأ لا اقدر اصبر وسمعت ابا بكر بن احمد الطحان قال كان في دولة الافضل بن صلاح الدين قد جعلوا الملاهي
عند درج جيرون فجا الحافظ فكسر شيأ منها ثم جا فصعد على المنبر يقرا الحديث فجا اليه رسول من القاضي يامره
بالمشي اليه يقول حتى يناظره في الدف والشابة فقال الحافظ ذلك عندي حرام وقال لا امشي اليه ان كان له
حاجة فليجي هو نحن قرا الحديث فعاد الرسول فقال قد قال لا بد من المشي اليه انت قد بطلت هذه الملاهي على
السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبته ورقبة السلطان قال فمضينا اليه فدخلنا ودخلنا ان تجرب فتنة قال
فما حا احد بعد ذلك قال الضيا وكان قد وضع الله له المهيبة في قلوب الخلق وسمعت ابا محمد فضايل بن محمد
بن علي بن سرور المقدسي قال سمعتهم يحدثون بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما راه قام له
فلما كان اليوم الثاني من دخوله عليه اذا الامرا قد جاوا الى الحافظ الى مصر فقالوا امنا بكر اما تكد ياحافظ
قال لما دخل ما خيل لي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة الحافظ قال وشاهدت خط الحافظ بذكر
انه لحقه عن العادل ذلك قال وما اعرف احدا من اهل السنة راى الحافظ الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا
سمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحراني باصبهان قال كان الحافظ باصبهان فيصطف الناس في السوق فينظرون
اليه وسمعته يقول اقام الحافظ باصبهان مدة ولو اراد ان يملكها لملكها يعني من جهم له ورغبتهم فيه ولما وصل
الى مصر اخبرنا بها فكان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع لا يقدر يمشي معه من كثرة الخلق يتبركون به ويجتمعون
حوله قال وكان رحمه ليس بالابيض الاهيق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق
تام القامة كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكا والنسخ والمطالعة وكان حسن الخلق
راتبه وقد ضاق صدر بعض اصحابه في مجلسه وغضب فجا الى بيته ونزضاه وطيب قلبه وكنا يوما عنده نكتب
الحديث ونحن جماعة احداث فضحكنا من شي وطال الضحك فرانا يتبسم معنا ولا يرد علينا وكان سخيا جوادا
كريما لا يدخر دينارا ولا درهما ويهما فضل له اخرجه ولقد سمعت عنه انه كان يخرج في بعض الليالي بقفاف
الدقيق الى بيوت المحتاجين فدق عليهم فاذا علم انهم ينتظرون الباب ترك ما معه ومضى ليلا يعرفه احد وقد
كان يفتح له بيتي من الثياب والبرد فيعطي الناس وربما كان عليه ثوب مرفع وقد اوفى غير مرة سواما يكون
على بعض اصحابه من الدين ولا يعلمهم بالوفى قال الشيخ الموفق عنه كان جوادا يؤثر بما فصل اليه يريد سرا وعلانية
وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة يحكي عن رجل كان بمجد الوزير فجرى بينه وبين اصحاب الوقف شيأ فلم يعطهم

تمت

جاكيته قال فبقينا ثلاثة ايام ليس لنا شئ فدخلت يوم الجمعة اصلي وسلمت بعد العصر على الحافظ فقال لي
اقعد فقعدت فلما قام سرت معه الى خارج الجامع فناولني نفقة وقال اشتر لبيتك شيأ ومضى فاشتريت
نصف خروف شوى وخبز اكلنا وحلوا واكثرت حملا ووجهت الى اهلي ثم عدت ما بقي فاذا هو جميعه اربعون
درهما وذكر غير واحد انه وقع سعر غلا وهو بها فكان يوتر بعشاء الله يهد ليالي ويطوى قال وقال لي ابا الفتح
ولده والدي يعطي الناس الكثير ونحن لا يبعثه الينا شيأ وسمعته يقول ابلغ ما يسألني الصبر به ثلاثة اشياء رضى
الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى وسمعت خالي اباعلي قال قال الحافظ سيأتي من العصمة
ان لا احد لم تقل في اعظم الحصة فانما عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن ابو هم المقدسي
قال سألت الحافظ فقلت هو لاء المشايخ يحكى عنهم من الكرامات مالا يحكى عن العلماء اي السبب في هذا فقال
اشتغال العلماء بالعلم كرامة او قال توفير للعلماء كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان للحافظ كرامات كثيرة
قال الضيا سمعت احمد بن عبد الله بن علي العراقي يقول حدثني ابو محمد بن ابي عبد الله الدوسي قال الكتب
في مركب فرأيته عاريا فضاق صدري فذكرت قصته للحافظ فكتب لي كتابا وقال اتركه فيه فاذا قضيت حقك
وخرجت منه فخذ الكتاب ولا تتركه فيه فقضيت وعلقته في المركب فمضيت في سفري فلما تركنا منه واخذنا قاشا
ولم يبق فيه بعلي ذكرت الكتاب فاخذته منه فمن ساعته دخل الماء فيه وغرق وقال حدثني ابو محمد فضايل بن محمد
المقدسي حدثني ابن عمي بدران بن ابي بكر بن علي بن سرور ان الحافظ قام ليلة ليتوضى على البركة وماء وما مقطوع
فقال ما كنت استهي الوضوء الا من البركة ثم صبر قليلا فاذا الماء قد خرج من الانبوب فاسبغ حتى فاضت البركة
ثم انقطع الماء فتوضأ فقلت والله هذه كرامة لك فقال لي قل استغفر الله هذا الماء لعله كان منتبا لا تقل هذا وحدثني
رجل جندي بالقدس ان الحافظ نزل عندهم بالقدس وكان في دارهم صدر مخ وقد نقص ماؤه قال فقال لي
الحافظ ليلة قد ضيقنا عليكم في الماء فقلت بل يجعل الله فيه البركة فقال نعم جعل الله فيه البركة فلما كان
الغد اخذ الماء فزاد نحو اربعة اذرع وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقرى قال كان
لا هل بيتي ثوب من ثياب الحافظ يدخرونه للموت وملحفة من انزاره قال فسرق مالي بيتنا من الثياب فقتشوا
على الثوب والملحفة فلم يجدوهما فخزنوا عليهما فلما كان بعد مدة وجدوهما في الصندوق وقد كانوا فتشوا
قبل ذلك ولم يجدوهما قال الضيا وكنت انا وجماعة نسمع على الحافظ بالمصلى الذي يجعلنا في سدة الجرف فقال لو كنا
نقوم من هذا المرا الى المسجد فتغدينا بالقيام ولعل بعضنا قام فاذا سحابة قد حالت الشمس فقال اقعدوا فرأيت
بعض اصحابنا ينظر الى بعض ويبتسمون الكلام بينهم ان هذه كرامة ويقولون ما كان يرى في السماء سحابة وذكر
الضيا اشياء كثيرة من هذا الجنس قال وسمعت الحافظ يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي
وانا امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجلان قال وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله المحولي عن رجل فقده وكان
مبرا وسمعني الحافظ غرا على النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وسمعه الحافظ وهو في بيته في جامع عمرو بن العاص
وهما يقولان له يا رسول الله حدثت عنك بالحديث الغلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح ويقول
حدثت عنك بالحديث الغلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عددت مائة حديث قال فاصبح فتاب
من بغضه وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ عبد الغني قال حدثني رجل من اصحابنا قال رأيت الحافظ في
النوم يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال انور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اين هو قال في المسجد الاقصى فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه الى جنبه
قال فبقي الحافظ يبكي اليه ويبكي ويقول يا رسول الله كذبت في الحديث الغلاني والحديث الغلاني والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول صدقت صدقت يا عبد الغني صدقت يا عبد الغني **ذكر تصانيفه** كتاب المصباح في عيون الاحاديث
الصحاح ثمانية واربعين جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية المراد من كلام خير العباد لم يبيضه

كمله

كمله في السنن نحو ما بيني جزء كتاب البواقيت مجلده كتاب تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين كتاب الاثار المرضيه
في فضايل خير البريه اربعة اجزا كتاب الروضة اربعة اجزا كتاب الذكر جزآن كتاب الاسرا جزآن كتاب التهجد
جزآن كتاب الفرج جزآن كتاب الصلاة من الاحيا الى الاموات جزآن كتاب الصفات جزآن محنة الامام احمد
ثلاثة اجزا كتاب ذم الزنا جزء كبير كتاب ذم الخيبة جزء ضخم كتاب الترتيب في الدعا جزء كبير كتاب فضايل مكة
اربعة اجزا كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء فضايل رمضان جزء وجزء في فضايل عشر ذي الحجة وجزء
في فضايل الصدقة وجزء في فضايل الحج وجزء في فضايل رجب وجزء في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في
الاقسام التي اقسم بها النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الاربعين وكتاب الاربعين اخر كتاب الاربعين من
كلام رب العالمين وكتاب الاربعين بسند واحد وكتاب اعتقاد الامام الشافعي جزء كبير وكتاب الحكايات سبعة
اجزا وكتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الالفاظ في مجلدين وكتاب الجامع الصغير لاحكام البشير النذير اتمه
وحسنه اجزا من كتاب لم يتمه على صفة كتاب من صبر ظفر وجزء في ذكر القبور واجزا اخرجها من الاحاديث والحكايات
كان يقرأها في المجالس تزيد على مايتي جزء وجزء في مناقب عمر بن عبد العزيز هذه كلها بالاسانيد ومن الكتب بلا
اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في ستة اجزا كتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم اجزآن
وكتاب درر الابتزاز على حروف المعجم تسعة اجزا كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزء كبير وكتاب النصيحة في
الادعية الصحيحة جزء كتاب الاقتصاد في الاعتقاد جزء كتاب تبيين الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة به
الذهبي العلامة ابو نعيم الاصبهاني جزء كبير وكتاب الكمال في معرفة الرجال مستدرك على رجال الصحيحين وابي داود والنسائي
والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه اسناد **ذكر محنته** قال الضيا سمعت الامام محمد ابا عمر بن سالم
بن محمد الانصاري العمر يقول رأيت في النوم يعني قبل الفتنة التي وجرت للحافظ كان قائلا يقول لي يمنع الحافظ من
القراءة ويحرم على اصحابه شدة ويبتلى الى مصر وبها يموت وهو من الاربعة والشيخ ابو عمر وسمى رجلين من العراق ولم
احفظ اسمائهما فلما انتبهت جاءني رجل فقال لي الحال مثل ما رأيت في النوم ولم ارجع اراه بعد ذلك وسمعت الامام
ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي قال سمعت الحافظ يقول سألت الله تعالى ان يرزقني مثل حال
الامام احمد فقد رزقني صلابة قال ثم ابتلي بعد ذلك واوذي وسمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن
الحبابي باصبهان يقول كان ابو نعيم الحافظ قد اخذ على الحافظ ابي عبد الله بن منده اشياء في كتاب معرفة الصحابة به
فكان الحافظ ابو موسى المديني يشتهي ان يأخذ على ابي نعيم يعني في كتابه معرفة الصحابة فكان يحسن فلما جا الحافظ
عبد الغني الى اصبهان اشار اليه بذلك قال فاخذ على ابي نعيم في كتابه معرفة الصحابة نحو امن مايتين وتسعين حديثا
قال فلما سمع بذلك الصدر عبد اللطيف بن المجندي طلب الحافظ عبد الغني واراد هلاكه فاختفى الحافظ
وسمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحراني قال ما اخرجنا الحافظ من اصبهان الا في اثار وذلك ان بيت المجندي
اشاعرة وكانوا يتعصبون لابي نعيم وكانوا رؤسا البلد **قلت** هذا في غاية الجهل والغوى والافك الذي
يتعلق به من المذاهب واختلاف المقالات قال الضيا وسمعت الحافظ يقول كنا بالموصل فسمع الجرح والتعديل
للعقيلي فاخذ علي اهل الموصل وحبسوني في دار واراد وا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه قال فجا ني رجل طويل
ومعه سيف فقلت لعل هذا يقتلني واستريح قال فلم يصنع شيأ انهم الملعونين قال وكان يسمع معود الامام
ابن البرني الواعظ فاخذ ابن البرني الكراسي التي فيها ذكر ابي حنيفة فشقها فارسلوا وفتشوا الكتاب فلم يجدوا
شيأ فهذا سبب خلاصه والله تعالى اعلم قال وكان الحافظ يرا الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه ويبكي الناس
وينتفعون بمجالسه كثيرا موقع الحسد عند المخالفين بدمشق وشرعوا يحولون وقتا يجتمعون في الجامع ويقرأ عليهم
الحديث ويجتمعون الناس من غير اختيارهم فيهذا ايام وهذا قليه غير حاضر فلم تنشف قلوبهم بذلك فشرعوا في الكيد
باب امروا الامام الناصح ابا الفرج عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الواعظ بان يجلس يعظ في الجامع تحت المنبر بعد

وقت جلوس الحافظ فلما بلغني ذلك قلت لبعض اصحابنا هذه نكبة وانه ما ذاك لجهم الناصح وانما يريدون ان
يجلوا شيا فاول ذلك ان الحافظ والناصح اراد ان يختلفا في الوقت ثم اتفقا على ان يجلس الناصح بعد صلاة
الجمعة ثم يجلس الحافظ بعد العصر فظا كان بعض الايام والناصح قد فرغ من مجلسه وكان قد ذكر الامام احمد
رح في مجلسه فدسوا اليه رجلا نا فقال العجل من بيت ابن عساكر يقال الناصح كلاما معناه انك تقول الكذب على المحبر
فضرب ذلك الرجل وهرب واتبع فجيء في الليلة الى منزله فتمت لهم المكيدة فهذه الواقعة فمشوا الى الوالي وقالوا له
هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة وهم وهو واعتقادهم مخالف اعتقادنا ثم انهم جميعا كبراء العوام ومضوا الى
القلعة الى الوالي وقالوا انتهى ان عصر الحافظ عبد الغني وكان مشايخنا قد سمعوا بذلك فاخذوا الى دمشق خالي
الامام موفق الدين واخي الامام ابو العباس احمد البخاري وجماعة الفقها وقالوا نحن نناظرهم وقالوا للحافظ اقعد
انت لا يجي فانك حادر نحن نكفيك فاتفق انهم ارسلوا الى الحافظ من القلعة وحده فاخذوه ولم يعلم اصحابنا بذلك
فناظروه وكانوا يقرب به فاخذ وكانوا قد كتبوا شيا من اعتقادهم وكتبوا خطوطهم فيه وقالوا له اكتب بخطك
فلم يفعل فقالوا للوالي الفقها كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفهم وكان الوالي لا يفهم شيا فاستاذنوه في رفع منبره
فارسلوا الاسرة فرفعوا ما في جامع دمشق من منبر وخزانة ودرابزين وقالوا نريد ان لا يجعل في الجامع الا صلاة
اصحاب الشافعي فكسروا منبر الحافظ ومنعوه من الجلوس ومنعوا اصحابنا من الصلاة في مقاماتهم في الجامع فخاتهم
صلاة الظهر ثم ان الناصح بن الحنبلي جمع النوبه وغيرهم وقالوا ان لم تخلونا نصلي باختيارهم صلينا بغير اختيارهم
فبلغ ذلك القاضي وهو كان صاحب الفتنة فاذن لهم بالصلاة وخاف ان يصلي بغير اذنه وكان الحنفية قد حقروا
مقصورتهم بالخندق ثم ان الحافظ ضاق صدره ومضى الى بلعبك فاقام بها مدة يقرا الحديث وكان الملك العادل في
بلاد الشرق فقال اهل بعلبك للحافظ ان اشتهيت حينا معك الى دمشق نوذي من اذاك فقال لا ثم انه توجه الى
مصر ولم يعلم اصحابنا بسفره فبقي مدة بنا بلبس يقرا الحديث قال الضياء وهذا سمعته من اصحابنا وكنت انا في ذلك الوقت
بمصر نسمع الحديث قلت وقد ذكر بعض المخالفين هذه القصة على غير هذا الوجه فقال اجتمع الشافعية والحنفية
والمالكية عند المعظم عيسى والصارم برغش والي القلعة وكانا يجلسان بدار العدل للنظر في المظالم قال
وكان ما اشتهر من احضارا عتقاد الحنابلة وموافقة اولاد الفقيه نجم الدين الحنبلي الجماعة واصرار الفقيه
عبد الغني المقدسي على لزوم ما ظهر به من اعتقاده وهو الجهة والاستواء والحرف واجمع الفقها على الفتوى بكفره
وانه مبتدع لا يجوز ان يترك بين المسلمين ولا يحل للولي الامر ان يمكنه من المقام معهم وسال اما يحمل لاثنة ايام لينفصل
عن البلد فاجيب وذكر غيره انهم اخذوا عليه مواضع منها ولا انتوهمه تنزيها ينفي حقيقة النزول ومنها قوله
كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسالة الحرف والصوت فقالوا له اذا لم يكن على ما ذكرت كان
فقد اثبت له المكان واذا لم تنزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول فقد اجريت عليه الانتقال واما الحرف والصوت
فانه لم يصح عنا ما نكه الذي تنتمي اليه فيه شيء وانما المنقول عنه انه كلام غير مخلوق وارتفعت الاصوات فقال
له صارم الدين كل هؤلاء على ضلالة وانت على الحق قال نعم ثم ذكر منهم من الصلاة بالجامع قال فخرج عند العشي
الى بعلبك ثم سافر الى مصر فنزل عند اللحمانين وصار يقرا الحديث فاتفق معها مصر باحة دمه وكتب اهل
مصر الى الصفي بن شكر وزير العادل انه قد افسد عقايد الناس ويذكر التجسيم على رؤوس الاشهاد فكتب
الى والي مصر بنفيه الى المغرب فمات قبل وصول الكتاب فاما قولهم اجمع الفقها على الفتوى بكفره وانه مبتدع
فيا لله العجب كيف يقع الاجماع واحفظ اهل وقته للسنة واعلمهم بها هو المخالف وما احسن ما قال ابو بكر
قاضي القضاة الشامي الشافعي لما عقد له مجلس ببغداد وناظره الغزالي واجمع عليه بان الاجماع يتعقد
على خلاف ما علمت به فقال الشامي اذا كنت انا الشيخ في هذا الوقت اخالفكم على ما تقولون فمن ينعقد الاجماع
بك وباصحابك هذا مع مخالفة فقيه الاسلام في وقته الذي يقال انه لم يدخل الشام بعد الاوزاعي افقه

منه ومعه خلق من ائمة الفقها والمناظرين والمحدثين هذا في الشام خاصة ودع المخالفين لهؤلا المجتمعين
في سايو بلاد المسلمين ببغداد ومصر وغيرهما من امصار المسلمين مع اجماع السلف المنعقد على موافقة هؤلا
المخالفين لهم ولم يكن في المخالفين للحافظ من له خبرة بالسنة والحديث والاثار ولقد عقد منهم ابو الحجاج
ابي العباس بن تيميه فتكلم فيه بعض الكابرا المخالفين وكان خطيب الجامع فقال الشيخ شرف الدين عبد الله
احفظ الشيخ كلاما من اهل السنة واما انت فانا اكتب لك احاديث من الصحيحين واحاديث من المرفوعات
واتلهه قال وكلاما من سيرة عنتر فلا تميز بينهما او كما قال فكت الرجل واما قولهم ان بني الحنبلي وافقوا
الجماعة فهذا اما ان يكون صحيحا او غير صحيح فان كان صحيحا فنوتقيه ونتقي منهم والاخلاق بهم الدين
الحنبلي وكلام ابيهم في اثبات الصوت كثير موجود وسنذكر ان شا الله تعالى مما نقله الناصح ابن الحنبلي
خاصة في اثبات الصوت ما نذكره في مواضعه واما قوله ولا انتوهمه تنزيها ينفي حقيقة النزول فان
صح هذا عنه فهو حق وهو كقول القايل لا انتوهمه تنزيها ينفي حقيقة وجوده او حقيقة كلامه او حقيقة
علمه او سمعه وبصره ونحو ذلك واما المكان ففيه نزاع وتفصيل وفي الصحيحين اثبات لفظ المكان واما
الانتقال ففيه جوابان احدهما الانسلم لزومه فان نزوله ليس كنزول المخلوقين ولهذا لا نقل عن جماعة من
الائمة انه ينزل ولا يخلو منه العرش والثاني ان هذا مبني على اثبات الافعال الاختيارية وقيامها بالذات
وفيها قولان لاهل الحديث المتاخرين من اصحابنا وغيرهم واما انكار اثبات الصوت عن الامام الذي
ينتمي اليه الحافظ فمن اعجب العجب فكلامه في اثبات الصوت كثير جدا قال عبد الله في كتاب السنة
والمقصود ها هنا الاشارة الى ما وقع في حق الحافظ من التحامل عليه والتعصب وقرات خط الحافظ الذهبي
رد ا على من نقل الاجماع على تكفيرهم اما قوله احمد اهلم يجمعوا بل افتى بذلك بعض ائمة الاشارة ممن كفروه وكفرهم
هو لم يعد من الرجل اكثر مما يقوله خلق من العلما الحنابلة والمحدثين من ان الصفات الثابتة محمولة على
الحقيقة لا على المجاز واعنى انها تجري على موارد ها لا يعبر عنها بعبارات اخر تخالفه المعتزلة او المتاخرون من
الاشعرية هذا مع ان صفاته لا عما لها بي قال الحافظ الضيا وحماثاب من اهل دمشق بتناوى من اهلها
الى صاحب مصر وهو العزيز عثمان يدعه كتب ان الحنابلة يقولون كظ وكذا مما ينسبون به ويفترون عليهم
وكان ذلك الوقت قد خرج نحو الاسكندرية يتصيد فقال اذا رجعنا من هذه السفرة اخرجنا عن بلادنا
يتوله هذه المقالة فلم يرجع الا ميتا فانه غلا به الفرس خلف صيد فثب به الفرس وسقط عليه فخنق وعبده
كذلك هذه بني شيخنا يوسف بن الطفيل وهو الذي تولى غسله واقاموا ولده موضعه وارسلوا الى الافضل بن
صلاح الدين وكان بمصر فخد فجا واخذ مصر وذهب الى دمشق فلقي الحافظ عبد الغني في الطريق فاكرمه اكراما
كثيرا وبعث فوصى به بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقى بالبشر والاكرام واقام بها يسمع الحديث بجامع منها
وبالقاهرة وقد كان بمصر كثير من المخالفين لكن كانت راحية السلطان تمنعهم من اذى الحافظ لو ارادوه
ثم حا الملك العادل واخذ مصر واكثر المخالفون عنده على الحافظ وسمعت ان بعضهم بذل في قتل الحافظ
خمسة الاف دينار وقال قرات بخط الحافظ كتبه الى دمشق والملك العادل اجتمعت به ومارايت منه الا الاجمل
فاقبل علي واكرم وقام لي والتزمني ودعوت له ثم قلت له عندنا قصور منها الذي يوجب التقصير فقال ما
عندك لا تقصير ولا قصور وذكر امر السنة فقال ما عندي شي اجاب في امر الدين ولا الدنيا ولا بد للناس من حاسدين
وقد تقدم ذكر هيبة العادل له واحترامه وتعجب الناس من ذلك قال ثم سافر العادل الى دمشق وبقي الحافظ
بمصر والمخالفون لا يتركون الكلام فيه فلما اكثروا عزم الملك الكامل على اخراجه من مصر واستقل في دار سمع
الليل فقال ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليال وقال سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني يقول جد ني
الضياء بن زكريا بني الامير قال قال لي الملك الكامل يوما ما هنا رجل فقيه قال والله ما قلت لا اعرفه قال

بلى موجود فقلت لعله الحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو فقلت ايها الملك العلما احدهم يطلب الاخرة والاخر يطلب الدنيا وانت ها هنا باب الدنيا فهذا الرجل جا اليك لو ارسل اليك شفاعة او رقعة يطلب منك شيا فقال لا فعلت ايها الملك والله هولا القوم يحسدونه فهل في هذه البلاد ارفع منك قال فاقلت هذا الرجل ارفع العلما كما كنت ارفع الناس ها هنا فقال جزاك الله خيرا كما عرفتني هذا انم اني ارسلت رقعة الى الملك الكامل اوصيه به فارسل الي يجي فجئت اليه واذا عند جماعة منهم شيخ الشيوخ يعني ابن حمويه وفخر الدين بن الزنجاري فقال لي الملك نحن في امر الحافظ فقلت ايها الملك القوم يحسدونه ثم بينا هذا الشيخ اعني شيخ الشيوخ وقلت يحق كذا وكذا هل سمعت من الحافظ كلاما يخرج من الاسلام فقال لا والله ما سمعت عنه الا كل جميل وما راسته قط ثم تكلم ابن الزنجاري فمدح الحافظ بمدحا كثيرا ومدح تلامذته وقال انا اعرفهم فما زال يثلبهم فقلت انا اقول شيا اخر فقال ما هو فقلت لا يصل اليه شي يكرهه حتى يقتل بن الاكرادي تلامذة الاف قال فقال لا اؤذي الحافظ فقلت اكتب خطك بذلك فكتب وسمعت بعض اصحابنا يقول ان الحافظ اجر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا لقول الله كذا واقول كذا لقول رسول الله كذا حتى فرغ من المسايل التي يخالفون فيها فلما وقف عليه الملك الكامل قال انا اقول في هذا يقول بقول الله عز وجل وقوله رسوله صلى الله عليه وسلم قال تحلى عنه ثم ذكرت الضيا طريقا من فراسته وهي ملتحقة بنوع من كراماته فمنها ما قال سمعت خضر بن رضوان بن نوران الحدوي يقول لما كان الحافظ يجلس في الجامع بعد العصر كان المنبر الذي يجلس عليه فيه قصر وكان الناس يشرفون اليه فخطر في نفسي لو كان يرفع قليلا ولكان الحافظ على المنبر يقرا في جزء فترك القراة وقال بعض الاخوان يشتهي ان يعلا هذا المنبر قليلا فلما كان الغد زاد بعض الجماعة في رجلي المنبر قليلا قال وسمعت الحافظ ابا موسى ابن الحافظ قال كنت عند والدي وهو يذكر فضايل سفيان الثوري فقلت في نفسي ان والدي مثله فالتفت الي وقال ابن بحن من اوليك وسمعت ابا موسى لدضا يحدث عن رجل بدمياط قال كنت يوما عند الحافظ فعطست في نفسي كت اشتهي لو ان الحافظ يعطيني الثوب الذي يلي جسده حتى اكفن فيه فلما اردت القيام قال لي لا تخرج فلما تفرق الجماعة خلع ثوبه الذي يلي جسده واعطانيه قال فبقي الثوب عندنا وكل من مرض او وجعه راسه تركوه عليه فيبرا باذن الله تعالى وسمعت ابا الرضا محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال وقع لي ان اساله عن شي من ذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمضيت اليه فوجدت عنده جماعة فاستحييت ان اساله وقعدت فذكر ما كنت اريد ان اساله عنه وبينه وسمعت ابا علي فارس ابن عثمان بن عبد الله الدمشقي يذكر عن رجل اخر قال خرجنا جماعة الى الجبل فتعدنا على النهر فقال بعضنا اشتهينا لو ان الحافظ جا ومعه جزء نقرا لنا فيه اخبارا فقال الاخر ويحي ومعه بجلاوه فلم نلبث الا والحافظ قد جا فقال له بعضنا لو كنت جيت معك بشي نقرا لنا فيه فاخرج جزءا من كمه وقال قد جيت بالجزء والجلاوه وسمعت الحافظ ابا موسى يقول قالت لي والدتي قدمنا يوما لوالدك طبيخ من طبيخ فلان لرجل سماه لي وكان الحافظ لا ينتهي ان ياكل من طعامه فاخذ لقمة ورفعها الى فيه ثم نظر اليه وقال هذا من طبيخ فلان ارفعوا ولم ياكل منه شيا قال الضيا فسالت خالتي رابعة بنت احمد بن محمد بن قدامة امراة الحافظ بعد ذلك عن هذه الحكاية فحدثتني بها قال وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي قال كنت يوما عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم عليه ثم اخرج دينارين فدفعهما اليه فدفعهما الحافظ الي وقال ما فان قلبي يطيب بهما فسالت الرجل ان شغلك فقال انا اكتب على النظارون والنظارون يجمعون لي مما يجمد مثل الملح وعليه ضمان وسمعته يحدث عن رجل وانني عليه خيرا قال كنت مرة قد خرقت ثيابي فجيت يوما بدفتر الحافظ فقلت يا سيدي لك حاجة احملها الى الجبل قال نعم خذ معك هذا الثوب فحملته الى الجبل فلما صعدت جيت بالثوب اليه فقال اقعد فضل لك ثوبين وسراويل فضلت ثوبين وسراويل وفضلت فضلة فاخذها

سمعت

سمعت الحافظ ابا موسى قال مرض والدي رح في ربيع الاول سنة ستماية مرضا شديدا منعه من الكلام والقيام واشتد به مدة ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما اساله ما تشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله تعالى لا يزيد على ذلك فلما كان يوم الاثنين جيت اليه وكان عادتي ان اجي كل يوم بكوز ماء حار من الحمام نغسل به الطوافه فلما جيت بالماء على العادة مديده فعرفت انه يريد الوضوء فوضاته ووقت صلاة الفجر ثم قال يا عبد الله قم فصل بنا وخفف فقمت وصليت بالجماعة وصلى بنا جالسا فلما انصرف الناس جيت فجلست عند راسه وقد استقبل القبلة فقال لي اقرا عندراسي سورة يس فقرايتها فجعل يدعو وانا اومن فمكثنا ها هنا دواقد علمناه شربه فقال لي يا بني ما بقي الا الموت فقلت ما تشتهي شيا قال اشتهي انظر الى وجه الله تعالى قلت ما ابت علي راض قال بلى والله انا عنك راض وعن اخوك وقد اجزت لك ولاخوتك ولابن اخيك ابرهيم قال وسمعت ابا موسى يقول اوصاني ابي عند موته لا تضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه يعني الحديث فقلت ما توصي بنبي قال ما الي على احد بني ولا احد علي بني قلت توصيني بوصية قال يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجا جماعة يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم السلام وجعلوا يتحدثون ففتح عينيه وقال ما هذا الحديث اذكروا الله قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم انوا فجعل يذكر الله ويحرك شفتيه نذكره ويشير بعينه فدخل رجل فسلم عليه وقال له ما تعرفني يا سيدي فقال بلى فقمت لانا وله كتابا من جانب المسجد فوجدت وقد خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ستماية وبقي ليلة الثلثاي المسجد واجتمع الخلق كثير من الامة والامرا ما لا يحصيهم الا الله عز وجل ودفناه يوم الثلاثا بالجرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو بن مرزوق في مكان ذكر لي خادمه عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى ان يبل الحصى ويقول قلبي يرتاح الى هذا المكان رح ورض والجنة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت ووقع لابن الحنبلي في وفاته وهم فقال سنة خمس وتسعين وخمسماية ورثاه غير واحد منهم الامام ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي الاديب بقصيدة طويلة اولها

هذا الذي كنت يوم البين احتسب ... فليقض دمعك عيني بعض ما يجب
يا سايرين الى مصر بوركتم ... رفقا علي فان الاجر مكتسب
قولوا لساكنها حييت من سكن ... يا مسنة النفس ماذا الصد والغضب
بالشام قوم وفي بغداد آخرون ... لا البعد اخلق بالواحم ولا الحقب
قد كنت بالكتب احيانا تعللهم ... فاليوم لا رسلي تاتي ولا الكتب
ايسعد عهدهم ام انت في حدث ... تسعى وتبكي عليك الريح والسحب
بل انت في جنة تجني مواكلها ... لا الغول مرتعها ولا الغول والنصب
يا خير من قال بعد الصحب حدثنا ... ومن اليه التقى والدين ينتسب
لولاك ما عمود الدين واعتدت ... قواعد الحق واعتال الهدى عطب
فاليوم بعدك حزن الغي مضطرم ... بادي الشوار وركن الرشد مضطرب
فليبكينك رسول الله ما هتفت ... ورقا الحمام وتبكي النجم والعرب
لم يعرق بكما حال فوتكما ... في السلم والنوم هذا النغر والحجب
احييت سنته من بعد ما دفنت ... وشدتها وقد اندثت لها رتب
وصنتها عن ابا طيل الرواة لها ... حتى استنارت فلا شك ولا ريب
ما زلت تحميها اهلا وتمنعها ... من كان يلهيه عنها النغر والكثب
قوم باسماعهم عن سمعها صمم ... وفي قلوبهم من حفظها نصب

تنوب عن جمها منهم عما يهمهم ... ايضا وتغنيهم عن درسها اللقب
يا شامتين وفينا ما يسوءهم ... مستبشرين وهذا الدهر محتسب
ليس الفنا بمقصور على سبب ... ولا البقا بممدود له سبب
ما مات من عز دين الله يعقبه ... وانما الميت منكم من له عقب
ولا تقوض بيت كان يعمده ... مثل العماد ولا اودى له طنب
على العلى لجمال الدين بعدكما ... يحيى العلوم محيي الدين والعرب
وسبق الخيل تاليها وان بعدت ... وغاية السبق لا تعيا له النجب
مثل الدراري تسوارى شمسها ابدا ... نجم يغور ويبقى بعده شهب
من بعشر هجروا الاوطان فانتكلوا ... حمى الخطوب وانكار العلى خطب
ثم العراقين يلحى لوسائلهم ... نبذ التغوير لما هابوا بان يعب
بيض مفارقهم سود عمائمهم ... تمشي مصابيحهم من حطة التعب
نور اذا سلوا نار اذا اهملوا ... سحب اذا انتزلوا اسد اذا ركب
الموقدون ونار الخير خامدة ... والمخمدون ونار الحرب تلتهب
هذا الفخار فلا تجزع ولا تهن ... على المحب وان تصبر فلا تجب

قال العتيقي سمعت ابا اسحق ابرهيم بن محمود النقلي قال خاطبني قوم من التجار الى الشيخ العماد وانا عنده وحدثوه ان النور يرى على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة اوكل ليلة جمعة قال وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ قال حدثني صنيعة الملك هبة الله بن علي بن حيدرة قال لما خرجت الى الصلاة على الحافظ لعقبي هذا المغربي واشار الى رجل معه فقال لي الى اين تروح فقلت الى الصلاة على الحافظ فجاء معي فقال انا رجل غريب وراتب البارحة في النوم كاني في ارض واسعة وفيها قوم عليهم ثياب بيض وهم كثيرون فقلت ما هو لا فقيل لي هو لا ملئكة السماء تزور الموتى الحافظ عبد الغني فقلت واين هو الحافظ فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعة الملك فاحضر معه قال فلقيته واقفا عند الجامع قال وسمعت الامام ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني سنة اثنى عشرة وستماية قال راتب البارحة الكمال يعني اخي عبد الرحيم وكان توفي في تلك السنة في النوم وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في جنة عدن فقلت اي افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة سنصب له كرسي تحت العرش ويقرا عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شيء وقد امسكه بيده على راسها قال وسمعت الشيخ عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله الكردي بحران تقول راتب الحافظ في المنام فقلت يا سيدي اليس قد مت فقال ان الله عز وجل يتلى علي وردي من الصلاة وسمعت عبد الله بن عبد الملك بن سرور يحدث عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عثمن المقرى عن رجل يحدثه بمصر وكان يبغض الحافظ انه راى قايلا يقول له في النوم ان اراد بك الله خيرا فانت تكون على ما هو عليه وقال الحافظ عبد الغني يدخل الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اوقال على اثر النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الامام عبد الباقي بن يوسف بن علي العجمي قال راايت في النوم كان اصحابنا في الجنة وانا معهم قلت مثل من قال الشيخ ابو عمر والموفق والحافظ وكان الدار قد اقبلت ولها قتام وظلام وهي تترب الينا حتى كادت ان تصل الينا فقال قايل ايا حافظ اخرج اليها فخرج الحافظ رجل طويل عليه سمرة ووصفه بجميع صفته قال ولم ار الحافظ قط ومعه نحو مثل نهر يزيد ثلاث مرات فيتقي بحي منها حجارة فتقع حتى ذلك النهر فتطفي وتبقى مثل الطواحين السود وقد ذكر الضياء غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رض وقد سمع الحديث من الحافظ عبد الغني الخلق الكثير وحدث باكثر البلاد التي دخلها كبغداد ودمشق ومصر ودمياط واصبهان وحدث بالاسكندرية سنة سبعين وستماية

روى

وروى عنه خلق كثير منهم ولداه ابو الفتح وابو موسى وعبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين والحافظ الضياء وابن خليل والفقيه اليونيني ويعيش ابن ريحان العقيه واحمد بن عبد الدايم وعثمان بن مكي الشاري واحمد بن حامد الارتاحي واسماعيل بن عزون وعبد الله ابن علاق واخر من سمع منه محمد بن مهلهل الحبتي واخر من روى عنه بالاجاز احمد بن ابي الخير سلامه الحداد ذكر ذلك من فتاوى الحافظ عبد الغني وسايله نقلته من خط السيف بن المجد سئل عن حديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة هل هو منسوخ فاجاب بل هو محكم ثابت لكن زيد فيه وضم اليه شروط اخر وفرايض فرضها الله تعالى على عباده وذكر قول الزهري في ذلك وسئل عن من كان في زيادة من احواله مخصل له نقص فاجاب اما هذا فيرجى المجيب عنه ان يكون من ارباب الاحوال واصحاب المعاملة وانا اشكوا الى الله تقصيري وفتوري عن هذا واساله من ابواب الخير واقول وبالله التوفيق ان من رزقه الله خيرا من عمل او نور قلب او حالة مرضية في جوارحه وبدنه فليحمد الله عليها وليجتهد في تقييدها بشكرها وشكر الله عليها والحذر من زوالها بنزلة او عثرة ومن فقد شيئا فليكثر من الاسترجاع وفزع الى الاستغفار بالاستقاله والحزن على ما فاته والتفزع الى ربه والرغبة اليه في عوده اليه فان عادت والا عاد اليه ثوابها وفضلها ان شاء الله تعالى وسئل مرة اخرى في معنى ذلك فاجاب اما فقدان ما يجده من الحلاوة واللذة فلا يكون دليلا على عدم القبول ان شاء الله تعالى فان المبتدي يجد ما لا يجده المنتهي فانه ربما مالت النفس وسئمت لتطاول الزمان وكثرة العبادة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن كثرة العبادة والافراط فيها ويامر بالاقتصار خوفا من الملل وقد روي ان اهل اليمن لما قدموا المدينة جعلوا يكون فقال ابو بكر رض هكذا كنا حتى قست القلوب وسئل عن يزيد بن معوية فاجاب خلا فته صحيحة قال وقال بعض العلما بايعه ستون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر واما محبته فمن احبه فلا ينكر عليه ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك لانه ليس من الصحابة الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلزم محبتهم اكراما لصحبتهم وليس ثم امر يتازبه عن غيره من خلقا التابعين كعبد الملك ونبيه وانما منع من العرض للوقوع فيه خوفا من التسلق الى ابيه وسد الباب الفتنة وقال روي عن امامنا احمد انه قال من قال الايمان مخلوق فهو كافر ومن قال قديم فهو مبتدع قال وانما كفر من قال بخلقه لان الصلاة من الايمان وهي تشتمل على قراة وتسبيح وذكر الله عز وجل ومن بعدم ذلك ابتدع وسئل عن دخول النسا الحمام فاجاب اذا كان للمراة عذر فلها ان تدخل الحمام لاجل الضرورة والاحاديث في هذا اسانيدها متقاربه قد جا النهي والتشديد في دخولهن وجات الرخصة للنفسا والسقيم والذي يصح عندي انها اذا دخلت من عذر فلا بإس ان شا الله تعالى وان استغنت عن الدخول وكان لها عنه غنا فلا تدخل وهذا راينا في اهلها ومن ياخذ بقولنا فاسال الله التوفيق والعفو والعافية محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد بن الرحاجي الواعظ ابو نصر بن ابي الحسن وقد سبق ذكر والده ولد في رجب سنة اربع وعشرين وخمسماية وسمع باقادة ابيه ونفسه من ابيه وابي جعفر اليمناني والحاجي ابي بكر وابي منصور القزاز وابي القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهم ورحل الى الكوفة فسمع بها من ابي الحسن بن غنيمة الحاربي قال ابن نقطة كان صحيح السماع قال الذهبي شيخ حسن فيه فضل وتميز وقال الفارسي كان صالحا خيرا فاضلا واعظا يقرض الشعر وقال ابن النجار كان من اعيان المشايخ ووجوه وعاظ مدينة السلام مليح الوعظ حسن الايراد حلو الالفاظ كيسا متودد احسن الاخلاق متواضعا فاضلا صادقا وله النثر والنظم الجيد وكان يتكلم في غرض الخلاف والاماثل وله تقدم ومكانه وحاذكر له من الشعر قوله امده عنه ابن النجار

نفس الفتى ان اصلحت احوالها ... كانت الى نيل التقى احوى لها
وان تراخا سددت اقوالها ... كانت الى حمل العلى اقوى لها

فلو بثوت حال من اهوالها ... فى قبره عند البلا اهوى لها
تمثل عيسى اذ يمثلها بالسرى ... رفقا بنا يا هاشم
ان شئت ان تلقى العنا والمنا ... مع بامام من بنى هاشم
فقلت اذلاح سنا قصره ... بانور هذا نورهم هاشم

قال ابن القطيعى انشدته هذه الابيات ... من لم يعدك اذا مرضت ... فلا تعد ولا كرامه
فانه الاله اماته ... فقد استرحت من الملامه ... وان الاله اقامه ... فالعذر تهنيك السلامه
فقال مرتجلا ... وانا على هذا اكون ... حدى الحياة الى المقيمه ... حدث بالكثير ببغداد والموصل وواسط
وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثى وابن النجار والنجيب الحرانى واخوه عبد العزيز وتوفى يوم الاربعا
خامس عشر ربيع الاول سنة احدى وستماية ونودى له بجميع محال بغداد فاجتمع له الناس من الغد فصلى
عليه بجامع السلطان ودفن بباب حرب اخبرنا ابو الفتح الميدومى انا ابو الفرج الحرانى انا ابو نصر بن الدجاجى
انا ابو الحسن محمد بن محمد بن غبره انا ابو الفرج محمد ابن احمد بن علان انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهروانى
ثنا محمد بن جعفر بن رياح الاشجعى ثنا على بن المنذر الطريقى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا ابى عن ابى حازم عن ابى
هريرة رض قال ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله النميرى الحرانى الفقيه الواعظ ابو محمد ويلقب
نجم الدين من اهل حران رحل الى بغداد فى صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من ابى الفتح بن شاتيل
وابى السعادات القزاز وغيرهما وتفقه على ابى الفتح بن المنى حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم
عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست وتسعين ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز
فسمع واسمعهما الكثير وقرا على الشيوخ وكتب وحصل وناظر فى مجالس الفقها وخلق من المناظرين ودرس وافاد
الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة اماكن ذكر ذلك ابن النجار وقال كان مليح الكلام
فى الوعظ رشيق الالفاظ جلد العبارة كتبنا عنه شيا يسيرا وكان ثقة صدوقا صحيح الطريقة متدينا
متورعا نزها عفيفا عزوفا النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام فى الوعظ بديع وكان
حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزى كان صالحا دينا توها
عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحيا وكان يزورجدي وسمعنا الحديث وذكر انه استوطن بغداد لما وقعت
حرب بينه وبين خطيب حران ابن تيميه فانه حتى منه ان يتقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى
بغداد وسكنها قال وحضرت مجالسه بباب المسرية وكان يقصد التحاس فى كلامه وسمعته ينشد

واستاقكم يا اهل ودى وبينتا ... كما زعم البين المشت فراسخ
فاما الكوى عن ناظرى فمشرد ... واما هواكم فى فؤادى فراسخ

وذكر الناصح ابن الحنبلى فقال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابن المنى وتكلم فى مسايل الخلاف واشتغل
بالوعظ وفتح عليه بالنظم والنثر ورجع الى حران ووعظ بها مدة ثم سافر الى دمشق وحضر مجلسى وسالنا
ان يجلس فامتنع وقال ما اجلس فى بلد تجلس انت فيه كانك تريدنى بزلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن النجار
كان دينا صالحا لا معرفة عذب العبارة مليح الكلام كيسا متواضعا عقد مجالس الوعظ ببغداد وقد
سبق فى ترجمة شيخه ابن المنى توفى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة احدى وستماية ونودى بالصلاة
عليه فى البلد فاجتمع له الناس من الغد بجامع القصر فصلينا عليه وكان الجمع متوفرا ثم صلى عليه ثانية
بالمدرسة النظامية ثم دفن بباب حرب واظنه قارب الخمسين او بلغها رح ولباخ يقال له محمود
يكنى ابا الثنا كان فقيها باريا اديبا له مصنفا سماه الانبا عن تحريم الربا تكلم فيه على بيع العضة المغشوشة

بالخالصة

عذاب القبر وحيدته حميده كالمنكر عليه فقال انا ما رايته فقلت له فتنكر ونكير قال انى والله
خفت نزلا على وسالانى رحمهم الله تعالى

احمد بن احمد بن احمد بن كرم بن غالب بن قتيل النبه نيجى ثم البغدادى الاربحى الحافظ المحدث
المعدل ابو العباس بن ابى بكر بن ابى السعادات المعروف بابن البندنيجى ولد فى ربيع الاول سنة احدى
واربعين وخمسماية وتلقن القران من ابى حكيم النهروانى وقراه بالروايات على ابى الحسن الطالحى
وغيره وسمع الحديث الكثير من ابى بكر بن الزاغونى وابى الوقت وهبة الله بن الشبلى وابى محمد
بن الاخضر والشيخ عبد القادر الجيلى والمبارك بن حضير وابى زرعة وابن البطى وخلق كثير وعنى
بهذا الشان وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد ووسمه جماعة بالحافظ منهم المنذرى قال الذهبى كان
واسع السماع كثير الشيوخ حسن الاصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال غيره كان مكثرا من الرواية
والحفظ وكان احد شهود بغداد شهد عند ابن الدامغانى سنة ست وسبعين وخمسماية ثم عزل عن الشهادة
كما عزل قاضى القضاة العباسى فان حظك وجد على الكتاب الذى عزل القاضى بسببه بالعرض واعتذر
بان القاضى اخبره بمجاوضته باصله فركن الى قوله والله تعالى اعلم بحقائق الامور ثم توفى سنة سبع
وستماية لما ظهرت اجازته الخليفة الناصر من جماعة منهم الشيخ رح وكان ابن البندنيجى واخوه تميم المتقدم
ذكرهما اللذان التجاز الد وكانت عند ولد تميم فروى بها الخليفة واجاز للاعيان اعبد بن
المنيجى الى عدة فتبرك بتلك الاولى وتقدم وتوفى رحمه الله تعالى ليلة الاربعا وقيل ليلة الثلاثا
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستماية بلى ودفن بمقبرة باب حرب اخبرنا ابو المعالى محمد بن عبد الر
زاق بقراءتى عليه ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز انا ابو العباس احمد بن احمد
بن احمد العدل الحاجب كتابة انا ابو الحسن سعد الله بن نصر بن الحبحاب الحى قراءة عليه انا ابو منصور
محمد بن احمد المقرى انا ابو نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب انا ابو الفرج المعافا بن زكريا
املا انا على بن محمد المصرى ثنا مقدام بن داود ثنا اسد بن موسى انا ابن لهيعة ثنا دراج
عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رض الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النطف
قال وعزتك يا رب لا ابرح اعزى عبادك ما دامت ارواحهم فى اجسادهم قال وعزتى وجلالى
لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى وتعفى معه فى ثالث عشر رمضان من السنة ابو محمد عبد الكافى
بن بدر بن حسان الانصارى الشامى الاصل المصرى المجارى الحنبلى وكان شيخا صالحا كثير الصيام و
التعبد سمع من البوصيرى والارتاحى وعبد الغنى الحافظ وربيعة بن نزار وغيرهم علق عنه المنذرى
شيا تقوى وله نحو الستين ودفن بسفح المقطم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين
الكعبرى ثم البغدادى الاربحى المقرى الفقيه المفسر الفرضى اللغوى النحوى الضرير محب الدين ابو
البقا ابن ابى عبد الله بن ابى البقا ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسماية هكذا قال غير واحد وذكر
الدبيثى انه سئل عن مولده فقال سنة ثمان وثلاث قال القطيعى سئلته عن مولده فقال فى حدود
سنة تسع وثلاثين وقرا القران على ابى الحسن البطالحى وسمع الحديث من ابى الفتح بن البطى وا
ابى زرعة المقدسى وابى بكر بن النقور وابن هبيرة الوزير وقرا الفقه على القاضى ابو يعلى الصغير
وابى حكيم النهروانى حتى برع فيه واخذ النحو عن ابى محمد بن الخشاب وابى البركات بن الجاح واللغ
عن ابى القصاب وبرع فى فنون عديدة من العلم وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت اليه
الطلبة من النواحى واقرا المذهب والفرائض والنحو واللغة وانتفع به خلق كثير قال ابو الفرج
بن الحنبلى الملقب بناصح الدين كان يعرف بابى البقا اماما فى علوم القران اماما فى الفقه اماما فى اللغة

اما في النحو اماما في القروض اماما في الفرائض اماما في الحساب اماما في معرفة المذهب اماما في المسايل
النظريات وله في هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معدودا للشيخ ابي الفرج بن
الجوزي في المدرسة وكان متدينا قرات عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقرئ عليه لبعض كتاب
التعريف لابن جني **قال** الامام عبد الصمد بن ابي الجيش كان يفتي في تسعة علوم وكان اوحد زمانه
في النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القران والقرات الشاذة وله
في هذه العلوم تصانيف اباد وصغار ومتوسطات وذكر انه قرا عليه كثيرا **وقال** ابن الدبيثي
كان متقنا في العلوم له مصنفات حسنة في اعراب القران وقراءة المشهورة واعراب الحديث و
النحو واللغة سمعت عليه ولزم الشيخ **وقال** ابن النجار قرات عليه كثيرا من مصنفاته ومحبته
مدة طويلة وكان ثقة متدينا لحسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ وكان محبا للاشتغال و
الاشتغال ليلا ونهارا ما تصفى عليه ساعة الا وهو يقرا عليه او يطالع له حتى ذكر لي انه بالليل لقوا
له زوجته في كتب الادب وغيرها قال وهي مدة من عمره فقيد النظر متوحدا في فنون التي جمعها
من علوم الشريعة والاداب والحساب في سايرة البلاد وذكر لي انه اضر في صباه بالجدري وذكر
تصانيفه وقال غيره كان ابو البقا اذا اراد ان يصنف كتابا احضرت له عدة مصنفات في ذلك
وقرات عليه فاذا حصلة في خاطره املاه فكان بعض الفضلا يقول ابو البقا تلميذ ثلاثة مذكر يعني هو تبع لهم فيما
يلفون عليه **وقال المرسي** سمعت الشيخ ابا البقا يقول انتقل جماعة من الشافعية فقالوا انتقل الى مذهبنا والمعتمد
تدريس النحو واللغة بالنظامية فاقمت وقلت لو اقمت في وصيت على الذهب حتى انوارى ما رجعت عن مذهبي
ذكر تصانيفه تفصيل القران البيان في اعراب القران في مجلدين :: اعراب الشواذ :: منتابه القران ::
عدد الاي :: اعراب الحديث كتاب التعليق في مسايل الخلاف في الفقه :: شرح الهدايه لابي الخطاب في الفقه
كتاب المرام في هدايه الاحكام في المذهب :: كتاب مذاهب الفقها :: الناهض في علم الفرايض :: بلغة الرايض
في علم الفرايض :: وكتاب اخر في الفرايض المختلفا :: المنتخ من الخطل في علم الجدل :: الاعتراض على دليل
التلازم :: ودليل التنافي جزوة :: الاستبصار في انواع علم الحساب :: اللباب في البنا والاعراب ::
شرح الايضاح :: شرح اللمع :: شرح البلغيني في النحو :: التلخيص في النحو :: الاشاره في النحو ::
تعليق على مفصل الزمخشري :: شرح الحماسه :: عقد منظ الالفاظ اللغويه للمقامات الحريريه :: شرح
خطب ابن نباته :: شرح لبعض قصايد ديوبه :: شرح لغة الفقه :: املاء على ابن النجار الحافظ ::
شرح ديوان المتنبي احتوبه مسايل وردت من حانب مسايل مفرده :: المترف المعلم في ترتيب
اصلاح المنطق على حروف المعجم تلخيص اثبات سعر لاحى على تهذيب :: الانسان بتقويم اللسان الا
عراب من علل الاعراب وغير ذلك ::

ومن شعره يمدح الوزير بن القصاب ::

بكرا نحى جيد الزمان بحلى ، بعد ما كان من حلاه محلا
لا جاريك في الخاريك خلق ، انت اعلا قدرا واعلا محلا
عشت حتى قد اصبحت من الفضل وتنفي جورا وتطرد محلا

قال ابن الساعي ذكر لي شيخنا ابو البقا انه لم يعمل قط سوا هذه الابيات كذا قال وقد قال ابن القطيعي

اشتكي الى الله ما القى من الكمد ، ومن فراق حبيب قت في عضدي
وهي اصطباري وهادمع يمم على ، برح الهوى وان قد خانني جلدي
قد كنت والمثل ملوم بهم فرقا ، من الفراق والشفا في على الرصدي

تكيف حالي

، فكيف حالي وقد شط المزار بهم ، عني وذل قرب الدار بالبعدي
، طار الفواد شعاعا ساعة احتملوا ، والف البين بين الحزن والسهدي
، اني الذ العيش بعد بعدهم ، والروح في بلد والجسم في بلدي
، يا ويح نفسي من كمد يشوق الكابد ، ضعفت عني فمن ذا خذ بيدي
، حكم الهوى جار بي عدوا زهد بي ، فتلا ه ظلما بلا عقل ولا قودي
، قد رف قلبي ظلوم ما يرق له ، من الغرام الذي اجنى على كبدي
، احنى الضلوع على قلب لملكه ، من ليس تحنو على صب بدا كمدي

قال والتقى ابو البقا العكبري لنفسه ::

، صاد قلبي على العقيق غزال ، ذو انفار وصاله ما ينال
، فاز الظرف تحت الجفن منه ، ناعس والنعاس عنه مذال

اخذ عنه العربيه خلق كثير واخذ عنه الفقه جماعه من الاصحاب كالموفق بن صديق ومحيي بن علي الجرا
ثيين وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي وبا
الاجازه جماعه منهم الكمال البزار البغدادي وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشر وستمايه
ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل الانصاري انا ابو زكريا يحيى بن ابي منصور الحراني حضورا انا ابو البقا عبد الله بن محمد
الحسين العكبري انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا مالك بن احمد البانياسي انا ابو الفتح محمد بن احمد
بن ابي الفوارس الحافظ انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد انا احمد بن ابراهيم بن ملحان السلمي بن عبد
الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن زيد بن اسلم عن
بن عمر رضي الله تعالى عنهما **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة
لقي الله عز وجل وهو ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية ذكر من
فوايده وكلامه في الفقه وغيره ذكر ابو البقا في شرح الهدايه وجها بدخول الاستحاضه في مدة
النفاس وقد حكاه قبله القاضي في شرح المذهب وحكى فيما اذا حك اسفل الخف بعود ونحوه من
النجاسات فهل يقوم مقام ذلك بالارض في طهارته والعفو عنه **وقال** فيه الكلب والحمار الاهلي
والوحشي سوا في قطع الصلاة **وقال** الشريف رايت في بعض نسخ المجرد تقطع الحمار الاهلي وقال
ليه لم اجد لاصحابنا في بعض الايه التي تجوز للجنب قرائها احدا وظاهر قولهم ان يجوز ذلك وان كثير البعض
وكان لجزوله ايات متوسطه والامر محمول عندي على غير ذلك وهو ان يحمل البعض على مقدار دون
ايه متوسطا اذا كان كلاما تاما غير متعلق بما قبله وما بعده وحكى ابن الصيرفي عن ابي البقا انه كان
كان يختار جواز اخذ شيء من الزكوة اذ منعوا حقهم من خمس الغنيمه **وقال** ابن الصيرفي في الصا
حرجت جواز دفع الرشوة الى القاضي الظالم لدفع ظلمه على عامل الخراج وذاكرت بذلك شيخنا ابو البقا
فلم يصوبه **قال** عم رايت بن عقيل في فنونه صرح بما خرجته **قال** وسمعت شيخنا ابو البقا يقول
فيمن راى رجلا نايما وقد دخل عليه وقت الصلاة لابقضه لانه غير مخاطب قال وتغليب على ظن انه كاه
عن شيخنا ابي حكيم قال وقرات بخط بعض اصحاب ابي الخطاب انه سئل ابا الخطاب عن هذه المسئله فقال
نعم يوقظه **قال** وحكى عن شيخنا ابي محمد بن قدامه المقدسي مثل ذلك قال رايت في فنون بن عقيل
هذه المساله وقد جرت فيها مذاكره بين بن عقيل ورجل اخر لغيره واختلفا في ذلك ومن كلامه في حوزي
المفصل افعل لتستعمل على وجهين احدهما يدل على ان فضل المذكور ابد على فضل من اضيف اليه افضل

جواز دفع الرشوة ا

فيمن راى رجلا نايما وقد دخل

فقد صلى بحرف

فهذا ليستحصل على ثلاثة اوجه لن كقولك زيد افضل من عمرو وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لعله
ليس هذا موضعها وبالاضافة كقولك زيد افضل من عمرو القوم وهذا لا يضاف الى مضاف الى ضميره
فلا تقول لزيد افضل اخوته وبالالف واللام كقولك زيد الافضل **والوجه الثانى** ان لا يكون
افعل للزيادة بل لاشتهار المذكور بالفضل وتخصيصه من دونهم كقولك زيد افضل القوم كما تم
تقول فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف الى ضمير كقولك زيد افضل قومه واحسن اخوته
اى هو الفاضل من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويؤنث وهذه الفرق بين قوله ض دخل دار ك فله درهم
ومن دخل دار ك فله درهم باسقاط الفا لان مع اثباتها يكون كل ضامنا لدرهم على حدة وله مع
سقوطها يحتمل ان يكون اخبر عنه بانه تملك درهما لانه ضمن له شيأ وقال الفرق بين واو مع وواو
العطف تبيين بقولك قم انت وزيد اذا رفعت زيدا كنت امرتهما بالقيام لان حكم العطف ان
يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه فى العامل واذا نصبت كنت امرا للمخاطب ان يتابع
زيدا فى القيام ولست امرا زيدا بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام لان هذا هو حكم
مع ومن كلامه ونقلته من خط ابن الصيرفى لو تقع فى الكلام على ثلاثة اوجه **احدها** امتناع
الشى لامتناع غيره **والثانى** ان يكون لمعنى الشرطية لقوله تعالى ولامة مؤمنة خير من
مشركة ولو اعجبتكم **والثالث** ان يكون لمعنى ان الناصبة للفعل المستقبل ولكنها لا تنصب
وهو كثير فى القرآن والشعر كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود المجرم لو يفتدى
ولا يجوز ان يكون للامتناع اذ لا جواب لها ولان ود لا تعلق عن العمل اذ ليس من باب العلم و
الظن ولا ان ان قد جاءت بعدها ضرنحكه فى قوله تعالى اليود احدكم ان تكون له جنة
وانا لم ننصب لان لو قد تعددت معانيها فلم تختص وجرت مجرى حتى الافعال والفهم الاول يرد
فى اللغة على خمسة اوجه **احدها** ان يدل على كلام لا نفى فيه كقولك لو قمت قمت ولفيد دخل
امتناع قيامك لامتناع قيامه **والثانى** ان تدل على تعيين فيصير المعنى الى اثباتها كقولك
لو لم تزرنى لم اكرمك اى اكرمتك لانك زرتنى فانقلب النفى ها هنا اثباتا لان لو للامتناع
والامتناع والامتناع نفى والفعل اذا دخل على النفى صار الجانا **والثالث** ان تكون امتناع
لغير فيما دخلت عليه دون جوابها كقولك لو لم تشتمه لاكرمك فالشتم واقع والاكرام منتف
والامتناع ازال النفى وبقى الايجاب بحاله **والرابع** عكس الثالث وهو كقولك لو احسن الىك لم
تسئ اليه والمعنى معلوم **والخامس** ان تقع للمبالغة فلا يفيد مفادها فى الوجه الاول لقول
عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فالمعنى انه لو لم يكن عنده خوف
لما عصى يكون ليعصى وعنده خوف ولو لم يرد للمبالغة لكان معنى ذلك انه ليعص الله لانه يخاف
وقال ايضا لو فى الموضع اللغوى لعلت فعلا لفعل والفعل الاول علة للثانى لان يكفى ههنا ذكر
قرينة صارفة لتصريفها عن هذا الاصل وهو ان يدل المعنى على ارادة المبالغة كقولك لو احسن
زيد لاحسن الى من يهينه والمعنى انه اذا اكرم كان اولى بالاحسان لانه اذا لم يهن لم يحسن
ومن كلامه بله تستعمل على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون لمعنى غير **والثانى** ان تكون لم
لمعنى دع فتكون مبنية على الفتح **والثالث** ان تكون لمعنى كيف فان دخلت من عليها كانت
مفردة وجرت بمن وذكر ان ابا على الفارسى حكى لى عن ابى زيد الغلد فيما افضل الا انها
لا تستعمل مثل بله لانها وقع **وقال** ابو القاسم النيسابورى عن قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم
الله من عباده الرحماء قد ذكرنا ان الرفع غير جائز

فاجبت بان

الفرق بين واو العطف وواو المعية

الكلام على لو

الكلام على بله

رحم الله من عباده الرحماء

الكلام مع الحديث انما يرحم الله من عباده الرحماء

فاجبت بان الوجهين جايزان اما النصب فلا وجهان اقويهما ان تكون ما كافة لان عن العمل فلا تكون
فى الرحما على هذا الا للنصب لان ان اذا كفت عن العمل وقصد بها الجملة ابتدايه ولم يبق لها عمل
فيتعين حينيذ نصب الرحما بيرحم اذ لم يبق لها تعلق بان ومثله انما حرم عليكم الميتة والدم على قراه
من نصب وفايدة دخول ما على هذا الوجه اثبات المذكور ونفى ما عداه فتثبت الرحمة للرحماء دون
غيرهم **والوجه الثانى** ان تكون ما زايدة والمعنى نعم وزيادة ما كثير ووقوع ان بمعنى نعم كثير ومنه
قوله تعالى ان هذان لساحران فى احد القولين ومنه قول ابن الزبير حين قال رجل لعن الله
ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها وهو كثير فى الشعر وان قبل انا بجى ذلك لجد كلام يكون جوابا
له ولم يسبق ما يجاب عليه بنعم قبل ان لم يسبق لفظا فهو سابق تقديرا فكان قايلا قال للنبى صلى الله
عليه وسلم يرحم الله من عباد من يرحم الخلق وان كان مقصرا فيما بينه وبين الله تعالى فقال نعم وهذ
مما يجوز ان سمع عنه واما الرفع فيجايز جواز حسنا وفيه عده اوجه **احدها** ان تكون ما بمعنى ا
الذى والعايد اليها محذوف والرحما خبر ان والتقدير ان الفريق الذى يرحمه الله من عباده
الرحما فان قيل لم حذف ضمير يلزم من ذلك ان يكون ما ههنا لمن يعقل فقيد جوابان احدهما ان
ما قد استعملت لمعنى من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا اوما ملكت ايمانكم وهو كثير
فى القرآن ومنه والسما وما بناها والارض وما طحاها فى احد القولين وحكى ابو زيد عن العرب
سبحان ما يحتمن له وسبحان ما سخرتن لنا **والثانى** ان ما تقع لمعنى الذى وكذلك بلا خلاف والذى
تستعمل فيمن يعقل وفيمن لا يعقل وانما نعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك فيما لا سيما اذا اتصل بها ما يصير
وصفا وانما نفترق ما والذى فى ان الذى يوصف باللفظ وما لا يوصف باللفظ فاما قيل كيف يصح
هذا والرحما جمع وما بمعنى الذى مفرده والمفرد لا يخبر عنه بالجمع قيل ما يجوز ان يخبر عنها باللفظ المفرد
وتارة اخرى هنا من وكل قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو ومنهم من يستمع اليك وقال فى
اية اخرى ومنهم من من يستمعون اليك وكذلك قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله
اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال فى كل وكل اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيمه فردا فا
الافراد محمول على لفظ من وما وكل والجمع محمول على معانيها واما الذى فقد استعملت مفرده للجنس ورجع
الضمير تارة الى لفظها مفردا وتارة الى معناها مجموعا قال تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاء
ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فجاء بالضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون فاعاد الضمير للفظ الجمع فكذلك فى قوله انا يرحم الله من عباده الرحما وكذلك هذ
الوجه ان تجعل ان العاملة وان تجعلها بمعنى نعم على ما سبق **الوجه الثانى** من وجوه ما التى يجوز معها
رفع الرحما ان تكون ما نكرة موصوله فى موضع خفض بفريق او قبيل ويرحم صفة لها والرحما الخبر العايد
من الصفة الى الموصوف محذوف لتقديره ان فريقا يرحمه الله الرحما نان قيل كيف يصح الابتداء
بالنكرة والاخبار بالمعرفة عنها قيل النكرة هنا قد خصصت بالوصف والرحما لا تقصد بهم قصد
قوم باعيانهم وكان فيه كذلك نوع ابهام فلما قرنت النكرة هنا بالصفة من المعرف وقربت المعرفة
من النكرة بها فيها من ابهام صح الاخبار بها عنها على ان لكثير من النكرات تجرى مجرى المعارف
فى باب الاخبار اذا حصلت من ذلك فايدة والفايدة هنا حاصلة **الوجه الثالث** ان تكون ما مصدرية
وفى تصحيح الاخبار عنها بالرحما ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون المصدرية هنا بمعنى المفعول لتقديره
ان مرحوم الله من عباده الرحما وهذه هذا خلق الله اى مخلوقه **قال ابو على** لك ان تجعل
ما من قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون مصدرية اى كتمانكم وكتمانكم بمعنى مكتوم لكم لان الكتمان لا يظهر

بلى جمع ج

المكتوم **الوجه الثاني** ان المضاف الى المصدر اوالى الخبر محذوف وتقديره ان ذكرى رحمة الله من عباده الرحماء اى المستحقين لها وان رحمة الله حق الرحماء ومثل هذين الوجهين في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تقديره ولكن ذا البر من امن اولكن البر من آمن **الوجه الثالث** ان لا يقدر حذف مضاف بل يجعل الرحماء هم الرحمة على المبالغة كما قالوا رجل عدل ورجل رور ورجل علم وقوله عز وجل ذلك متهم ذكر وهذه قول الحشاء

«ترفع ما وقعت حتى اذا ادكرت ، فانما هي اقبال وادبار»

فتثبت بما ذكرناه ها قول من زعم امتناع الدفع في الرحماء والله تعالى اعلم بالصواب اه

يحيى بن يحيى الازجي الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم المذهب وهو كتاب كبير جدا وعبارته جزله جذله حذاقيه حذو نهاية المطلب لامام الحرمين الجويني الشافعي واكثر استمداده من كلام ابن عقيل في الفصول ومن المجرد وفيه بحاثة كثيرة حتى في كتاب الطهارة وباب المياه حتى انه ذكر بحثا في فروع الاجر المحصول بالمحاسة كلاما ساقطا يدل على انه لم تتصور هذه الفروع ولم يفهمها بالكلية واظن هذا الرجل كان استمداده من مجرد المطالعة ولا يرجع الى تحقيق وقد ذكر في كتابه انه قرأ نفسه على ابن كليب الحرانى ولم اعلم له ترجمة ولا وجدته مذكورا في تاريخ وغلب على ظني انه لقي في بعد الديار بقليل ورأيت في كلام ابن الوليد المحدث ان هذا الازجي كان من كبار اصحاب احمد وزهادهم ولم يزد على ذلك اه

محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه الفرضي ابو عبد الله ويلقب نصر الدين ويعرف بابن سنينه بسينين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين بينهما ياء ساكنة هكذا ذكره بن نقطة وقال وجدته بخط شيخنا بن الاخضر **وقال** القطيعي محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن القاسم المعروف بابن بسينه وهو تصحيف وقيد بن النجار فقال محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن قاسم بن ادريس المعروف بابن سنينه ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بسامرا وسمع من بن البطي والى حكيم النهرواني وعبد اللطيف بن ابي سعد ببغداد وتفقه على ابي حكيم ولازمه وبرع في الفقه والفرائض وصنف فيها تصانيف مشهوره **منها** كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البستان في الفرائض وولي القضاء بامراوا عمالها هده ثم ولي القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولي اشراف ديوان الزمان وعزل القضاء ولقب في ايام ولايته حامي قطع الدين ولما عزل منه الزينبيه هده ثم اذن له في العود الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في اخر عمره ونفذ له في **قال** بن النجار وكان شيخا جليلا فاضلا نبيلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف له مصنفات فيها حسنه وما اظنه روى شيئا من الحديث وذكر بن الساعي المورخ انه كتب عنه واجاز للشيخ عبد الرحيم بن الزجاج توفي في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ست عشرة وستمائة ببغداد وصلي عليه من الغد بالنظامية ودفن في الصلاة عبد العزيز بن دلف ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابه المستوعب والفروق فوائد جليلة ومسايل غريبه ورأيت لابي عبد الله بن الوليد المحدث رسالة اليه لعاسه فيها على قوله ان احاديث الصفات لا تقبل لكونها اخبار احاد وبسط القول في ذلك على طريقة اهل الحديث وملاها بالاحاديث والاثار المسندة اه

عثمان بن مقبل بن قاسم الياسري ثم البغدادي الفقيه الواعظ ابو عمر ويلقب جمال الدين من اهل الياسريه قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قدم لبغداد وسمع بها من بن الخشاب وشهده وطبقتهما ومن دونهما وقرا بنفسه وتفقه على ابي الفتح بن المنى وتكلم في المسايل ووعظ قال الناصح بن الحنبلي

سمع درس شيخنا

سمع درس شيخنا بن المنى سنين وسمع الحديث الكثير وسمعت بقراءته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم في اكثر الى غايه يميز بها عن نظرايه في صلاح ودين وسمت وذكره عبد الصمد بن ابي الجيش في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعه واظن بن الصيرفي الحراني سمع منه اوتفقه عليه فانه يقول عنه شيخنا وقراءليه عبد الرزاق الرسعني **قال** بن الحنبلي حدثني الحافظ تقي الدين ابراهيم بن الاكرم الصيرفيني قال مات لعيني الياسري يوم الخميس ضاحي نهار الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمايه **قال** الحافظ وحضرت جنازته وصلي عليه بجامع القصر في خلق كثير وجم غفير بحيث لم اشاهد عداد جنازه اكثر خلقا منها واشمل الجامع بحيث لا يكاد الانسان ان يجد الا موضع قدميه وذكر غير انه دفن بباب حرب رحمه الله تعالى **محمد** بن ابي المكارم الفضل بن بختيار بن ابي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ ابو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بالمجد ذكر ان مولده في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمايه بعقوبا وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل وعبد المغيث بن الجوزي وطبقتهم وذكر انه سمع من ابي الوقت والشيخ عبد القادر وغيرهما وولي الخطابه ببلده بعقوبا ووعظ وسكن دقوقا وحدث بها وباربل وغيرهما وحدث باحاديث فيها فهم فوقع في الخطا فيها فتركوا روايتها ذكره المنذري **قال** وقد تتبع عليه غير ذلك قال وصنف كتابا غريب الحديث باربل **قلت** وصنف شرح العبادات الخمس لابي الخطاب وقراه على ابي الفتح بن المنى سنة احدى وثمانين وكتب له عليه قراه على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين محبة الاسلام قراه عالم ما فيه من غرايب الفوايد وعجايب القرايد وكتب له عليه ايضا الفخر اسمعيل واثنى عليه ~~ما فيه من غرايب الفوايد~~ بتصنيفه كتب انه توفي في جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة سبع عشر وستمايه بدقوقا ودفن بها اه

عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزاق بن عباش الهاشمي المقدسي الاصل المصري الفقيه الزاهد ابو القاسم من اهل مصر سمع بها من البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وابي الحسن بن نجا الواعظ وزوجته فاطمه بنت سعد الخير وعبد المجيد بن زهير الحوني وربيعه اليمني وجماعه وتفقه في المذهب والقطع الى الحافظ عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيرا من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال سمعنا من جماعة من شيوخنا وصحب جماعة من المشايخ وكان صالحا مقبلا على الخير مصالح نفسه منفردا قانعا بالقليل يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر وحدث وتوفي ليلة ثاني عشر صفر سنة ثمان عشرة وستمايه ودفن من الغد بسفح المقطم على شفير الحنوق رحمه الله تعالى اه

محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المناظر شهاب الدين ابو عبد الله ولد سنة خمسين وخمسمايه بحماعيل ثم قدم دمشق وسمع بها من ابي المكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بالاسكندريه من السلفي ورحل الى بغداد فسمع بها من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين اليوسفي وشهده وطبقتهم وتفقه بها في المذهب والخلاف على بن المنى حتى برع وكان حاد المناظر مفحما للخصوم داحظ من صلاح واوراد وسلامه صدر اماره بالمعروف لها عن المنكر وكتب بخطه كثيرا من الحديث وغيره من العلوم **قال** المنذري لقيته ببغداد وسمعت منه وكان كثير المحفوظات محبا في العبادات حسن الاخلاق وقال ابو المظفر سبط بن الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا فاضلا في فنون العلم وحفظ مقامات الحريري في خمس ليله فتوش خاطره وكان بما يغسل باطن عينيه قد قل نظره وكان سليم الصدر من الابدال ما خالف احدا قط رايته يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان ما نروح الى بعلبك فقال بلى فمشى معه

الى بعلبك بالقتاب قال ابو شامه كنت اراه يوم الجمعه قبل الزوال يجلس على درج المنبر السفلى بجامع الجبل وبيده كتاب من كتب الحديث او اخبار الصالحين يقرأه على الناس الى ان يؤذن المؤذن للجمعه وتوفى يوم الاحد سلخ صفر سنه ثمان عشره وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وذكر المنذرى انه توفى تاسع عشر صفر ودفن من الغد وذكر بعده من توفى فى سلخ الشهر وروى عن ابن النجار ووالده ابو العباس احمد ويلقب بالنجم وتفقه على ابن المنى وبرع ثم صار شافعيا وولى قضاء مشق نيابه ثم عزل وله تصانيف ٭

على بن ثابت بن طالب بن الطالبانى البغدادى الاردجى الفقيه الواعظ ابو الحسن ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من صالح بن الرخله وشهده وسمع بالموصل من خطيبها ابى الفضل وتفقه ببغداد على ابى الفتح بن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على بن يونس الشافعى واقام بحران مده عند الخطيب بن تيميه ثم رجع بابنيه وبنيه فكد فقد دمشق ثم رجع واقام براس العين مدارض الجزيره ووعظ هناك وحدث وانتفع به **قال** بن نقطه وسمعت منه وسماعه صحيح قال وذكر لى بن سحامه الحوانى انه توفى فى رمضان سنه ثمان عشره وستمايه براس عين رحمه الله تعالى قال وثابت يعنى اباه اوله لون وكذا قال المنذرى وزاد والطلسانى بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحه وباء موحده وبعد الالف الثانيه نون عكس ره وله كلام فى بيع الفلوس النافقه باحد النقدين انه يجوز الفلوس النافقه بالنقدين كما يجوز بيع غيرهما من الرصاص والحديد والصفر والنحاس قال ومنع احمد من السلف فى الفلوس لا يصح حمله على ما ذكر الاصحاب انها اثمان لانها تحتمل وجوها اخر منها انه لم يجز السلم فى الفلوس عدد لاختلافها فى الجوده والثقل فاما وزنها فقياسا لمذهب صحته قال ولو اراد المنع من اجل انها اثمان لجوزه اذا جعل راس مال السلم فيها غير الاثمان ويحتمل انه منع من السلم فيها بناء على الروايه التى تنقلت عنه انه منع من النسائى فى اموال الرباسواء اتفق الجنس او اختلف ثم نقل عنه جواز النساء مع اختلاف الجنس وهو الصحيح من المذهب ويحتمل انه منع من السلم فيها اذا كانت نافقه خوفا من تحريم السلطان لها قبل المحل فتصير كما لو اسلم فى شئ يحتمل ان يوجد واحتمل انه لا يوجد فانه لا يصح قال ولا يصح جعلها اثمانا لان الثمنيه تختص بالذهب والفضه وقد ذكر هذا ابو الخطاب فى هدايته **وذكر** بن عقيل فى الفصول ان التفاضل يحرم فى بيع احد النقدين بمثله لعلة كونه موزون جنس فيتعدى الى كل موزون ولو كان كما ذكر لما جاز اسلام النقدين فى الحديد والرصاص والنحاس وقد زعم انه جاز ذلك استحسانا وهذا لا يستقيم لان من يزعم ان الوزن ثبت كونه علة بانما صاحب الشرع اليه وهى مقدمه على الاستحسان باجماع الفقها ثم احتج على انها ليست ثمنا بانها تختلف فى نفاقها وكسادها باختلاف البلدان والازمان بخلاف النقدين وبانها لا تثبت فى الذمه مطلقه وبانها فى الغصب والاتلاف يقوم بالنقدين لا بالفلوس ثم ارسل بن الطالبانى هذا الكلام الى الشيخ موفق الدين المقدسى يكتب عليه هذه مسئله فروعيه اجتهاديه لا حرج على المجتهد فيها اذا كان من اهل ذلك وليس ينبغى ان يتكلت على مجتهد اجتهاده وانما يتباحث الفقها ليعرف الصواب والذى ذكره الامام موفق الدين يعنى بن الطالبانى من كون الفلوس ليست ثمنا اصلا صحيح لما بينه ولانها لا تكون راس مال فى السلم والمضاربه واما منع الامام احمد رضى الله عنه من السلم فيها فان الذى ذكره الموفق فيها محتمل لو لا ان الامام احمد فى المعامله بها جرى على ما جرى الدراهم والدنانير واما انا فانى متوقف عن الفتيا فى هذه المسئله ولست منكرا على من وافق فيها ولا على من خالف من عمل بقساه **قلت** اما كون الفلوس اثمانا عند نفاقها فهو قول كثير من الاصحاب وقد صرح به ابن الخطاب فى خلافه الصغير وغيره ومنهم من جعلها اثمانا بكل

حال كصاحب المنهج وخالف فى ذلك ابن عقيل فى باب الشركه من فصوله ونصر انها عروض بكل حال كما رجحه ابن الطالبانى واما ما نقله ابن الطالبانى عن ابى الخطاب فى هدايته انه ذكر ان الاثمان هى الذهب والفضه خاصه فهذا ذكره تفريعا على الروايه الثانيه والثالثه فى علة ربا الفضل واما على المذهب فانه صرح بالنقدين من جمله الموزونات والعلة فيها الوزن كما صرح بذلك غير من الاصحاب بل كلام ابى الخطاب فى خلافه الصغير يقتضى ان العله فى النقدين الوزن لغير خلاف وان الخلاف الماضى فى علة الاصناف الاربعه المواقى وهكذا القاضى فى خلافه الكبير وابنه ابو الحسين وقد قال احمد فى روايه ابن القاسم وسندى الحوائجى وطل حديد برطلى حديد لا يجوز قياسا على الذهب والفضه فنص على ان علتهما الوزن وبالجمله فالمذهب المشهور ان علة ربا الفضل فى النقدين الوزن وعلة الربا فى الاربعه المواقى الكيل كما قاله ابن عقيل وتبعه ابن تيميه كما ذكر بل كل الاصحاب يوافقونه على هذا النقل وان كان من متاخريهم من رجح ان علة الذهب والفضه كونهما نقدا او كونهما جوهرى الاثمان ولهذا قالوا فى ربا الفضل انه مجرم فى كل مكيل يباع بمكيل او موزون يباع بموزون وان اختلف الجنسان واستثنوا من ذلك بيع العروض الموزونه بالنقدين وقد نقل بن منصور فى مسايله عن الثورى واحمد واسحق جوازا من السلف فى الفلوس فانه قال قلت لاحمد قال يعنى سفيان السلف فى الفلوس لا يرون به باسا يقولون يجوز بروسها قال يعنى احمد ان تحبسه رجلا ما كان به باس وان اجره عليه رجل ارجو ان لا يكون به باس **قال** سعيد بن المسيب لا ربا الا فى ذهب او فضه او ما كال او يوزن مما يوكل او يشرب قال اسحق يعنى ابن راهويه لا باس بالفلوس بيدا بيد ولا باس بالسلم فى الفلوس اذا كان عملكه ذهبا او فضه وراه قوم كالعرض وليس ببين

عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن روزبه بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمى الحديثى ثم البغدادى ابو نصر ابن ابى جعفر الفقيه المحدث ولد فى عاشر ربيع الاول سنه سبعين وخمسمايه ببغداد وقرا القران وسمع الكثير من ابى الفتح بن شاتيل والى يم السعادات القزاز وخلق وطلب بنفسه وامعن وبالغ وارتحل فى الطلب الى الشام والجزيره وديار مصر والعراق وخراسان وما وراء النهر وحوران وسمع بواسط من ابن المنداى وباربل من بنه طرزد وبنيسابور من المويد ونهراه من ابى روح وعاد الى النهر من طائفه وباصبهان من اصحاب زاهر وغيره وبدمشق من الكندى وبن الحرستانى وجماعه وبحلب من جماعه ولقى بالاسكندريه بن المفضل وكتب بخطه الكثير وتفقه فى المذهب وتكلم فى مسايل الخلاف وحصل من الادب طرفا صالحا وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما **قال** بن النجار كان مليح الخطاب صحيح النقل والضبط فاضلا حافظا متقنا ثقه صدوق وقال المنذرى النثر الجيد وكان من اكمل الناس ظرفا ولطفا وحسن خلق وطيب عشره وتواضع مع كمال مروءه ومسارعه الى قضا حوايج الاخوان قال وعلقت عنه ببغداد ومرو شيا كثيرا من شعره وشعر غيره فمنه ٥

سلوا فؤادى هل صفا شربه ٭ مذ نا يتم عنه اوراقا ٭
وهل يسليه اذا غبتم ٭ ان اودع التسليم اوراقا ٭

ومنه

وفت صحيفة افضال مضمنة ٭ من العتوق اصنافا واوصافا ٭
تطولا من خليل لا ارى بدلا ٭ منه على حالتيه صدا وصافا ٭

وقال المنذرى علقت عنه بمصر فوايد وسمعت شيا من شعره وكان حاد الخاطر جيد القريحه فقيها متادبا

شاعرا قتل شهيدا سنة ثمان عشرة وستماية في فتنة التتار الكفار نحراسان رحمه الله تعالى قرئ على ابي الفتح الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحوائي سماعا قال انشدنا سعدا ابو نصر عبد الرحيم بن شيخنا ابي جعفر التفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي لنفسه ؎

تبكي يدي لبعد ما حطت انامِلها ، كانها لم يكن طوعا لها القلم ،
يا نفس ويحك نوحي حسرة واسا ، على زمانك اذ وجدانا عدم ،
واستدركي فارط الزلات واغتنمي ، شرخ الشبيبة فالاوقات تغتنم ،
وقدمي صالحا تلقي عواقبه ، يوم الحساب اذا اللهى الامم ،

والحديثي نسبة الى الحديثة مدينة على ساحل الفرات ؎

نصر بن محمد ابن علي بن ابي الفرج احمد بن الحصري الهدباني البغدادي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الاديب ابو الفتوح بن ابي الفرج ويلقب برهان الدين نزيل مكة وامام حطيم الخنابلة بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسماية وقرأ القرآن بالروايات على ابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري كمن الحالوقت والنقيب ابي طالب محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن هبة الله بن السنبلي وابي المظفر بن التريكي وبن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن حضير واحمد بن المقرب وبن البطي وابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر بن النقور وبن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وسمع منه وبقرأ عليه ولم يزل يقرأ ويسمع ويفيد الى ان علت سنه واشتغل بالادب وحمل عنه ظرفا صالحا وخرج من بغداد الى مكة سنة ثمان وتسعين وخمسماية فاقطنها وأم بها الحنابلة وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بهذا الشان يعني الحديث وفع الشيخ لكان عباده وثقه وقال ابن نقطة حافظ ثقة وقال ابن النجار كان حافظا عجبا بليغا جم الفضائل كثير المحفوظ من اعلام الدين واعة المسلمين لنير العبادة والتهجد والصيام وقال ابن مسدي كان احد ائمة الاثبات عتار اليه بالحفظ وقال ابو المظفر السبط سمعت منه بمكة وكان متعبدا لا يفتر من الطواف بالحائط وقال ابو الفرج بن الجنبلي سمعت عليه جزءا في المسجد الحرام وكان اماما في علوم القرآن ومحدثا حافظا وعابدا قال في الملك المعظم شمس الدين احمد بن الملك الناصر صلاح الدين ما رايت اعبد من البرهان بن الحضري كان يختم في رمضان ثلاث ختمات في نهار وثلاث في ليله وقال له شيخنا طلحة العلثي ببغداد ستة اربع او خمس وسبعين ما في بغداد مثل البرهان بن الحضري في علم القرآن ما يفيد وتقرأ عليه سورة كاملة من سنة تجويد محدث ابو الفتوح بن الحضري بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه الدبيثي وابو نقطة وبن النجار والضياء والتوزي والي وبن خليل والسيف الباخرزي والتاج بن القسطلاني ومقداد القيسي وهو من اقدم اصحابه سمع منه كثيرا بمكة من ذكر سنة ابو داود وسماعه من ابي طالب بن ابي زيد العلوي لقسم البصرة سماعه من ابي علي محمد على البسري والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي سماع من السنن الا للجزء الاول وذكر غيره ان العلوي طلب باصل سماعه ببغداد فالحد الى البصرة واجتهد فلم يجد سماعه الا في الجزء الاول ذكر بن نقطة قال وذكر شيخنا ابو الفتوح بن الحضري ان سماعه ظهر قال ولا اعلم احدا قال ذلك غيره قلت الحافظ ابو الفتوح ثقة لا مغمز فيه والعلوي غيره منهم وقد ادعى سماع الكتب ولكن لم نظفر له في ذلك الوقت الا سماع الاول فاحتاطوا وقرأوا عليه الباقي بالاجازة ان لم يكن سماعا فلا بعد ظهور سماعه للباقي لبعد ذلك كما جرى في سنن بن ماجه ويصير السماع متصلا لا اجازة فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز القراءة للكتاب كله بالسماع بجرد قول الشيخ اتقه وقد تقدم ذكر هذه المسئلة وفتاوى العلماء فيها

والله اعلم

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

والله اعلم قال الحافظ ايضا توفي شيخنا الامام الحافظ امام الحرمين ابو الفتوح بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وستماية وذكر بن مسدي انه قصد اليمن فادركه اجله بالمهجم في ربيع الاخر منها كذا وكذا ذكر صاحب نقطة بن بلغه بن الحنبلي مات بالمهجم من ارض اليمن في شهر ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وهذا القول الثاني لقلة غيره واحد ايضا وكان خروجه الى اليمن باهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عيال فخرج بهم الى اليمن في المحرم سنة ثمان عشرة وقيل انه سكن المهجم الى حين وفاته رضي الله تعالى عنه

عبد الكريم بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد السمعاني الدمشقي بن الحنبلي سمع الفقيه ابو الفضايل بن ابي العلا ابن شرف الاسلام ويلقب شهاب الدين اخو ناصح الدين عبد الرحمن الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من الناصح بتسع سنين سمع ببغداد من نضر الله الفرازي واجازله الحافظ ابو موسى المديني وابو العباس الدشتكي وعبد الحق بن عبد الخالق وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس لمدرسة جده بدمشق قال ابو شامه هو اخو البهاء والناصح وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات بصيرا بما تجري عند القضاة في الدعاوى والبينات وقال ابن الساعي في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان ذا وقوع وشهامة وانتزع مسجد العزير من يد العلم السخاوي وتولى الخطابة الى الان قال المنذري حدث ولقيته بدمشق في الدفعة الاولى ولم يتفق لي السماع منه ولنا منه اجازة تو في في سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة وستماية ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الحميد بن مرزوق بن ماضي بن ناصي المقدسي الفقيه بن احمد نزيل بغداد سمع اللبن من كليب وطبقته وحدث عنه بنسخه بن عرفة سمعها من الحافظ ابي الفضايل وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متودد اتوفي في ليلة الثلاثا ثالث جمادى الاولى سنة عشرين وستماية ودفن من الغد بباب حرب قال بن النجار اظنه جاوز الخمسين تيسير رحمه الله تعالى ؎

عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامه من مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ الاسلام احد ذكاء العيون وخمسمايه كما عيل ووهم الدبيثي في ذكر مولده وقدم دمشق مع اهله ولد عشر سنين فقرأ القرآن وحفظ مختصر الخرقي واشتغل وسمع من والده وابي الكارم بن هلال وابي المعالي بن صابر وغيرهم ورحل الى بغداد هو وبن خالته الحافظ عبد الغني سنة احدى وستين وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وبن البطي وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وبن تاج القراء وبن شافع وابي زرعة ويحيى بن ثابت والمبارك بن خضير وابي بكر بن النقور وشهدة وخلق كثير وسمع بحلة من المبارك بن الطباخ وبالموصل من خطيبها ابي الفضل واقام عند الشيخ عبد القادر ولازمه مدة ليسيرة فقرأ عليه من الخرقي ثم تفقه في الشيخ فلازم ابا الفتح بن المنى وقرأ عليه المذهب والخلاف والاصول وبرع واقام ببغداد نحو من اربع سنين هكذا ذكر الضياء عن امه وهي اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى بغداد سنة سبع وستين كذا قال سبط بن الجوزي وذكر الناصح بن الحنبلي انه حج سنة اربع وسبعين ورجع مع وفد العراق الى بغداد واقام بها سنة فسمع درس بن المنى قال وكنت انا قد دخلت بغداد سنة اثنين وسبعين واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الاصل في اثنا مه وهو كتاب يبيع في المذهب عشر مجلدات تقريبا واجاد فيه وجمل به المذهب وقرأ عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة قال ونشأ على سمت ابيه واخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم وقال سبط بن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر والعماد ازهد ولا اورع منه وكان كثير الحياء عروفا عن

عبيلة
الاعلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه

عن الدنيا واهلها هينا لينا متواضعا محببا للخالق حسن الاخلاق جواد الخيام من راه كانما راى بعض
الصحابه وكان الدور تخرج من وجهه كثير العباده يقرا في كل يوم وليله سبعا من القران ولا يصلي ركعتي
السنه في الغالب الا في بيته اتباعا للسنه وكان يحضر مجالسي دايما في جامع دمشق وقاسيون وقال
ايضا شاهدت من الشيخ ابي عمر واخيه الموفق ونسيبه العماد ما ترويه عن الصحابه والاولياء الافراد فا
سا في حالهم اهلي واوطاني ثم عدت اليهم على نيه الاقامه عسى ان اكون معهم في دار المقامه وقال
بن النجار كان الشيخ موفق الدين امام الحنابله بالجامع وكان فقه وجهه نبيلا عزيز الفضل كامل العقل
شديد التثبت دايم السكوت حسن السمت نزها ورعا عابدا على قانون السلف على وجهه النور و
عليه الوقار والهيبه ينتفع الرجل برويته قبل ان يسمع كلامه صنف التصانيف المليحه في المذهب
والخلاف وقصد التلامذه والاصحاب وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره وكان حسن المعرفه بالحديث وله يد في علم العربيه وقال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمه ومفتي الامه خصه
الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طنت بذكره الامصار وضربت لمثله الاعصار قد اخذ بمجامع
الحقايق النقليه والعقليه فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما الفقه فهو فارس ميدانه اعرف
الناس بالخلاف واوعاهم من المولفات العزيزه ما اظن الزمان ليسمح بمثله متواضع عند الخاصه والعامه حسن
الاعتقاد ذو اناءه وحلم ووقار وكان محله عامرا بالفقها والمحدثين واهل الخير وصار في اخر عمره يقعد
كل احد وكان كثير العباده دايم التهجد ولم ير مثل نفسه وقال ابو شامه كان شيخ الحنابله موفق
الدين اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل صنف كتبا حسانا في الفقه وغيره
عارفا بمعاني الاخبار والاثار سمعت عليه اشيا وكان بعد موت اخيه الى عمر هو الذي يوم بالجامع
المظفر ويخطب يوم الجمعه اذا حضر فان لم يحضر فعبد الله بن ابي عمر هو الخطيب والامام واما في محراب الحنابله
بجامع دمشق فيصلي فيه الموفق اذا كان حاضرا في البلد واذا مضى الى الجبل صلى العماد اخو عبد الغني
وبعد موت العماد كان يصلي فيه ابو سليمن بن الحافظ عبد الغني ما لم يحضر الموفق بين العشاءين تنتقل
حذا المحراب وجاه مرة الملك المعظم العادل يزوره فصادفه يصلي فخلع بالثوب منه الى ان فرغ من صلاته
ثم اجتمع به ولم يحجز في صلاته وكان اذا فرغ من صلاة العشا الاخره يمضي الى بيته بالرصيف ومعه
من فوق الحلقه من قدره الله تعالى فيقدم لهم ما تيسر بما كولونه معه ومن اطرف ما حكي في عنه انه
كان يجعل في عمامته ورقة مصروره فيها رمل يرمل به ملكيته للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها
فاتفق ليله خطفت عمامته فقال الخاطفها يا اخي خذ من العمامه الورقه المصروره عما فيها ورد العمامه
اعطني بجمارا سي وانت في اوسع الحل بما في الورقه فظن الخاطف انها فطه ووراها فقبله فاخذها ورد
العمامه وكانت صغيره عتيقه فراى اخذ الورقه خير منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه
اللطيف وبلغني من غير وجه عن الامام ابي العباس بن تيميه رحمه الله تعالى انه قال ما دخل الشام
بعد الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق وقد امر د الحافظ ايضا سيرة الشيخ في جزين وكذلك افردها
الحافظ الذهبي قال ايضا كان رحمه الله اماما ما في القرات وتفسيرها اماما في علم الحديث ومشكلاته
اماما في الفقه بل اوحد زمانه فيه اماما في علم الخلاف اوحد زمانه في الفرائض اماما في اصول الفقه
اماما في النحو اماما في الحساب اماما في النجوم السياره والمنازل ولما قدم بغداد قال له الشيخ ابو الفتح
بن المنا اسكن هنا فان بغداد مفتقره اليك وانت تخرج من بغداد ولا تخليف فيها مثلك وكان شيخنا
العماد يحفظ الشيخ الموفق لمقطيا كثيرا ويدعوا له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وسمعت
الامام المفتي شيخنا ابا بكر محمد بن معالي بن عثيمه ببغداد ويقول ما اعرف احدا في زماننا ادرك

درجه

درجه الاجتهاد الا الموفق وسمعت ابا عمرو بن الصلاح المفتي يقول ما راى مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ
عبد الله البوبني ما اعتقد ان تحصا معارا يته حصل له من الكلام في العلوم والصفات الحميده التي تحصل
بها الكمال سواه فاندر رحمه الله كان كاملا في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسودد
والعلوم المختلفه والاخلاق الجميله والامور التي صارا يتها كملت في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه و
حسن عشرته ونور حلمه وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرة حياءه ودوام بشره وعروف
نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب وارباها ما قد عجز عنه كبار الاولياء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما افاد الله على عبد افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل
الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنه واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا
كالحلم والكرم والعقل والحيا وكان الله قد جبله على خلق شريف وافر عم عليه المكارم افراغا واسبغ
عليه النعم ولطف به في كل حال وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو يتبسم حتى قال بعض الناس هذا
الشيخ لقتل خصمه بتبسمه قال واقام مده يعمل حلقه يوم الجمعه بجامع دمشق يناظر فيها بعد الصلاه
ثم ترك ذلك في اخر عمره وكان يشتغل عليه الناس من بكره الى ارتفاع النهار ثم يقرا عليه بعد الظهر اما
من الحديث او من تصانيفه الى المغرب وربما قرئ عليه بعد المغرب وهو يتعشى وكان لا يرى لاحد ضجرا
وربما نفر في نفسه ولا يقول لاحد شيا ذكر شي من كراماته قال سبط بن الجوزي حكى ابو عبد الله بن
فضل الاعتكاكي قال قلت في نفسي لو كان لي قدره لبنيت للموفق مدرسه واعطيته كل يوم الف درهم قال
فجيت بعد ايام فسلمت عليه فنظر الي وتبسم وقال اذا لم اشخص اليه كتب له اجرها ومحكي ابو الحسن بن
حمدان الحراني قال كنت البغض الحنابله لما يشنع عليهم من سوء الاعتقاد فمرضت مرضا شنع لعفاءك
واقمت سبعة عشر يوما لا تحرك وتمنيت الموت فلما كان وقت العشا جاني الموفق وقرا علي ايات وقال
وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ومسح على ظهري فاحسست بالعافيه وقام فقلت يا
جاريه افتحي له الباب فقال انا اروح من حيث جيت وغاب عن عيني فقمت من ساعتي الى بيت الوضو فلما
اصبحت دخلت الجامع وصليت الفجر خلف الموفق وصافحته فمد يدي وقال احذران تقول شيا فقلت
اقول واقول وقال قوام جامع دمشق كان ليله يثبت في الجامع فمر له الابواب فخرج ولعود فعلق
على حالها وحدث العفيف كتايب بن احمد بن مهدك البانياسي بعد موت الشيخ الموفق بايام قال راي
الشيخ الموفق على حافة النهر يتوضا فلما توضا اخذ قبقابه ومشى على الماء الى الجانب الاخر ثم لبس القبقاب
وصعد الى المدرسه يعني مدرسة اخيه ابي عمر ثم حلف كتايب بالله لقد راايته وما لي في الكذب حاجه
وكمت ذلك في حياته فقيل له هل اراك قال لا ولكن بر احد وذكر وقت الظهر فقيل له هل كانت رجلاه تقوصان
قال لا كانه يمشي على وطاء رحمه الله تعالى وقرات بخط الحافظ الذهبي سمعت رفيقنا ابا طاهر احمد الدري
سمعت الشيخ ابراهيم بن احمد ابن حاتم وزر ته قبر الشيخ الموفق فقال سمعت الفقيه محمد اليونيني شيخنا
يقول لما راى الشيخ الموفق يمشي على الماء ذكر تصانيفه صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيره الحسنه
في المذهب وفروعها واصولا وفي الحديث واللغه والزهد والرقايق وتصانيفه في اصول الدين في غايه
الحسن اكثرها على طريقه احمد المحدثين مشحونه بالاحاديث والاثار بالاسانيد كما هي طريقه الامام احمد وا
اليفه الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقايق الكلام ولم كان بالرد عليهم وهذه طريقه احمد
والمتقدمين وكان كثير المتابعه للمنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يرد به نص من العبارات
ويامر بالاقرار والامرار لما في الكتاب والسنه من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف
ولا تاويل ولا تعطيل فمن تصانيفه في اصول الدين البرهان في مسئله القران ؛ جواب مسئله ورد

مطلب في ذكر تصانيفه

من صرخد في القرآن جزء الاعتقاد جزء مسئلة العلو جزآن ذم التأويل جزء كتاب القدر جزآن كتاب
فضائل الصحابة رضي الله عنهم جزآن واظنه منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
رسالة الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تحليد أهل البدع في النار مسئلة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام ومن
تصانيفه في الحديث مختصر العلل للخلال مجلد ضخم مسحه شيوخه جزء واجزاء كثيرة خرجها ومن في الفقه
المغني في الفقه عشر مجلدات الكافي في الفقه اربع مجلدات المقنع في الفقه مجلد مختصر الهداية مجلدا
العمدة مجلد صغير متناسق الحجم جزء دم الدرسوا في جزء وفتاوى ومسايل منثورة ورسايل شتى كثيرة
ومن تصانيفه في اصول الفقه الروضة مجلد ولد في اللغة والانساب ونحو ذلك قمع الاديب في الغريب
مجلد صغير التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستبصار في نسب الانصار مجلد ولد في الفضايل
والزهد والدقايق ونحو ذلك كتاب التواسين جزآن كتابا المتحاسدين في الله جزآن كتاب الرقة والبكاء
جزآن فضايل عاشورا جزآن فضايل العشر جزء الوصية جزء وانتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل
المذهب خصوصا وانتشرت واشتهرت بحسن قصده واخلاصه في تصنيفها ولاسيما كتابه المغني فانه
عظم النفع به كثير الثنا عليه قال الحافظ الضياء ابيت الامام احمد ابن حنبل في النوم والقوي على مسئلة
في الفقه فقلت هذه في الخرقي قال ما فصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي وقرات بخط الحافظ الذهبي قال
سمعت الشيخ علاء الدين المقدسي قلت وما احتاج الى المقدسي هذا قال سمعت شيخنا ابا العباس بن تيمية
قال الذهبي واظن سمعت ذلك من شيخنا بن تيمية يقول قال لي الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن
ابراهيم الفزاز كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخا يرسلني استعير له المحلى والمحلى من عزي
وقال قال الشيخ عز الدين ما رايت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمحلى وكتاب المغني للشيخ موفق
الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما ونقل عن بن عبد السلام انه قال لو ركب لفقهي
بالفتيا حتى صار عندك نسخة من المغني وقد سبق قول الناصح بن الحنبلي في مدح المغني مع انه قد كان
ليس في الشيخ في زمانه وللشيخ محي الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جملة القصيد الطويل الدامية

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه ثبت الاصول معول
كفى المخلص بالكافي واقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
واغنى بمغني الفقه من كان باحثا ... وعمدته من ليعتمدها يحصل
وروضته ذات الاصول كروضة ... اماسلت بها الا ذهان الفاشمال
يدل على المنطوق او في دلالة ... ويحمل في المفهوم احسن محمل

وللشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقيل ان له قصيدة في غوامض اللغة طويلة وله مقطعات من الشعر فمنها قوله

الفضل بين احمد والمتنبا ... شوارع تختر هنك عن قريب
اعزك ان تحفك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب
كفى بالموت دايرة علينا ... وما للمرء بد من نصيب
الى كم تجعل التسويف دابا ... اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك الدكل حين ... تمر فتغبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ... ولا يثنيك افراط النجيب

قال سبط بن الجوزي والشد في الشيخ الموفق لنفسه

الجد بياض الشاعر مكنا ... سعد القبر اني ان فعلت لاحمق
تخبر في شيبي بانك ميت ... وشكيا وتبغي الحق مدفن

حرف عمر

حرف عمر

حتى غرق عمري كل يوم وليلة ... فهل مستطيع رد ما يتحرق
كاني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت او مستعول ومخرق
اذا سالوا عني احابوا واعولوا ... واد معهم تنهل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الارض ضيق ... واودعت لحدا فوق النعش مطبق
ويحثو اعلى القبر اوثق صاحب ... ويسلمني للقبر من هو مشفق
فيارب كن لي مونسا يوم وحشتي ... فاني لما انزلته لمصدق
وماضر في اني الى الله صائر ... ومن هو من اهلي ابر وارفق

قال ابو شامة ونقلت من خطه

لا تجلسن ببابي من ... بابي عليك دخول داره
وتقول احاجلتي اليه ... لبعد قعا ان لم اداره
واتركه واقصد بها ... نفسي ورب الدار كاره

لقنه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر
والمراني

وسمع منه الحديث خلايق من الايمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه بن الدبيثي وابن خليل والمنذري
حدث ببغداد وسمع منه بها رفيقه بن منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرى سنة ثمان وتسعين
وخمسمايه رحمه الله تعالى يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمايه بمنزله بدمشق و
صلي عليه من الغد وحمل الى مسقط راسيون فدفن به وكان له جمع عظيم امتد الناس في طريق الجبل فحملوها

قال ابو المظفر سبط بن الجوزي حكى اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال رايت ليلة عيد الفطر كان
مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السما فلحقني غم شديد فمت في الموفق يوم العيد قال ورايت
احمد بن سعد اخو محمد بن سعد الكاتب المقدسي وكان احمد هذا من الصالحين قال رايت ليلة العيد
ملايكة ينزلون من السما جملة وقايل يقول انزلوا بالنوبة فقلت ما هذا قالوا ينزلون روح الموفق الطيم
في الجسد الطيب قال وقال عبد الرحمن بن محمد العلوي رايت كان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقبره
بقاسيون يوم عيد الفطر قال وكنا نحمل بن هلال فرايناه على قاسيون ليلة العيد ضوء عظيما فظننا ان
دمشق وخرج اهل القريه ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون
رحمه الله تعالى قال سبط بن الجوزي وكان له اولاد ابو الفضل محمد ابو العز يحيى وابو المجد عيسى ماتوا
كلهم في حياته ولم ادرك منهم غير عيسى وكان من الصالحين وله بنات قال ولم يعقب من ولد الموفق سوى
عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه قلت اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع الآخر سنة
ثلاث وسبعين وخمسمايه وكان شابا طريفا فقيها تفقه على والده وسافر الى بغداد واشتغل بالخلاف
على الفخر اسمعيل وسمع الحديث وتوفي في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمايه بجمدان وقد كمل
ست وعشرين رحمه الله تعالى واما ابو المجد عيسى فيلقب مجد الدين تفقه وسمع الحديث الكثير بدمشق
من جماعة كثيرة من اهلها ومن الواردين عليها وسمع ايضا من اسمعيل بن ياسين والبوصيري والا
رتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وحدث ذكره المنذري وقال ولي الخطابة والامامة بالجامع
المظفري بسفح قاسيون قال واجتمعت معه بدمشق وسمعت معه من والده وتوفي في جمادى الآخرة
خامسة او سادس سنة خمس عشرة وستمايه رحمهم الله تعالى وعاد تربة الشيخ موفق الدين رحمه
الله تعالى ما قاله فيه للشيخ صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي في

لم يبق لي بعد الوقوف رغبة ... في العيش ان العيش سم منقع
صدر الزمان وعينه وطرازه ... ركن الانام الزاهد المتورع
بحر العلوم ابو الفضايل كلها ... شمل الشريعه لم يزل لا يجمع
كان بن احمد في مقام محمد ... ان عالهم امر اليه يفزع
فيبين منشكله ويوضح سره ... ويذب عن دين الاله ويدفع
يبصيره يجلو الظلام ظلياءها ... بيدي العجايب نورها يتشعشع
فاليوم قد اضحى الزمان واهله ... عرضا لكل بليه تتنوع
والعلم قد امسى كان بواكيا ... تبكي عليه وحيله يتقطع
وتعطلت تلك المجالس والقنت ... تلك المحافل ليتها لو ترجع لو ترجع
هيهات بعدك يا موفق يرتجى ... للناس جبرا او مقال يسمع
لله در كم تحف من يد ... بيضاء في كل الفضايل تترع
قد كنت عبد طالبا لا تنثني ... عن باب ربك في العباده تولع
لم ليلة احييتها وعمرتها ... والله ينظر والحدايق مجمع
تتلو كتاب الله في جنح الدجا ... كزبور داود النبي ترجع
لو كان يمكن مزوار يدك رخصة ... لعذتك افديه عليك تقطع

ذكر نبذه من فتاويه ومسايله من غير كتبه المشهوره قرات بخط بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين في مسئله ما اجتمع حيض وحايض ووجد من الماء ما يكفي احدهما قال ان كانت المراه زوجه الرجل فهي احق لانها تبيح له الوطي وهو يرجع الى بدل وان كانت اجنبيه منه فهو احق لانه يبيح الصلاه وهي ترجع الى التيمم وسيل اذا اعتقت الجاريه هل تجب عليها ان تستبري لنفسها كحيضه ام بثلاث قال ان كانت تعلم ان سيدها لم يكن وطيها لم تجب عليها الا مستبرا الا في صوره واحده وهي فيما اذا شتراها فاعتقها فاراد ان يتزوجها يجب عليها الاستبرا لحيضه وان كانت تعلم انه كان يطيها وجب عليها استبرا نفسها بحيضه والحاقها بالاما اولى من الحاقها بالحرايز لان المقصود هو الاستبرا وذلك حاصل بحيضه واحده ولان الثلاث اما عده عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطي بالشبهه وكل واحد منهما منتف هنا وقال فيما اذا تفقت التصريه من غير قصد البايع بحيث لو قصدها وفيما اذا ردها المشتري لعيب سوى التصريه يجب الصاع من التمر وقيل له هي من ضمانه فيكون اللبن بمنزله الخراج قال اللبن وارد عليه العقد وكان موجودا حال غير منه من المنافع والخراج وسيل عن الجاريه المشتركه بين جماعه هل يجوز لكل واحد النظر الى عوراتها فقال لا يجوز ذلك وخالف هذا ما اذا كان العبد المشترك بين نفر يجوز لهم النظر اليه لان المحوج للنظر هاهنا هو الخدمه الى الاستخدام وهو موجود في كل واحد من الشركا والنظر الى عوره الجاريه انما جاز لتمكنه من الوطي وهو هاهنا منتف للاشتراك وسيل اذا كان على احصاء وضوء كلها جراحه الحزه ان تعمل الصحيح ثم تيمم لسهما يتيمها واحدا قال لا بل بقدر العضو الاول وتيمم له وكذلك الثاني والثالث والرابع فيتيمم اربع تيممات وقال في من اعتق اباه في مرض موته ليعتق بعتقه بعضه ولا يرث وما نقله من خط السيف بن المجد من فتاوى جده في الشيخ موفق الدين وقد سيل عمن معامله من في ماله حرام فاجاب الورع اجتناب معامله من فيما كله حرام فان من اختلط الحرام في ماله صار في ماله شبهه لقدر ما فيه من الحرام ان كثر الحرام كثرت الشبهه وان قل قل وذكر حديث الحلال والحرام بين واما في ظاهر الحكم فانه تبيح معامله

من لم يتعين

وحرضه على فعل الخيرات والاشتغال حتى كان قلب الشخص يطير من كثره ما حرك لكلامه في القلب قال واوصاني وقت سفري فقال اكثر من قراءة القرآن ولا تتركه فانه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرا فرايت ذلك جربته كثيرا فكنت اذا اقرات كثيرا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير واذا اقللت القراءه لم يتيسر لي قال وكان اذا قلم الى الصلاة المكتوبه تقل عن بيادره ثلاثا واستعاذ من الشيطان ولكبر تكبيره يرفع صوته بذكر ليستفتح قال ولم ار احدا احسن صلاة منه ولم ار انا منها لخشوع ومخضوع وحسن قيام وتعهد وركوع وربما كان بعض الناس يقف لله النبي صلى الله عليه وسلم قد امس بالتخفيف وقال لمعاذ افتان انت فلا يرجع الى قوله ويستدل عليهم باحاديث اخر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في الركعه الاولى حتى يمضي احدنا الى البقيع ويقضي حاجته وياتي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يركع وقول انس رضي الله تعالى عنه لم ار احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال الراوي لحرزنا في سجوده عشر تسبيحات وحدث كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قايما حتى يقول القايل قد نسي قال وقيل عن شيخنا انه سمع عشر ابنائي في ذلك قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان يقول كنا نصلي يوما خلف الشيخ العماد والى جانبي رجل كانه كان مستحجلا فلما فرغنا من الصلاه حلف لاصليت خلفه ابدا وذكر حديث معاذ قلت له ما تحفظ انت الاهذا وراءت له الاحيا والتي ورد في تطويل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اني قعدت عند الشيخ العماد وحكيت له وقلت انا احبك واشتهي ان لا يقال قصيرة حتى فلم خففت فقال لعلهم يستريحون مني من صلاتي قربيا يا سبحان الله واحد منهم لو وقف بين يدي سلطان طول النهار ما ضجر واذا وقف احدهم بين يدي ربه ساعه ضجر قال وكان يقضي صلوات قريبا قضى في اليوم والليله صلوه ايام عديده حتى بعض من يحكي يقول ربما قضى الشيخ في عمر صلاة كذا وكذا هاته سنه وقال رحمهم الله تعالى فاتتني صلاة العصر وكنت قبل ان ابلغ وقد عدتها مئة مره وانا ريد ان اعيدها ايضا قلت الكلام في هذا هل هو مشروع ام لا قال وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال وكان كثير الدعا بالليل والنهار قال وكان اذا دعا كان القلب يشهد باجابة دعايه من كثره ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في الدعا لا يكاد يقطعه وربما اجتمع اهله وجيرانه فيدعوا وهم حاضرون ويستبشرون بذلك وكان يفتح عليه من الادعيه ما سمعته من غيره قط ورايتها بكا بعض الحاضرين عند دعايه وذكر من توخيه اوقات الاجابه واما كنها وقد لاظ بي الدعا يوما الاربعا بين الظهر والعصر بمقابر الشهدا من باب الصغير قال ما راين مثل هذا الدعا واسرع اجابه منه يا الله يا الله انت الله ولي واحد انت الله لا اله الا انت الله الله الله الله الله انه لا اله الا الله وكان يكثر من دعايه من قوله اللهم اجعل عملنا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيا اللهم وخلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شي قبل الموت ولا تمتني ولاحد علي مظلمه يطلبني بها بعد الموت واذا قضيت بالموت ولا بد من الموت فاجعله على توبة نصوح بعد الخلاص من مظالم نفسي ومظالم الغبا قتلا في سبيلك على سنتك وسنه رسولك يشهد له غبطتي بها الاولون والاخرون واجعل القتله الى روح وريحان ومستراح في جنات النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم ولا تصلية بجحيم ومن دعايه الثابت بالحمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم ان تصلي على محمد وعلى محمد وان تتوزقني رضوانك الاكبر والفوز بك الاعلى وما قرب اليهما من قول وعمل ونيه والخاتمه بافضل خاتمه يختم بها لعبادك الصالحين والعلم والعمل به والحلم والحكم والفهم والحفظ والغنى عن الناس وزوال الوسواس والشبهات والتباسات والدين والحاجه الى الناس والتذلين بما يشينني عندك اللهم طهر لساني من الكذب والغيبه والنميمه وقلبي من النفاق والغل والغش والكبر والعجب واعمالنا من الرياء والسمعه وبطوننا من الحرام والشبهه

واعتنا من الخيانة فانك تعلم خيانة الاعين وما تخفي الصدور في دعاء كبير **وذكر** جماعة من كراماته و
كلامه على الخواطر والمغيبات فذكر عن بعضهم قال كنت امشي خلف الشيخ العماد في السوق الكبير فاذا صوت
طنبور قد اقبل وصلنا الى عند صاحبه قال الشيخ للاحول ولا قوة الا بالله ونقض كمه فرأيت صاحب الطنبور
قد وقع وانكسر الطنبور فقيل لصاحب الطنبور ايش بك قال ما ادري **قال** وسمعت ابا محمد عبد المحسن
بن عبد الكريم قال كنت خلف الشيخ العماد فوقع في نفسي ان الناس لا يعلمون من بعضهم بعضا الا الظاهر
وان سرائر الخلق لا يعلمها واذا الشيخ قد اداري وقال اظنه الفضيل لا تحمل مني شرا وسوء فتفقدك قلوب
الصالحين وسمعت علي بن ابي بكر بن ادريس الطحان قال كان لي بن مريض فقلت ادعو بدعا مقاتل
بن سليمان ما يه مرة فدعوت به فرجعت اليه فالتفت الي والى الحاضرين وقال دعا بلا عمل لا ينفع او كما
قال **قال** و دخلت زوجة الشيخ فقالت كان قبل موته بكثير ان يقول الامر قد قرب ما بقي الا القليل
وذكر الحافظ الضياء في كتاب الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الارض المقدسة فصلا في كراماته
وقرأته بخطه **قال** سمعت الشيخ المجاب الدعوة ابا احمد نصر بن محمد بن سلمان المرداوي بها يقول جاء
الى عند الشيخ العماد وكنت اشتهي ان اسأله عن اشياء فلم كنت اتحمى ان اسأله فكان يبتدئ ويذكر كلما اردت ان
اسأله عنه **قال** وحدثني ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار قال كنت كثيرا ما اوجي اليه وانا
اريد ان اقول شيأ فيسبقني فيتحدث ببعضه فاذا انا في قد ابتدأت فيه سكت ولم يرني اذ ذاك يريد يذكر
قال ايضا وكنت اجد في قلبي قسوة وكنت اشتهي ان اشكو اليه ذلك فابتدأني ليلة وذكر قسوة القلب
وقال كيف يلين القلب اذا لم يكن العمل باخلاص النية وتكلم كلاما كثيرا مما كنت اجد في نفسي وفرحت بكلامه
وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار يقول حدثني ابو الحسن بن شوذب العطار قال اصابتني جنابة
فاتيت الصلاة يعني صلاة الفجر ثم اغتسلت وصليتها في النهار واتيت الى صلاة الظهر معه فوجدته في
التشهد فصليت وسلمت عليه فقال يا قلان تفعل ذلك في يوم صلاتان فقلت يا سيدي انا تايب **قال** وسمعت
بعض اهلنا يقول ربما احتجت الى شيء من الملبوس او اشتهي شيأ من المآكل فما اعلم حتى ينفتح الي بعض الشيخ
العماد بالذي احتاج اليه او اشتهيه وحدثني ابو الربيع بن سليمان بن ابراهيم الاسعردي وغيره انهم
كانوا عند الشيخ في مسجده يوما فقال لرجل اخرج الى هذا الرجل والمرأة الذين خلف المسجد واطردهما من هنا
فخرج فاذا رجل وامرأة يتحدثان فقرقنا بينهما وحدثني ابو الربيع ايضا قال كنت عنده ايضا في المسجد فكان
يوما ينتج لي بشيء لا يطعمني شيأ ويوم لا ينتج لي بشيء يرسل الي شيأ قال فجرى هذا معه كثيرا وحدثني عبد الرحمن
بن محمد المقدسي ان رجلا فرق في المصلى على الحاضرين زبيبا وفرق آخر تمرا فظنه للاقطا روكان الذي فرق التمر
ماله ليس بجيد فاخذ الشيخ التمرة فشمها ثم تركها واخذ الزبيب فافطر عليه وسمعت الامام ابا الفدا اسمعيل
بن عمر بن ابي بكر قال اخذت يوما من عند رجل اجرا كانت لي عنده واجازات وكان في حملة ما اخذت
اجازة لم تكن معي ثم رجعت الى عند الشيخ فاصبر الاجراء ثم سألت الاجازة التي اختلطت معي فقال من اعطاك
هذه ثم عزلها قال فعرفت انها كرامة في حقه **وذكر** من تيسير القرآن والعلم على من قرأ عليه امرا عجيبا وقال
سمعت طريفة بنت ابراهيم تقول قال لي احمد بن سالم انا اعرف في الجبل خمسة من الصالحين او قال اربعة الا
وليا فسمى منهم الامام ابرهيم بن عبد الواحد بن سالم هذا مراوي كان عالما عاملا ملاذ اكرامات كثيرة وذكرها
ايضا في هذا الكتاب **قال** وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ان زوجته عايشة بنت خلف بن
واجح حدثته الخادمات في التنوم قالوا لا يقول قولا للعماد يد عوا لكم فانه من السبعة الذين تقوم بهم الارض
وقد ذكره المظفر سبط بن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا **وقال** ما تحرك تحركة ولا مشى خطوة ولا تكلم
كلمة الا لله تعالى وكان يتعبد بالاخلاص ولقد رايته مرارا في الحلقة بجامع دمشق والخطيب يوم الجمعة

على المنبر

المنبر فيقوم ويأخذ الابريق ويضع بليلة على فيه على روس الاشهاد ويوهم الناس انه يشرب وانما يصب
قال وكان يحضر مجالس الوعظ ايما بجامع دمشق وقاسيون ويقول لصلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر
الاسلام وانت يوسف اجب السنة بالتمام فيشير بذلك الى ما ذكره ابو المظفر على المنبر من كلام جده
في امرار الصفات واثباتها **وقال** ابو شامة هو الذي سن الجماعة في الصلاة المقصورة فكان يصلي
بالجماعة بخلقهم بين المغرب والعشاء ما قدره الله تعالى ونفوذ ذلك لبعد مداه وذكر ابو محمد اليزوري
الواعظ في طبقات اصحاب ابن المنى في سيرته واثنى عليه كثيرا وكذلك ابو محمد عبد الرزاق الرسعني
في تفسيره بذكره كثيرا ويثني عليه ويعظمه ويذكر من فوائده وكلامه **قال** ايضا توفي رحمه الله تعالى
ليلة الخميس وقت عشا الاخرة السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع عشر وستمائة **وقال** المنذري
السابع عشر ودفن يوم الخميس وكان يصلي تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صائما فاغمي
فطر على شيء يسير وحكى عنه انه لما جاءه الموت جعل يقول يا حي يا قيوم لا الاه الا انت برحمتك استغيث
فاغثني وتستقبل وتشهد ومات رحمه الله تعالى **قال** ولما اخرجت جنازته الى الجامع اجتمع خلق كثير
فما رايت الجامع الا كان يوم الجمعة من كثرة الخلق وتركت جنازته في قبلة الجامع وصلى عليه الامام
موفق الدين شيخنا وكان المعتمد لطرد الناس عنه والا كاد ان يقتل من كثرة من يتبرك به حتى قرن الكفن
وزحم الناس على جنازته بين يديها وخلفها حتى كاد بعض الناس يهلك وخرج الى الجبل خلق
كثير ما حضر جنازة قط اكثر خلقا منها وخرج القضاة والعدول ومن لا نعرفهم وصلي عليه غير
مرة رحمه الله تعالى **وقال** سبط بن الجوزي غسل وقت السحر واخرجت جنازته الى جامع دمشق فيها
وسع الناس الجامع وصلي عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد وكان يوما لم ير في الاسلام مثله
كان اول الناس عند مغارة الدم وراس الجبل الى الكهف واخرجهم بباب الفراديس ولولا المبارز
المعتمد واصحابه لقطعوا القارة وما وصل الى الجبل الا اخر النهار **قال** وتأملت الناس من اعلا قاسيون
الى الكهف في قريب الميطور يرمى الانسان عليهم ابره لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وانا متفكر
في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري التي انشدها في المنام

فقلت الى زلفى كفاحا فقال لي ... هنيأ رضائي عنك يا بن سعيد
فقد كنت قواما اذا الليل جنني ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصورك تبتغي ... وزرني فاني فيك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يرى ربه كما راه سفيان عند نزول حفوته ولقد قربت العماد في النوم وعليه جلت
خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كانه روضة وهو يمر في في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف
رايت الاهي

رايت الاهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيراني
فقال اجرت الخزي عني فانني ... رضيت فما عفوي لديك ورحماني
دأبت زمانا تأمل الفوز والرضى ... فوفقت نيراني ولقيت جناني

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وذكر الضياء هذا المنام عن ابي المظفر السبط وذكر منامات اخر منها
انه روى في النوم على حصان فقيل له الى اين قال ازور الجبارو رواه اخر **وقال** ما فعل الله بك فقال يا كليت
قوما يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين **قال** وسمعت الفقيه ابا المجد عثمان بن حامد ابن حسن
المقدسي يقول رايت الحق عز وجل في النوم والشيخ العماد عن يمينه ووجهه مثل القمر وعليه لباس مثل
مثله **قال** وسمعت الفقيه الامام عبد الحميد بن محمد قاضي القدس يقول اشتهيت من قبور الشيخ العماد مرتين

رالخطيب رحمه الله تعالى وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من الحفاظ والائمة كالضياء والمنذري
وروى عنه بن خليل وبن النجار **اخبرنا** ابو عبد الله الانصاري انا ابو الحسن النجاري انا ابو اسحق
ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي انا ابو الفضيل عبد الله بن احمد الطوسي انا جعفر احمد السراج انا ابو
الحسن بن احمد بن شاذان انا ابو عمرو بن السماك انا موسى بن اسمعيل ابو سلمة المغربي
انا سعد بن سلمة المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها **قالت**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لها الحديث حديث ام زرع وصواحبها قد
الحديث بطوله ورثاه الصلاح موسى بن شهاب المقدسي بابيات **منها**

يا شيخنا يا عماد الدين قد فرحت ... عيني وقلبي منك اليوم مشغول
وحشت والله ربعا انت تسكنه ... لكنه الان بالاحزان ماهول
كم ليلة بت تحييها وتسهرها ... والدمع من خشية الله مسبول
وسجدة طال ماطال القنوت بها ... قد زانها منك تكبير وتهليل

عبد الرحمن بن عمر بن ابي نصر بن علي بن عبد الدائم بن النزال المغداوي الواعظ ابو محمد ويلقب
شهاب الدين ولد في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وخمسمائة وسمع الكثير بافادة ابيه وبنفسه من الحافظ بن ابا
مرو سعيد بن البنا ونصر بن نصر الكعبري وابي بكر بن الزاغوني وابي عبد الله بن الرطبي والنقاش جعفر
احمد بن محمد العباسي وابي الوقت والمبارك بن المادح وعبد الله بن الشبلي وابي زرعة بن العلاء و
خلق كثير ممن بعدهم وعني بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب الكثير بخطه وله في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ
مدة ورايت بخطه جزءا في اخبار الحلاج الظاهر انه جمعه ويروي فيه بالاسانيد عن شيوخه ومال الى مدح الحلاج
وتعظيمه واستشهد بكلام بن عقيل في تصنيفه القديم الذي تابعه عليه ولقد احظى في ذلك **قال** بن النجار
وسمعت بقراءته كثيرا وسمعت منه وكان سريع القراءة والكتابة الا انه كان لحنة قليل المعرفة باسما المحدثين
قال وقرات بخط شيخنا ابي الفرج فتح بن الخضر عبد الرحمن بن النزال لا تحتج بقراءته ولا بخطه وهو ساقط و
حدث وسمع منه جامد واجاز للمنذري وعبد المعز بن ابي الجيش وروى عنه بن الصابوني وتوفي ليلة الثلاثاء
نصف شعبان سنة خمس عشرة ستمائة وستماية ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى **اخبرنا** محمد بن
اسمعيل الانصاري انا يحيى بن الصابوني في الفقيه انا عبد الرحمن بن عمر الواعظ انا ابو الوقت انا ابو الحسن
الداودي انا ابو محمد الحموي انا محمد بن يوسف بن مطر انا البخاري بمكة انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
رضي الله تعالى عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها وكان له ولد يقال له محمد
ويسمى هبة الكريم ايضا ويكنى ابا نصر وكان ترجمة سبط ابن العباس بن بكروس الفقيه المتقدم ذكره ولد سنة
ثمانين وخمسمائة وحفظ القرآن وقراه بالروايات الكثيرة على اصحاب سبط الخياط وتفقه في المذهب و
تكلم في مسايل الخلاف ووعظ الناس على المنبر واعتنى به والده واسمعه الكثير من بن كليب وبن
بوش وذاكر بن كامل وبن المعطوش وبن الجوزي وابي محمد بن الصابوني وطبقتهم وطلب هو ايضا
بنفسه وقرا على الشيوخ وكتب بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا ذكر ذلك بن النجار وقال سمع
معنا كثيرا واصطحبناه مدة وكان طيب الاخلاق لطيفا حسن العشرة كيما استلبته يد المنون
في عنفوان شبابه وقد جاوز العشرين لانه توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة احدى وستماية **قال**
وصلينا عليه من الغد بجامع القصر وقدم للصلاة عليه ولده وحمل الى باب حرب فدفن هناك
قال ورايته في المنام وعليه ثياب فاخرة قميص فوطة جديدة ولقبا رابيض مليح فسالته ما فعل
الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع وسالته عن عذاب القبر احق هو قال لا قلت له مرة ثانية

الثنا ويقال ابو المكرم ويلقب ناصر الدين ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ببغداد وقرا القران
وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرا على ابي الفتح بن المنى
وصحب الشيخ عبد القادر وتادب به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ
وكان لرباطه مجمعا للفقرا واهل الدين وللفقها الغربا الذين يرحلون الى ابي الفتح بن المنى
للتفقه عليه وكانوا ينزلون به حتى كان الاشتغال فيهم بالعلم اكثر من الاشتغال في سايا
المدارس وكان الرباط شاهدا عامرا بالفقها والصالحين سكنه الشيخ موفق الدين
المقدسي والحافظ عبد الغني واخوه الشيخ العماد والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم
من اكابر الرجالين لطلب العلم **قال** ابو الفرج بن الجوزي ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين
نزلت الرباط ولم يكن فيه بيت خالي فعمرت بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود واصحابه ينكرون
المنكر ويراجعون الخمور ويريقون الاهوال في ذلك حتى انه انكر على جماعة من الامرا
وبدد خمورهم وجرت بينه وبينهم فتن وضرب موات وهو شديد في دين الله لله اقدام
وجهاد وكان كثير الذكر قليل الحظ من الدنيا وكان يسمى شيخ الحنابلة ذكر بن الجوزي
وقال كان يجد بنا ويودنا وانتفعنا به كثيرا وقال غيره كان صالحا خيرا موصوفا
بالزهد والصلاح والعفاف وكانت له قصص في انكاره **وقال** ابو شامة كانت له رياضات
ومجاهدات وساح في بلاد الشام وغيرها وكان يوثر اصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهيبا
كبيرا بالشام يصوم الدهر ويختم القران كل يوم وليلة ولا ياكل الا من غزل امه توفي ليلة
الاربعا عاشر صفر سنة تسع وستماية عن احدى او ثنتين وثمانين سنة ودفن تلك الليلة برباطه رحمه
الله تعالى وقيل كانت وفاته ليلة التاسع

يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي نزيل الموصل ابو زكريا ذكر انه سمع ببغداد
من ابي الوقت واجازته لها على صدقة بن الحسين الحداد وحدث بالموصل وتوفي في شهر
رمضان سنة تسع وستماية بالموصل ودفن بمقبرة الجامع العتيق

علي بن محمد بن حامد اليعقوبي ابو الحسن ابن النجار الفقيه قرا الفقه والخلاف على
الخواسماعيل صاحب ابن المنى وتكلم في مسايل الخلاف فاجاد وفرا طرفا صالحا من الاداب وقال
الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ورحل ديار بكر وولي القضا بآمد واقامها
الى حين وفاته وكان صهر العبد الرزاق بن عبد القادر على ابنته توفي بآمد في رمضان سنة
تسع وستماية رحمه الله تعالى وقد جاوز الاربعين **قال** بن النجار انشدت له

لو صب ما الثغ على صخرة ... لذابت الصخرة من وجدها
او القيت نيران قلبي على ... دجلة لم يقدر الثاجي على وردها
او ذاقت النار غرامي بكم ... لم يتوار النار في زندها
لو لم تزر الروح روح اللقا ... لكان روح الروح في فقدها

محمد بن مكي بن ابي الرجا بن علي بن الفضل الاصبهاني الملقب المحدث المؤدب
ابو عبد الله تقي الدين محدث اصبهان ومفيدها سمع من ابي الخير الباعماني وابي عبد الله الر
ستمي ومحمود بن عبد الكريم فورجه ومسعود الثقفي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرا
الكثير بنفسه وكتب بخطه وخرج وافاد الطلبة باصبهان وحدث واجاز للحافظ المنذري
ولابي الحسن بن النجار واحمد بن شيبان وقد روى عنه بالاجازة توفي في العشر الاواخر من

من المجرد سنة عشر وستمايه باصبهان رحمه الله تعالى **ومنها** زاده على المسلسلات للحافظ ابي موسى المديني انا محمد بن عبد الخالق بن ابي شكر الجوهري بقرائتي عليه انا ابو احمد احمد بن عبد الله بن حمد انا احمد بن فضل الباطرقاني املا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن محمد ابن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر انا ابو محمد عبد الله بن محمد الوراق البغدادي قال سمعت الخلال جارنا قال سمعت احمد بن حنبل يقول تضرب على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعناق كما تضرب على كتاب الله الا عناق اذا ذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بم كذب به كاذب لتضرب عنقه **وهذا** الاسناد فيه جهالة وان صح حمل على ان الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم فالمكذب به كالمكذب بما علم من الدين بالتواتر **وقد** ابو الفضل التميمي ان الامام احمد بن حنبل كان يفسق من خالف خبر الواحد مع التمكين من استعماله وكان يضلل من خالف الاجماع والتواتر **وذكر** القاضي ابو يعلى في المجرد ان خبر الواحد المتلقى بالقبول يفيد العلم ولا يفسق من خالفه الا اذا اجمع على العمل به واظن ان بن حزم حكى عن المحق بن راهويه مثل هذا الكلام المروي عن احمد بالاسناد الذي فيه جهالة ٥

اسمعيل بن علي بن حسين البغدادي الارجي المامولي الفقيه الاصولي المناظر المتكلم ابو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الرقاوي بابن الماشطة تعريف لغلام بن المني ولد في صفر سنة تسع واربعين وخمسمايه وسمع الحديث من شيخه ابي الفتح بن المني ولازمه حتى ابن علي بن كادش وشهده وغيرهم وقرأ الفقه والخلاف على شيخه ابي الفتح بن المني ولازمه حتى نزع وصار واحد زمانه في علم الفقه والخلاف والاصولين والنظر والجدل ودرس بعد شيخه بجامع المامونيه وكانت له حلقه بجامع القصر يجتمع اليه فيها الفقها للمناظره وكان حسن الكلام جيد العباره فصيح اللسان رفيع الصوت وله تصانيف في الخلاف والجدل **منها** التفليقه المشهوره والمفردات **ومنها** كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في الجدل واشتغل عليه جماعه وتخرجوا به وحدث وسمع منه جماعه واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش المقرى وولاده الخليفه الناظر لامر الله وعفاريه الخاص ثم صرفه وقد حط عليه اوشامه ونسبه الى الظلم في ولايته واظنا خذ ذلك من مراة الزمان وكذلك بن النجار مع انه قال كان حسن العباده جيد الكلام في المناظره مقتدرا على الخصوم وكانت الطرائف مجمعه على فضله وعلمه وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقها **قال** ورتب ناظرا في ديوان الطبق هديده فلم يحمد سيرته فعزله واعتقل هديده بالديوان ثم اطلق ولزم منزله **قال** ولم يكن في دينه بذاك ذكر لي ولده ابو طالب عبد الله في معرض المدح انه قرا المنطق والفلسفه على بن رضوان الطبيب الفرائي ولم يكن في زمانه اعلم منه بتلك العلوم وانه كان يتردد اليه الى سنة الفصاد **قال** وسمعته من اتفقه به من العلما يذكر انه صنف كتابا باسماء نواميس الانبيا يذكر فيه انهم كانوا حكما كهرمس وارسطاطاليس **قال** وسئلت لبعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك فما اثبته ولا انكره **وقال** مستحسنا في دينه متلاعبا به ولم ينزل على ذلك **قال** وكان دايما يقع في الحديث وفي رواته ويقول بهم جهال لا يعرفون العلوم العقليه ولا معاني الاحاديث الحقيقيه بل بهم مع اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم ومما انشده بن النجار من شعره ٥

دليلي على حرمن بن ادم انه ٥ ترى كفر مضمومه وقتا وضعه ٥
ويبسطها عند الممات اشارة ٥ الى صغرها ما حوى لبعد جمعه ٥

وتوفي في ربيع الاول سنة عشر وستمايه كذا ذكره بن القادسي وابو شامه وذكر بن النجار انه توفي في يوم الثلاثا من ربيع الآخر ودفن من يومه بداره بدرب الحبر ثم نقل بعد ذلك الى باب حرب رحمه الله تعالى وسامحه **وذكر** بن القادسي في تاريخه انه وجد ببغداد يهودي تزوج بمسلمة واولدها ولدين فخا فاليهودي فاسلم فجمع الفقها واستفتاهم في امره قال فقيل ان الخبر استعمل غلام بن المني قال الاسلام يجب ما قبله

محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادي القطفتي الضرير الفقيه ابو بكر سمع الحديث من بن البطي وشهده وحدث بمصر وحفظ القرآن وقرا التجويد واقراه وتفقه على ابي الفتح بن المني وتكلم في مسايل الخلاف وتوفي في يوم الاربعا سلخ رمضان سنة عشر وستمايه ودفن في يومه بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وقد ناهز السبعين ٥

هلال بن محفوظ بن هلال الرسعني الحزري الفقيه ابو الفخر رحل الى بغداد وسمع بها من شهده الكاتبه وغيرها وتفقه بها وبيته بالجزيره بيت مشيخه وصلاح حدث براس العين وتوفي في ربيع سنة عشر وستمايه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل ابو العشاير بن التلوي سمع من بن البطي وجماعه وتفقه في المذهب وقرا طرفا من العربيه على بن الخشاب وشهد عند قاضي القضاة العباسي وكان يؤم بمسجد بالجانب الغربي من بغداد وحدث سمع منه قوم من الطلبه وكان عاليا في السن حتى انه يقول اشيا لا يلزمه التفلفظ بها **منها** ان عليا شرب الخمر وان بلالا اخبر امن موسى بن جعفر ومن ابيه وكان ذلك في وزارة القفي الشيعي فتفاه الى واسط وكان ناظرها عاليا في التشيع فاخذ وطرحه في مطمورة الى ان مات بها وانقطع خبره سنة عشر وستمايه رحمه الله تعالى ٥

ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك ابن احمد بن بكروس البغدادي الفقيه المعدل ابو اسحاق وقيل ابو محمد ويلقب شمس الدين وقد سبق ذكر ابيه وعمه وله ليلة ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمايه وذكر القادسي في تاريخه ان والده سماه عبد الرحمن فراى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يسميه ابراهيم وتكنيه ابا محمد وقرا الفقه على عمه وسمع الحديث من ابيه وعمه ومن ابي الفتح بن البطي وجماعه كثيره من المتاخرين وكتب الطبقات بخطه واشتغل بالمذهب على ابيه وعمه وبالخلاف وعلى ابي الفتح بن المني ولازمه مدة لسماع درسه حتى برع وافتى وناظر ثم اقبل على القرا الدروس بمدرسهم بدرب التبان وشهد عند قاضي القضاة بن السرصري وولي نظر وقوف الجامع ثم ولي النيابه بباب النوبي سنة اربع وستمايه فغيرت احواله واتسا السيره بكثرة الاذى والمصادره والجنايات للناس والسعي بهم ولم يكن ياخذه في ذلك لومه لايم **قال** بن القادسي حدثني عبد العزيز بن بن دلف الخازن قال كان بكروس يلازم فهو معروف الكرخي فسمعته يقول وهو يدعو اكثر الاوقات اللهم مكني من دما المسلمين ولو لي ما واحد قال فمكنه الله من ذلك **وقال** بن الساعي حدثني عبد العزيز الناسخ هذا نه وعظ بن بكروس يوما فقال له يا شيخ الى فرشت حصيرا في جهنم قال فمقت متحيرا من قوله ولم يزل على ذلك الحال فقبض عليه في ربيع الآخر سنة احدى عشره وستمايه وضرب حتى تلف ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى من السنه المذكوره **قال** بن الفادسي وكان الناسخ صاحبا له فقبض عليه معه وحبس وضرب

وقر عليه مال عظيم ثم اطلق ولم يوخذ منه شئ ذكره القادسي وبلغني انه انشد قبل موته مستشهدا لغيره

قضيت نحبي فوق قوم ... قومهم غفلة ونوم
قد كان يوحي على جنم ... اليس للشامتين يوم

وقرا سورة ليس فلما فرغ بلغ قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون جعل يكررها الى ان مات قال واجتمع الناس لخروج جنازته نصف الليل من باب الغامة وحمل الى باب ابرز فدفن هو الى جانب مشهد الاولاد سامحه الله تعالى وتجاوز عنه **وذكر** المنذري انه توفي في ثامن عشر الشهر ودفن في ليلة تاسع عشر وقد وجد ابو شامة في بن بكروس مجلا لا للمقال فقال فيه وطال واظهر بعض ما في نفسه فيه وفي امثاله حيث لم يمكنه القول في اكابر الرجال وذكر انه رمي به في دجلة وهذا لا يصح بحال ..

عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي ابو محمد بن ابي منصور ابي عبد الله بن ابي محمد ويلقب بالركن وقد تقدم ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامن ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمايه وسمع الحديث من جده ومن ابي الحسن محمد بن اللحمامي الصالحي وابي الفتح بن البطي وشهده وبن شاتيل واحمد بن المقرب وابي الكارم الهاشمي وغيرهم وقرا بنفسه على ابي الحسن البراندسي الفقيه وغيره وكتب بخطه وخطه ردي ونفقه على جده الشيخ عبد القادر وعلى ابيه عبد الوهاب ودرس بمدرسة جده بالمدرسة التاجية وولي عدة ولايات وكان اديبا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديه ويشيب ذكر نسب الى عقيلة الاوايل حتى قيل انوالده راى عليا يوما فقال يا بخاريا فقال والله هذا عجب ما زلنا نسمع البخاري ومسلم فاما البخاري وكافر فما سمعناه وكان ابوه كثير المجون والمداعبة كما تقدم عنه وكان عبد السلام ايضا غير ضابط للسانه ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في ايام الوزير بن يونس وحكم بفسقه واحرقت كتبه وكان سبب ذلك ان ابن يونس لما كان بجارا لاولاد الشيخ عبد القادر في حال فقره وكان يوذيه وفي غاية الاذى فلما ولي بن يونس ولم يمكن شتت شملهم وبعث ببعضهم الى المظامير بواسط وبعث فجيء بدار عبد السلام هذا واخرج منها كتابا من كتب الفلاسفة ورسايل اخوان الصفا وكتب السحر والنارنجيات وعبارة النجوم واستدعى بن يونس وهو يومئذ استاذ دار العلم والفقها والقضاه والاعيان وكان بن الجوزي معهم وقرى في بعضها مخاطبة رجل يقول ايها الكوكب المضي المنير انت تدبر الافلاك وتجري وتميت وانت الاهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لو كتبته قال لازد على قايله وان يعتقده فامر باحراق كتبه فجلس قاضي القضاه والعلما وبن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفة يوم الجمعة واظهوا تحت المسجد نارا عظيمة وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طباقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام ابو بكر بن المرستانية فجعل يقرا كتابا كتابا من مخاطبة الكواكب ولحونها ويقول العنوا من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فتصيح الالعوام باللعن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام احمد وظهرت الاحقاد البدريه وقال الحضور استشعارا منها قول المهذب الرومي ساكن النظاميه ..

لي شعارق من ديني ركن ... الدين عبد السلام لفظا ومعنى

رحليا

زحليا ليشفي عليا وليهوى ... حرب حقد اعليه وضغنا
منحته النجوم اذ رام سعدا ... وسرور انحاوها وحزنا
ايها الجاهل الذي جهل الحق ... ضلالا وضيع العمر غبنا
رمت جهلا من الكواكب بالسعد ... عز افلت ذلا وهونا
ما زحيل وما عطارد والمريخ ... والمشتري يرايا معنا
كل شئ يودي ويفنى سوى ... الله الاهي فانه ليس يفنا

ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمي طيلسانه واخرجت مدرسة جده من يده وولي ابنه عبد الوهاب وفوضت الى الشيخ ابو الفرج بن الجوزي فذكر فيها الدرس مدة ذكر ذلك ابو المظفر سبط ابن الجوزي وذكر معناه بن القادسي وزاد ان عبد السلام اودع الحبس مدة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق ثم لما قبض علي بن يونس وردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقي من كتب عبد السلام التي احرقت بعضها وقبض على الشيخ ابي الفرج فسعى عبد السلام هذا كما تقدم ذكره ونزل ونزل معه عبد السلام في السفينة الى واسط واستوفى منه بالكلام والشيخ ساكت ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضرة القضاه والشهود وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف في وقف المدرسة وانقطع من مالها وانكر الشيخ ذلك وكتب محضرا بما جروا وامر الشيخ بالمقام بواسط ورجع عبد السلام

قال بن القادسي افرد للشيخ دارا بواسط في درب الديوان وافرد له من الخدم وكان عبد السلام مدا خلا الدوله متوصلا اليهم فسعى حتى راث عميد بغداد وخلع عليه وردعليه استيفا مال الضمان واعطي الدار المقابله لباب النوبي وجعلت ديوانه وكان ذلك سنة ثمانيه وذكر ابو المظفر انه قبض عليه سنة ثلاث واستصفيت اموالة حتى اصبح يستعطي الناس وفي هذه السنة سلمت المدرسة التي بيده الى بن عمه ابي صالح ثم بعد ذلك تولى ابو الحسن علي بن الخليفه الناصر وكان ولي العهد ورد اليه النظر في املاكه واقطاعه ثم توجه في رسالة من الديوان الى صاحب ربل وذكره بن الدهل في تاريخه وذمه ذما بليغا ذكر انه لم يحدث بشئ توفي في ثالث رجب وقيل في خامسه وفي تاريخ بن النجار يوم الجمعه لثمان خلون من رجب سنة احدى عشر وستمايه ودفن من يومه بمقبره الحليه بشرقي بغداد ..

محمد بن علي بن نصر ابن الملل الدوري الواعظ بن المظفر ويلقب مهذب الدين ولد سنه عشر او سبع عشر وخمسمايه بالدور وهي دور الوزير بن هبيره بدجيل ونشا بها ثم قدم بغداد في شبيبته واستوطنها فسمع بها من بن ناصر الحافظ وبن الطلايه والوزير بن ابي نصر بن جهير وابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت وجماعة كثيره من المتاخرين وقرا بنفسه على الشيوخ **وقال** الشعر الحسن وفاق عليه في الوعظ ووعظ لمدة اماكن حتى صار نظيرا هي الشيخ ابا الفرج ابن الجوزي ويزاحمه في اماكن ووعظ عند توبة ام الخليفه الناصر سنة تسع وثمانين وخمسمايه فكان يجلس يوم الاربعا ويجلس ابا الفرج يوم السبت ثم اذن للدوري بالجلوس يوم السبت فاجتمع الخلق ظنا منهم ان بن الجوزي هو الذي يتكلم فلما راوا الدوري انصرف كثير منهم وسبق الدوري اصحابه وحيف من وقوع فتنه فمنعت استاذ الدار بن يونس واحضر بن الجوزي وطيب قلبه وقال ان السلطان لم يعلم لهذا الحال وانما وقع تلبيس فلم روا المصلحه في منع جميع الوعاظ فمنعوا ولما اعتقل الشيخ ابو الفرج بواسط خلا للدوري الجو فكان يعظ مكانه عند التربه

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

واتفق ان الشيخ لما رجع الى بغداد ودخلها يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة خرج ليعين فوصل البشير بانه قد وصل والد ورتب يعطى فى مكانه فبادر الناس من المجلس لتلقيته فجعل الدوري يقول ما هنا لا هو الذى انتم عليها عاكفون وقطع عليه المجلس ثم ذكر ذلك بن الهلانسى فقال سمعته ينشد فى مجلسه

يا اكرم البشر الذى مازلت فى ... عمرى له اهدى الثنا وامدح
ابعث وصافيك فيك فلجلج ... اتمنى واعرب فى علاك المفصح
فالبدر تم وانت اكمل صورة ... والنجم عم وانت منه اسمح

قال ابو الفرج بن الجلى وقرئ بخطه كان يعنى الدورى وعظا حسنا وكان يضاهى بن الجوزى فى وعظه وكان فصيحا فى ايراده وله نظم ونثر سمعته يتكلم وهو المنبوذا

وقال
يا سعد عليك ايها المنثور ... هل تسمع مثل وعظ الدورى
اخافك حتى لا اظن سلامه ... وارجوك حتى لا اظن هلاكا
وها انا رهن فى يديك ومحسنى ... بك الظن فاجعل للاسير فكاكا
فما انت مما ارتجيه بموتنى ... سواك ولا قدر الاراك سواكا

وقال ابو المظفر سبط بن الجوزى تعالى الوعظ ولم يكن من صنعته وكان يضاهى جدى حتى قيل انا اعلم انت اكرم ابو الفرج فقال ما ارضاه يقرا على الفاتحة فبلغ ذلك ابا الفرج فقال ما اقرا على الفاتحة بل اقرا عليه قل هو الله احد قال وكان ينعت له حاله قطعتا وكان يتمثل اشعار الناس ادعى يوما يبتنى لنفسه والشد بهما على المنبر وهما لابى الفتح البستى قلت لا يلزم من انشاده شعر غيره ان يدعيه لنفسه وقد كان موصوفا بالصلاح والدين

قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذرى حدث وعمر وعمر عن الحركة ولزم بيته الى ان مات وهو بن اربع او خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والبل بفتح الباء الموحدة وتشديد الميم قلت وكان يحضر المجالس المعقودة مع اكابر الفقها ويفتى معهم وهو احد من افتى بفسق قاضى القضاة العباسى ومن دخل معه فى تزوير الكتاب الذى انكر شهوده الشهادة عند القاضى واعرف المثبت له انه مزور الاصل لدوان القاضى ارتشى لاجل اثباته وممن افتى بفسق القاضى ورواه فى ذلك اصحابنا بن الجوزى وبن الصقال وخلق كثير من الشافعية والحنفية بدار استاد الدار بن يونس توفى بن الليل رحمه الله تعالى يوم الثلاثا ثانى عشر شعبان سنة احد عشر وستمايه وصلى عليه يوم الاربعا بالنظاميه وتقدم فى الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل ودفن برباط بقطفتا على نهر عيسى بالجانب الغربى رحمه الله تعالى

وكان له ولد اسمه محمد يكنى ابا عبد الله كانت له معرفة جيدة بالحساب والفرائض والمناسخة والفرائض وقسمة التركات واقرا ذلك مدة وسمع من ابن البطى وغيره وشهد عند قاضى القضاة ابن ابى الشهرورى توفى شابا فى حياة ابيه يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمايه ودفن بدار مفراح بن ابى السمر شرقى بغداد رحمه الله تعالى

احمد

بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسين الفرا البغدادى القاضى جمال الدين ابو العباس ابن القاضى ابى يعلى بن القاضى ابى حازم ابن القاضى ابى الكبير مولده بواسط اذ كان ابوه قاضيها بعد الاربعين وخمسمايه بقليل وسمع المبارك بن محمود الاحضر الجنابذى ثم البغدادى

الزاغونى وسعيد بن البنا والى الوقت وبن البطى وخلقا كثيرا وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابى الدامغانى قال ابن القادرى كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفة والديانة وحدث وسمع منه ابن الدبيثى وبن الساعى وتوفى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة احد عشر وستمايه ودفن عند ابيه بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد

بن نفالى بن غنيمة البغدادى المامونى المقرى الفقيه الزاهد ابو بكر بن الحلاوى ويلقب عماد الدين كان لا تحقق مولده وقيل انه بعد الثلاثين وخمسمايه سمع من ابى الفتح الكروخى وابى الفضل بن ناصر وابى بكر الزاغونى وسعيد بن البنا وغيرهم وتفقه على ابى الفتح بن المنى وهو من فقهاء اصحابه وبرع فى المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس قال بن القطيعى هو رجل صالح له مكان فى الورع مقيم بمسجد بالمامونيه مقبل على ما ينفعه من امر اخرته والتفرد والعزلة واثنى عليه بن القادسى كثيرا وقال كانت له اليد الباسطة فى المذهب والفتيا وكان ملازما لزاويته فى المسجد قليل المخالطة الا لمن يكون عساه من اهل الدين ما الم بباب احد من ارباب الدنيا وما قبل لاحد هديه وكان احد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقرات بخط الناصح بن الحنبلى الشيخ الامام عماد الدين ابو بكر الحياط كان زاهدا عالما فاضلا مشتغلا بالكسب من الخياطة ومشتغلا بالعلم ويفرى القرآن احسنا بما قال لى تشكل على المسئلة فان ابا الفتح ابن المنى لا سالة عنها فتكشف لى وافهمها قبل جواب الشيخ بشيرا الى بركة الشيخ وكنت انا اقرا عليه شيأ من القرآن ثم يقعد حذو على فينا ولى مقعده الخبرى فى الفرائض فيقرؤها من حفظه وكان منظما ومشددا فى الطهارة وكان الامام الطاهر فى حياة والده الناصر قد احسن به الظن وصحبه فى الزياده وانتفع الطاهر بصحبته كثيرا ورتب كتاب جامع المسانيد تاليف الشيخ الى الفرج بن الجوزى على ابواب الفقه وكان يقرا على شيخنا بن المنى من كفايه المفتى لابن عقيل قال بن المنذرى كان ورعا متدينا عارفا بمذهبه وحدث واقرا وامر بالناس فى الصلوة عنده ولنا منه اجازه كتب بها الينا من بغداد قلت وله تصانيف منها المنير فى الاصول وعلق الفقه الشيخ مجد الدين ابو البركات بن تيميه وتفقه عليه ايضا بن زكريا يحيا بن الصيرفى وسمع منه هو ابن القطيعى وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة احد عشر وستمايه وحضر غسله ابو صالح بن عبد الرزاق ودفن بمقبره باب حرب قبل صلاة الجمعة رحمه الله تعالى

اخبرنا

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصارى ابا على بن احمد ابن عبد الواحد ابا ابو بكر محمد بن مغالى انا ابو بكر بن الزاغونى ابا الحسين بن احمد بن طلحة انا الحسن بن الحسين بن المنذر انا على بن محمد بن الزبرقان انا الحسين بن على بن عفان نا زيد بن الحباب حدثنى المسعودى عن عمرو بن مره عن ابراهيم عن علقمه عن بن مسعود رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر فى جسده فقال له بن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك وتفعل قال صلى الله عليه وسلم مالى وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها

ومن فتاوى

بن الحلاوى ان من كرر النظر حتى امذى افطر ووفقه الفخر اسمعيل وخالفهما ابو البقاء العكبرى واختار ان هذا ثواب الاعمال للموتى فقال اللهم ان كنت اثبتنى على هذا العمل فاجعل ثوابه لفلان

عبد العزيز

بن محمود بن المبارك بن محمود الاحضر الجنابذى ثم البغدادى

النواز المحدث الحافظ بن محمد بن نصر بن ابى القسم بن ابى نصر ويلقب بقى الدين محدث العراق
ولد يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة اربع وعشرين وخمسمايه ببغداذ واول سماعه سنة ثلاث وخمسمايه
سمع بافادة ابيه واستاذه بن ناصر بكروس بن القاضى ابى بكر بن عبد الباقى وابى القسم بن البرقدى
وعبد الوهاب الانماطى وابى الحسن بن عبد السلام ويحيى بن الطراح وابى منصور بن خيرون
وابى الحسن على بن محمد الهروى وابى سعد البغدادى وسعد الخير الانصارى وغيرهم وسمع
هو بنفسه من ابى الفضل الارموى وابو بكر بن الزاغونى وسعيد بن المبارك بن ناصر الحافظ وابا
الى الوقت وطبقتهم وممن بعدهم ايضا وبالغ فى الطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه وحصل الاصول
ولازم ابا الحسن بن بكروس الفقيه وانتفع به وابا الفضل بن ناصر وعنه اخذ علم الحديث
وكتب الكثير بخطه المليح المتقن لمفرده وفوز رقا للناس فى شبابه وكانت له حلقة بجامع القصر
يقرا فيها فى كل جمعه بعد الصلاة وهى حلقة بن ناصر احدها بعد موته بن منافع ولم يزل يسمع و
يقراعلى الشيوخ لافادة الناس الى آخر عمره قال بن النجار صنف مجموعات حسنه فى كل فن ولم يكن
فى اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن اصولا كانها النمس وضوحا وعليها انوار الصدق وبارك الله له
فى الرواية حتى حدث بجميع مروياته صحيحه مدة طويله وقرات عليه فى حلقته بالجامع وفى دكانه
الكبير من الكتب الكبار والاجزاء والكثير ما جمعه وخرجه وعلقت عنه واستفدت منه كثيرا وكان
ثقه حجه نبيلا مارايت فى شيوخنا اسفا واحضر امثله فى كثره سماعاته ومعرفته لمشايخه و
حسن اصوله وحفظه واتقانه وكان امينا لحين السفر منه بنا جميل الطريقه عفيفا اريدا على ان
يشهد عند القاضى ذكر وكان من احسن الناس خلقا والطفهم طبعا ومن محاسن البغداديين
وظرافهم ما يجل جليه منه وقال بن نقطه كان ثقه ثابتا مامونا كثير السماع واسع الروايه صحيح
الاصول منه تعلمنا واستفدنا مارايناه مثله وقال بن الدبيثى جمع فى الحديث وتعب وخرج و
كان ثقه صدوقا له معرفه بهذا الشان ولم ار فى شيوخنا اوفر شيخ خامنه ولا اغزر سماعا مع
معرفه بحديثه وشيوخه وفهم لما يرويه وسمعنا منه وقرانا وانتفعنا به ونعم الشيخ كان قال
بن القطيعى وصنف كتابا باسماء تلبيه اللبيب فاوافيه من علم عزيزه وحفظ كتبوا وقال البشامه
صنف الكتب الحسان فى الابواب والشيوخ والفضايل وقال تصانيفه تدل على فضله وضبطه
وحسن معرفته وقال المنذرى حدث مده طويله نحو من ستين سنه وصنف تصانيف مفيده
وانتفع به جماعه ولنا منه اجازه وكان حافظ العراق فى وقته قال الجماعه معنى التلبيب اليها
بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف باء موحده ودال مهمله وهو من قولنا بوب ثلث
ومن تصانيفه المقصد الارشد فى ذكر من روى عن الامام احمد فى مجلدين اجزاء عديده م
تلبيه اللبيب وبالفتح فهم المريب فى تحقيق اوهام الخطيب وتخليص التخليص وصف الاسماء فى اختصار
الرسم والترتيب اجزاء كثيره رايت منه الجزو العشرين وقد تتبع فى قيه الاوهام التى ذكرها
الخطيب للائمه من الحفاظ واجاب عنها وفى بعض اجوبته تعسف شديد وبعضها لا يوا
فق عليه البته والاحتمله اللفظ بحال وفى بعضها فوائد حسنه وذكر فى هذا الجزو اوهاما لابن السمعا
صاحب الذيل ووقع لابن الاخضر فى هذا الجزو وهم فاحش وهو انه ذكر ان البخارى روى
حديث ابى هريره رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والظن الحديث بتمامه
فى النكاح عن يحيى بن بكير عن ليث بن ابى سليم الكوفى عن جعفر بن ربيعه عن عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج عن ابى هريره رضى الله عنه وهذا غلط فاحش وكذلك كتب عليه الحافظ م

الذهبى

الذهبى نخطه وهم كما قال فان الليث هذا هو الليث بن سعد وهذا امر وضح وفى كلامه بحمع كثير
وتكلف شديد ومن تواليفه فضايل شعبان وطرق حز الحسن بن عرفه جزء كبير سمع من بن الا
خضر خلق كثير من الائمه والحفاظ المتقدمين منهم ابو المحاسن القرشى وعمر بن محمد العليمى
الدسقيانى والحافظ عبد الغنى المقدسى وروى عنه بن الجوزى فى تصانيفه حكايات وروى
عنه بن الدبيثى وبن نقطه وبن النجار وابو الفضا المقدسى وابو الفرج الحربى وبن خليل والزين خلف
النابلسى وغيرهم من اكابر الحفاظ وابيه على بن عبد العزيز بن الاخضر والنجيب الحراوى و
اخوه عبد العزيز ويحيى بن الصيرفى الفقيه والمقداد القيسى وخلق كثير واخر من روى
عنه بالاجازه عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادى البزاز توفى رحمه الله ليلة السبت
بين العشاءين فى سادس شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وستين وستمايه ودفن له بجامع القصر من الغد وحضره
خلق كثير من العلماء والاعيان وقرا القرآن ومنع من شد تابوته وحمل بوقار و
سكينه ودفن بمقبره باب حرب عند قبر ابى بكر المرورى رحمه الله تعالى اخبرنا ابو
الفتح الميدومى بمصر انا ابو الفرج الحرانى انا ابو محمد بن الاخضر الحافظ انا ابو بكر محمد بن
عبد الباقى انا ابو اسحاق الدمشقى حضورا انا ابو محمد بن ماسى انا ابو مسلم الكجى ثنا محمد
بن عبد الانصارى ثنا سليمان التيمى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال

عبد المحسن بن يعيش بن ابراهيم ابن يحيى الحرانى الفقيه ابو محمد سمع بحران من ابى
ناشر عبد الوهاب بن اخيه ورحل الى بغداد سنة اربع وستين فسمع من ابى كليب وبن الحصين
وطبقتهما وقرا المذهب والخلاف حتى يميز واقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فاقام بها ثم
قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمايه وحدث بها عن بن اخيه وسمع منه بعض الطلبه ورجع
الى حران فتوفى بها سنة احدى عشر وستمايه وحدث بها وكان ثقة رحمه الله تعالى ذكره بن النجار

عبد القادر بن عبد الله الفهمى الرهاوى ثم الحرانى المحدث الحافظ الرحال ابو محمد
محدث الجزيره ولد فى جمادى الآخره سنة ست وثلاثين وخمسمايه بالرها ثم اصابه سبيا الفاتح زنكى
والد نور الدين الرهاسنة سبع وثلاثين فاشتراه بنو فهم الحرانيون واعتنقوه كذا قال بن م
القطيعى وبن النجار **وذكر** الدبيثى وابو شامه انه اشتراه رجل من الموصل فاعتقه
قال بن شامه ويقال انه مولى لبنى الحافظ الفهم الحرانيين قال القطيعى قال لى طلبت الحديث
سنة سبع وخمسين **وذكر** ابو الفرج بن الحنبلى انه تعلم القرآن فاعتقه سيده وقرا كتاب
الجامع الصغير فى المذهب وهو للقاضى ابى يعلى وتفقه ورايت له مصنفا فى الفرائض و
الحساب وسافر فى طلب العلم سمع الحافظ عبد القادر ببغداد من ابى على الرحبى وبن الحطا
اللغوى وابى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق واخذ عبد الرحمن حيم وشهده وسماع
كثيره وبهمدان من الحافظ ابى العلا الهمدانى وابى زرعه بن محمد بن ظاهر المقدسى
وجماعه وباصبهان من ابى القسم قوام وابى عبد الله الوسمى ومسعود بن الحسين
الثقفى وابى المطهر الصيدلانى وابى جعفر الصيدلانى ورحا المعدانى وجماعه من هذه
الطبقه ومن الحفاظ بها كابى مسعود عبد الرحيم بن ابى الوفا وعم بن الفاخر وابى موسى
المدينى وابى سعد الصايغ ودخل خراسان فسمع بنيابور من ابى بكر محمد بن على بن
عمر الطوسى وطبقته وبمرو من ابى الفتح المسعودى وسجستان من ابى عروبه عبد الهادى

بن محمد الزاهد وبهراه من نصر بن سيار وابى الفتح محمد بن عمر الحازمى وعبد الرزاق بن عبد
السلام الصفار وعبد الجليل بن ابى سعد خاتمة اصحاب بيبي وجماعة وسمع بدمشق من الحاء
فظ ابى القاسم بن عساكر وشيخ الشيوخ ابى الفتح بن حمويه وابى المعالى بن صابر ومحمد بن
حمزة بن ابى الصقر وغيرهم وبمصر من ابن مرى النحوى وابى عبد الله محمد بن على الرحبي
وغيرهما وبالاسكندرية من الحافظ السلفى وغيره وبواسط من ابى طالب الكنانى وبالموصل
من ابى الفضل الطوسى ونحو بن بعدون وغيرهما وسمع ببلاد اخرى كبيش وزنجان و
تستر والكرخ والبصرة وحران وكان ليبنى فى اسفاره على قدميه وكتبه محمولة مع الناس
وربما كان طعامه من عندهم ايضا لفقره وكتب بخطه الكثير من الكتب والاجزاء واقام
بدمشق بمدرسة بن الحنبلى مدة حتى لنسخ تاريخ بن عساكر بخطه وسمعه عليه ذكر ذلك
الناسخ واقام بالموصل مدة وولى بها مشيخة دار الحديث المظفرية وحدث بها بالكثير
سمع عامة ثم انتقل منها الى حران وسكنها الى حين وفاته **قال** بن الحنبلى وقف عليه مظفر
الدين صاحب اربل ارضا بارض حران وبعث معه مرة مالا ليقف به الاسارى مع اجناد
من اربل فاحتفظ به فى دمشق **قال** بن قطعه كان عالما ثقة مامونا صالحا ولا انه كان
عراقى الرواية لا يكتب عنه الا من اقام عنده **وقال** الدبيثى كان صالحا كثير السماع ثقة
كتب الناس عنه كثيرا واجاز لنا مرارا **وقال** بن خليل كان حافظا ثبتا كثير السماع كثير
التصنيف متقنا خير به علم الحديث **وقال** بن النجار كان حافظا متقنا فاضلا عالما ورعا
زاهدا ناسكا عابدا صدوقا قانعا فقيها على طريقة السلف الصالح لقيته بحران وكتب
عنه جزءا واحدا انتخبته من عواليه سمعه عامة فى رحلتى الاولى **وقال** بن المنذرى جمع مجاء
ميع مفيده **منها** كتاب الاربعين الذى خرجه بالاربعين اسناد الا يتكرر فيه رجل واحد
من اولها الى اخرها مما سمعه فى الاربعين مدينة وهو كبير فى مجلد ثخين **قال** وكان حافظا
ثقة راغبا فى الانفراد عن ارباب الدنيا ولما عنده اجازة **وقال** ابو سامه كان صالحا مهيبا
زاهدا ناسكا خشن العيش صدوقا ورعا **وقال** بن احمد ان كان رحالا ورعا صالحا مهيبا
له تصانيف فى الحديث **قلت** من تصانيفه كتاب المادح والممدوح يتضمن ترجمة شيخ الا
سلام الانصارى وفضايله وذكر من مدحه واثنى عليه وما يتعلق بالمادحين له من تراجمهم
واحاديثهم وكذلك مادحوا مادحيه واطال الكتاب بذلك واكثره لا يتعلق بشيخ
الاسلام الا على سبيل الاستطراد وان كان فى ذلك فوايد ومن تصانيفه الاربعون
البلدانية المتباينة الاسانيد ولم يسبق الى ذلك ولا طمع احد فى لحاقه لخراب البلدان وانقطاع الروايه
عن اكثر تلك البلاد **قال** الحافظ الذهبى ولد اوهام نبهت على مواضعها **منها** فى الاربعين
له وتكرر عليه فى تباين الاسانيد اربعة مواضع وقد حدث بالكثير ببلاد شتى حدث ببغداد
قديما وسمع منه بن القطيعى وتميم بن البيدنجى وحدث بالاسكندرية فى حياة السلف وحدث
بالموصل واربل وحران وسمع منه خلق كثير من الحفاظ والائمة منهم ابو عمرو ابن الصلاح
وحدث عنه بن نقطة وابو عبد الله البرزالى وايضا بن خليل والطبرزذينى واسمعيل
بن ظفر وشهاب القوصى وبن عبد الله الدايم وعبد الرحمن بن سلمان الاتارى ويحيى بن الصيرفى
فى الفقيهان وعبد العزيز بن الصقيل الحرانى وابو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتمة
اصحابه توفى رحمه الله يوم السبت ثانى جمادى الاول سنة اثنى عشر وستماية بحران

تقلت من

نقلت من خط الامام ابى العباس بن تيميه رحمه الله تعالى قال رايت بخط الحافظ سراج الدين
بن شحانه الحرانى سمعت ابا الفتح نصر الله بن ابى بكر بن عمر القواس الحرانى يقول رايت الحا
فظ عبد القادر رحمه الله تعالى بعد موته بايام قليله وهو جالس فى مسجد الشيخ و فى
يده مجلد وهو ليسمع فقمت اليه فقلت يا شيخ عبد القادر ما قد مت قال بلى ويحسب
انى ابطل السماع فلا ازال اسمع الى يوم القيمه رحمه الله تعالى ورضى عنه **اخبرنا** المعمر
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصارى انا الفقيه ابو زكريا يحيى بن ابى منصور
الحرانى حضورا انا الحافظ بن محمد الرهاوى انا نصر بن سيار الهروى انا ابو عامر
محمود بن القاسم الازدى انا عبد الجبار بن محمد المروزى انا ابو العباس المحبوبى انا
ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الحافظ انا هناد وقتيبه ومحمود بن غيلان قال انا وكيع
عن سفيان **قال** انا محمد ابن يسا انا ابن مهدوى انا سفين عن عبد الله بن محمد
بن عقيل عن بن الحنفيه عن على رضى الله تعالى عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتا
ح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان الباجوانى ثم البغدادى الفقيه
بن محمد بن ابى نصر ولد سنة تسع واربعين او سنة خمسين وخمسمايه بباجوا وقدم بغداد
فى صباه فسمع من شهده وغيرها وقرا الفقه على ابى الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرا
الاصول والخلاف والجدل على محمد بن محمد على النفرقانى الشافعى وصحب ابا اسحاق
الصقال المتقدم ذكره وصار مقبلا بعد رسلة ثم درس بمسجد شيخه بن المنى بالمامونيه
مدة وكان يوما فى الصلاة بمسجد الاجوه وشهد عنده قاضى القضاة ابى الفضايل
بن الشهرزورى وولى فى الخزن بالديوان وكانت له حلقه بجامع القصر يتكلم
فيها فى مسايل الخلاف ويحضر عنده الفقها وكان فقيها فاضلا حافظا للمذهب
حسن الكلام فى مسايل الخلاف متدينا حسن الطريقه ذكر ذلك بن النجار **وقال**
سمع معنا اخير مشايخنا فاكثر وكان حسن الاخلاق متودد ا احدث ليس بر
ثيق لحان الكتب عنه شيا **روى** عنه ابو عبد الله بن الدبيثى **وقال** الاكثرون
القادسى كان فقيها مناظرا حسن الطريقه له سمت ووقار وعفاف مع بن ناظر واء
افتى وقد **روى** عنه بن الساعى بالاجازه **وقال** المنذرى فى هذين البيتين

اذا فاد الفتى بفضايل ... من العلوم فادى شكرهن ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحه ... افاد نيها والف الكبر والحسدا

قال وكان دينا صالحا متورعا محتاطا فى الطهاره توفى رحمه الله تعالى
يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنى عشر وستمايه ودفن من الغد بباب حرب
كذا ذكره بن النجار **وقال** الاكثرون توفى سابع الشهر **وقال** القادسى صلى عليه بجا
جامع المدينه لامتناع الحنابله ان يصلى بالنظاميه رحمه الله تعالى **وقال** المنذرى
وما جر قريبه كبيره بغداد بسبها وسبها عشرة فراسخ وهى بفتح الباء الموحده
ولبد الالف جيم مكسوره وسين مهمله ساكنه وزاء مفتوحه وقد وقع فى ضبط
الحافظ عبد المؤمن الدمياطى بفتح الجيم فان كان فيها لغتان كما فى جسر والا فالمعروف
الكسر والله تعالى اعلم **عبد الوهاب** بن بزغش بن عبد الله العيسى المقرى

البغدادى ابو الفتح بن ابى محمد حتى الشيخ ابى الفرج بن الجوزى ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمايه تقديرا وقرا القرايات بالروايات الكثيره على سعد الدين الدجاجى وعبد الوهاب بن الصابونى وابى الفضل احمد بن محمد بن يوسف وعلى بن عساكر البطائحى واسمعيل بن بركات الغانى وجماعه غيرهم وسمع الحديث الكثير من ابى الوقت وابن البطى وابى زرعه ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق من هذه الطبقه ومن بعدهم وعنى بالحديث وكتب بخطه وحصل الاصول وتفقه فى المذهب وقرا الخلاف **قال** ابن النجار كان حسن المعرفه بالقرات مجودا مليح التلاوه حسن الاداء طيب النغمه ضابطا له معرفه بالوعظ وتكلم فى تعازى الاكابر وحسن الكلام فى مسايل الخلاف وكان يصلى اماما فى المسجد الجديد وقت الخمار بن عند عقد الحديد **قلت** ويعرف المسجد بمسجد قطينه لان عبد الوهاب هذا كان يلف قطيفه لبياضه فسمى المسجد اليه **قال** ابن النجار كنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقه متدينا فقيرا صبورا وزمن فى اخر عمره والتقطع فى بدنه مدة **وقال** ابن نقطه هو لقبه للكنه اخرج احاديث مما قرب سنده ولا يعرف الرجال قربها سقط من الاسناد رجلان او اكثر وهو لا يدرى **وقال** القادسى كان قاريا محققا مليح الصوت حسن الاداء واعظا شاعرا فقيها له معرفه حسنه بانشا الخطب ونظم فى القران اراجيز كثيره وقد اقرا القران بالروايات وحدث وسمع منه جماعه وتوفى ليلة الخميس خامس ذى القعده سنة اثنا عشر وستمايه وصلى عليه من الغد محى الدين بن الجوزى بمدرسته ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وبزعش بالباء الموحده المظومه وبالزاى والغين والشين المعجمات والعيبى بكسر العين المهمله وفى الباء اخر الحروف وكسر الباء الموحده المشدده نسب كذلك لان اباه كان يحمل العيب التى فيها كتب الرسايل لانه كان فيجا اى ساعيا قاله المنذرى وغيره **اخبرنا** ابو المعالى محمد بن عبد الرزاق الشيبانى ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز انا عبد الوهاب بن بزعش كتابة ابو زرعه طاهر بن محمد انا ابو منصور المقرى انا ابو القاسم بن المنذرى نبا على بن ابراهيم بن سلمه انا ابن ماجه نبا على بن محمد انا وكيع عن مسعر عن ابى موزوق عن ابى العدبس عن ابى امامه رضى الله تعالى عنه **قال** انبانا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكى على عصا فقلنا ايناه قمنا فقال لا تفعلوا كما يفعل اهل فارس يعظم بعضها بعضا قلنا يا رسول الله لو دعوت الله لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا وانقلنا وادخلنا الجنه ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله فكاننا احببنا ان يزيدنا فقال اوليس قد جمعت ذكر الامر

ابراهيم بن على بن الحسين البغدادى ابو الحق اخو الفخر اسمعيل غلام بن المنى سمع الحديث وتفقه على اخيه وتكلم فى مسايل الخلاف وكان فقيها صالحا توفى فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشر وستمايه ودفن عند اخيه بمقبرة الامام احمد رضى الله تعالى عنه

اسمعيل بن عمر بن ابى بكر المقدسى ابو اسحق وابو القاسم وابو الفضل ويلقب مجد الدين سمع بدمشق من ابى اليمن الكندى وغيره وبمصر من البوصيرى والحافظ عبد الغنى وببغداد من بن الاخضر وطبقته وباصبهان من ابى عبد الله محمد بن مكى وابى بكر احمد بن عبيد الله الحارى وحققهما من اصحاب الرستمى ومسعود الثقفى

وكانت

مطلب محمد بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى وجد عبد الله الاتى ذكره

وكانت رحلته مع الضامن بعد السبعماية وعنى بالحديث وقرا وصفه جماعه بالحفظ والتفقه وحدث وتوفى فى ثامن عشر شوال سنة ثلاث عشر وسبعماية وآظنه شابا

محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى ثم الدمشقى الحافظ ابو الفتح بن الحافظ ابى محمد ويلقب عز الدين ولد فى احد الربيعين سنة ست وستين وخمسماية بدمشق واسمعه بها والده فى صغره من ابى المعالى بن صابر والخضر بن طاوس وابى المجد الباساسى ورحل الى بغداد سنة ثمانين فسمع من ابى الفتح بن شاتيل ونصر العقوانى وغيرهما وارتحل الى اصبهان بعد التسعين فسمع بها من عبد الرحيم الكاغدى ومسعود الجمال وابى المكارم اللبان وطبقتهم وعاد الى بغداد واقام بها مده ليسمع من ابى الفرج بن الجوزى وطبقته وقرا بها مسند الامام احمد وتفقه على ابى الفتح بن المنى فى المره الاولى وقرا فى الثانيه على ابى البقا من الفقه واللغه وسمع بمصر من ابى القاسم البوصيرى وغيرهم **قال** ابن النجار سمعنا معه وبقرائه كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كثيرا من الاصول قرا واستنسخ كثيرا من الكتب والاجزا وسمعت منه حديثا واحدا فى مجلس شيخنا ابى احمد الامين يعنى بن شكينه وهو الذى سأله عنه وكان من ائمة المسلمين حافظا للحديث متنا واسنادا عارفا بمعانيه وعربيه ومشكله متقنا للاسامى صالحا متدينا وكناهم ومقدار اعمارهم وما قيل فيهم من جرح وتعديل ومعرفه انسابهم واختلاف اسمائهم مع تفقه وعدالة وصدق واما وحسن طريقه وديانه وجميل سيره ورضى اخلاق وتودد وكيس ومروه ظاهره وباطنه لقضا حقق الاخوان ومساعده الغربا **وقال** الحافظ ايضا كان رحمه الله حافظا فقيها متقنا ثقه ذا فنون وكان احسن الناس قراه واسرعها وكان غزير الدمعه عند القراه وكان متفننا ثقه سمحا جوادا وكان يتكلم فى مسايل الخلاف كلاما حسنا وكان يقرا الحديث للناس كل ليلة جمعه فى مسجد دار السطيح بدمشق **قال** الذهبى معنى مسجد السلالتين وانتفع الناس به مده ثم انتقل الى الجامع الى موضع والده فكان يقرا يوم الجمعه بعد الصلاة ووصفه بالمره التامه والديانه المتينه **وقال** ابو شامه محب الملك المعظم عيسى وسمع بقرائه الكثير وكان حافظا ديناز اهدا ورعا **قلت** وخرج تخاريج كالاماليه وجدت منها الجزو التاسع والاربعون **قال** الذهبى روى عنه ابناه تقى الدين احمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضيا الدين والشهاب القصرى والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر وابن النجار واخرون توفى رحمه الله تعالى ليلة الاثنين تاسع عشر وقيل العشرين من شوال سنة ثلاث عشره وسبعماية ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى **وقال** بعضهم كنا نقراعنده ليلة مات وزيت نور على بطء مثل السراج فكنت اقول ترا الى يراه احد غيرى اما رايت ذكره الحافظ ايضا وذكر له منامات صالحه متعدده **منها** عن مسعود بن ابى بكر بن شكر انه راه بعد موته فى المنام وكان وجهه البدر قال الراوى ما رايت فى الدنيا احد على صورته وله شعر باين من تحت عمامته منه نور اشعرا مثل سواده **فقلت** له يا عز الدين كيف انت **قال** انا وانت من اهل الجنه وراه اخر فقال له بالله عليك ما ذا لقيت من ربك قال كل خير جميل **وقال** احمد بن محمد بن خلف رايته يعنى العز فى المنام فقال لى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقضى لى كل حاجه ومنامات اخر رحمه الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم المقدسى انا ابو الحسن

علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع انا القاضي
ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان الاصبهاني بها انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد المقرئ قراءة عليه ابا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني
انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انا ابو شعيب الحسن بن حبيب بن عبد القاهر
الحجي حدثنا ابو داود سليمن بن داود الطيالسي انا شعبة عن قتادة عن النضر عن عباد بن
عبد الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة رواه مسلم عن محمد بن المثنى وبن بشار كلاهما عن غندر وابي داود الطيالسي
كلاهما عن شعبة

احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شرف الدين ابو
الحسن ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وسمع من ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث
وكان فقيها فاضلا تفقه دينا عالما جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والدين والامانة
والمروءة وقضا حوائج الاخوان والكرم والاحسان للضعفا والمرضى وقضا حوائجهم والتهجد وكان يقول الحق ولا يجاني احد توفي ليلة رابع عشر ذي القعده سنة ثلاث عشرة وستمايه
ودفن من الغد بسفح قاسيون وروينا له مناما منامات حسنه جدا ورثاه غير واحد ولما توفي
هؤلاء الثلاثة الاخيار المقدسيون المحبه والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ
الاسلام موفق الدين بقوله

مات المحب ومات العز والشرفا ... ايمة سادة ما منهم خلف
كانوا ائمة علم يبتضاء بهم ... لهفي على قدمهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا ... بل اودعوا قلبي الاحزان والنزف
شعيثهم ودموع العين واكفة ... لبينهم وفؤادي حشوه اسف
اكفكف الدمع من عيني فيغلبني ... واحضر الصبر في قلبي فلا يقف
وقلت رد واسلاي او قفي نفسا ... رفقا بقلبي فيما رد واولا قف
ولم يعج جواعلى صاحب بهم ... لحشي عليه لما قد مسه التلف
احباب قلبي ما هذا بعادكم ... ما كنت اعهد هذا منك يا شرف
بل كنت تعظم تجميلي ومنزلتي ... وكنت تكرمني فوق الذي اصف
وكنت عونا لنا في كل نازلة ... تظل احشاونا هتما من همها تجف
وكنت ترعا حقوق الناس كلهم ... من كنت تعرفه اولست تعترف
وكان جودك مبذولا لطالبه ... جنح الليالي اذا ما اظلم السدف
وللغريب الذي قد مسه سغب ... وللمريض الذي اشفى به الدنف
وكنت عونا لمسكينا وارملة ... وطالب حاجة قد جا يلتهف

ابراهيم بن عبد الواحد علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الورع العابد
الشيخ عماد الدين بن اسحق وابو اسمعيل اخ الحافظ عبد الغني لقد مر ذكره ولد بجماعيل سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وكان يقول اخي الحافظ عبد الغني اكبر مني بسنتين وقال
بن المنذري سنة اربع واربعين وهاجر الى دمشق مع جماعتهم سنة احد وخمسين لا تيلا
الفرنج على ارضهم وقرا القرآن وسمع من ابي المكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الخرجي م

وغيرهما

رجلا من الصالحين يقول له في منامه مرا الى الشيخ الفخر وخذ لكر منه عهدا ان ينتفع فذهب فاذا قد
اعطى الشفاعة في تركة اوكذا وروى اخر الشيخ الفخر في المنام وهو في يد رجل اخر قال فسلمت على الفخر
وقلت له بالسعدي من هذا الذي بيدك فقال هذا الموفق الدمشقي المقدسي فقلت والى اين تروح
حين قال نروح نفتيهم في قضيه قال فدخل المسجد فرايت فيه الشيخ حياء ابن قيم الضيا في عزلة في
المسجد والشيخ الفخر شرقي المحراب والشيخ الموفق غربيه وهما فوق حصير وعليهما خلعتان ما رايت
احسن منهما فحاورا وبين ايديهما شئ مطروح ثم قام الشيخ الفخر فغرق منه على الحاضرين كما يفعل الملوك
قال الراوي فقلت للشيخ الفخر يا سيدي اخبرني المرت كيف هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب
شديد وبعد الموت كله هين ثم قال لي الصلاة يا عبد الله ما شئ افضل منها فحث وندب وحض عليها وحافظ
على السنة والجماعة ما يلقى الا الخير الكثير وروى رجل النبي صلى الله عليه وسلم وبيننا يديه جبريل وهما
جالسان في موضع بحارا فقال الراوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبب حضور كم في هذا الموضع
فديدن واشار الى الخواب جاء الشيخ الفخر قال الفخر قدمات قالت فصلت الشيخ في الجمعة الاخرى قال
واخبرني رجل سماه وكان فيه دين وصلاح قال رايت في النوم قايلا يقول الشيخ الفخر كان صادقا
مع الله ثم قال الشيخ الفخر كان من الصديقين قال وبعد راينا كانني دخلت الى الجامع فاذا الشيخ على الكرسي
يتكلم وهو يردد هذه الابيات

طوبى لعبد احب مولاه ... اذ حثه في الظلام ناجاه
قد كشف الحب عن بواطنه ... فصار مولاه قد تفشاه
يبغي لياغايتي ولا املي ... ما خاب عبد تكون مولاه

وكان من عادته في صباح كل يوم من ايام حياته يردد هذا كثيرا في كلامه في الوعظ قال فطربت لسماع صوته
في المنام قال وحدثني رجل سماه عن زوجته انها زارت سنة احد وعشرين في المنام كانها في موضع فيه
رياض وخضرة وقوم يبنون فيه قصرا عاليا وبقربه دولاب يدور وامراتان قد بنيتا ان قريب القصر
كاحسن ما يكون من البنا فقمت انا من الحور العين فسالت لمن هذا القصر الذي يبنى فقيل لها
للفخر الفقيه قال ورايت له بابا مفتوحا فرايت ليلة عاشوراء سنة اثنين وعشرين قبل وفاة الشيخ
بشهر ذلك القصر وقد فتح بابه والحوريتان عند بابه فقالت من يريد يجي الى هذا القصر
قال الفخر صاحبه قال وحدثني رجل وذكر عنه دينا وخيرا قال رايت الشيخ وكانه في مسجد مستند
الى ركن محرابه والناس مجتمعون في عقد حمته فلما انصرف الناس قلت للشيخ يا الله يا سيدي هل راى الله
قال اي والله فقلت له فحين اعيش يقول فينا قال انتم من اصحابنا قال وحدثني ابو الحسن بن ابراهيم بن
البقنوني النحاس وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رايت الشيخ بعد موته في المنام على كرسي يعظ ومحفه
رجال ونساء كثير يسمعونه ينشد

جد الحبيب لاحبابه ... فطوبى لمن كان يعنى به
فلما تجلى لهم كبروا ... وخروا سجودا على بابه

والمنامات الصالحة له كثيرة رحمه الله تعالى وذكر المنذري وغيره انه سيل عن معنى تيميه فذكر انها
اوجد حج على دب تيما قراى هنا جويريه قد خرجت من خبايها فلما وجدا انه قد وضعت جاريه
فلما راها قال يا تيميه يا تيميه كانه يشبهها بتلك الجويريه فلقبت بذلك قال ابن النجار ذكر لنا ان
جده محمد كانت امه تسمى تيميه وكانت واعظة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري
انا ابرهيم بن احمد بن كامل المقدسي حضورا انا الامام الحافظ الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد

بن قدامه المقدسي قالا انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر قال
بن عبد الدايم واما ثناء عالي خطيب الموصل ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر اجاز
انا ابو البطر ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نحلي بن زكريا البيع بالحسين بن اسمعيل المحاملي
نا العباس ابن محمد ساعي بن اسحق نا حماد بن سلمه عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله
بن يزيد الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم

عبد الله بن احمد بن الزينبي التواريخي ابو محمد هكذا نسبه ابن الساعي وغيره وقال ابن ثابت
الحافظ معجزة الفاخر وحي بن ثابت بن بندار والي على الرحبي وغيرهم وحدث هذا ما ذكره **وقال** ابو
احمد عبد الصمد بن ابي الجيش في ذكر شيوخه بالاجازه عبد الله بن علي بن احمد الزينبي البواريخي
سمع مشيخه شهد عليهما وكذا وجدت اسمه في طباق سماعه جزء بن عرفه على بن كليب **وقال** ابن الساعي
كان مقيما برباط محمود النعال شيخ جبير حسن صالح ماحب سنه ورواله النشد ذمن حفظه

ضيق العذر في الفراغة انا ... لو قنعنا بقسمنا لكفانا
مالنا لعبد العباد اذا كان ... الى الله فقرنا وغنانا

ذكر الحافظ عمر بن الحاجب في معجمه في ترجمه الحافظ ابي القاسم الصريفيني من اصحابنا انه تفقه على الشيخ
ابي محمد عبد الله بن احمد التواريخي وقرات بخط الناصح بن الحنبلي السديد البواريخي كان دخل بغداد
قبل قدومي اليها بسنتين وسمع ودرس الشيخ ابي الفتح بن المني وصحبه وتخرج به وكان ببغداد مده مقامي
ببغداد وسافر الى التواريخ ثم عاد الى بغداد وكان رجلا صالحا وكان يحل لعينه ولا يحل بدينه **قلت**
غالب ظني انه هذا توفي عبد الله بن احمد البواريخي رحمه الله تعالى ليوم الجمعه عشر شهر ربيع الاخر سنه
اثنين وعشرين وستمايه ودفن بمقبره باب الحلبه رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن مكي بن علي بن بندار رخن البغدادي الفقيه المعدل ابو عبد الله وفي تاريخ الساعي ابو بكر
وقد سبق ذكر والده تفقه على ابي الفتح بن المني وافتى وناظر واعاد الدرس لاستاذ الدار بن الجوزي
وشهد عند الزجاجي وترتب مشرفا على وقف الخليفه الناصر وكان فقيها فاضلا خيرا دينا ثقتا خبيرا بالمذهب ذكرا ذكره ابن الساعي وقال المنذري المعدل محمد بن وارخزا تفقه على ابي الفضل الاسعردي
العبرتي النحوي

يجمع المرء ثم يترك ما يجمع ... من كسبه لغير شكر
ليس يحظى الا بذكر جميل ... او بظلم من بعده ما تؤثر

توفي يوم الجمعه العشرين من جمادى الاولى سنه اثنين وعشرين وستمايه ودفن بمقبره باب حرب
رحمه الله تعالى

احمد بن ابي المكارم بن منكرس بن نعمه بن علي بن ابي الفتح ابن حسن بن قدامه بن ايوب بن عبد الله
بن رافع المقدسي الخطيب ابو العباس خطيب قريه يراد من عمل بابلس **قال** الحافظ ضياء الدين ومن
خطه نقلت سافر الى بغداد في طلب العلم واشتغل وحصل في مده ليسيره ما لم يحصله غيره في مده طويله
وسمع الحديث ببغداد من عبد الله بن شاتيل سمعت عليه بقريه مراد وبحل فاسيونا وسمعت شيخنا
الامام عماد الدين ابراهيم بن عبد الواحد غير مره يبسطه بما هو عليه من كثره الخير فانه يقوم بمصالح عده
منها اقراء القرآن والقيام بالخطابه والامامه وما يحتاج اليه المسجد من شرح وغير ذلك وافتقاد الغربا

الوارد ين بما يصلحهم ولا يتناول من وقف المساجد شيا كما يلقى كثر ذكر له كرامات من تكثير الطعام في وقت
احتيج فيه الى تكثيره ومن المعاناه من الصرع بما كتبه **قال** المنذري توفي في شعبان سنه اثنين وعشرين
وستمايه بمراد رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن احمد الموصلي الفقيه الزاهد ابو العباس المعروف بالوتار ويقال ابن الحنبلي الوتار
وسمي بن الساعي جده محمد **قال** المنذري سمع على علوسنه من المتاخرين وقال الناصح بن الحنبلي
كان يعرف اكثر مسايل الهدايه لابي الخطاب ويا كل من كسب يده ولباسه الخام وانتفع به جماعه وصار
له حرمه قويه بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده **وقال** ابن الساعي شيخ صالح كثير العباده
يعتقد فيه ويتبرك به امار بالمعروف ناه عن المنكر بلغني انه توفي بالموصل في يوم الاربعاء ابو دي
الحجه سنه اثنين وعشرين وستمايه وقال الناصح والمنذري توفي في رابع عشر ذي الحجه وقرات بخط ابن
الصيرفي انه توفي سنه ثلاث وعشرين وهو وهم **يعيش**

بن ريحان بن مالك كذا نسبه الدبيثي وغيره ووجدت بخطه يعيش بن ريحان وقال جامد يعيش بن مالك
بن ريحان **وقال** عبد الصمد بن ابي يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الانباري ثم البغدادي
الفقيه الزاهد ابو المكارم ويقال ابو البقاء والاول اشهر ولد سنه احدى واربعين وخمسمايه تقريبا وسمع من
ابي الحسن بن الدجاجي كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب ورواها عنه كالهدايه لابي الخطاب والانتصار
لابن عقيل وسمع من صدقه بن الحسين الصباغ ومن ابي زرعه المقدسي وعبد الحق اليوسفي وابي حامد
محمد بن ابي الربيع الغرناطي وابي محمد ناصر بن احمد بن حسين الحراني وشهد الكاتبه وغيرهم وتفقه في
المذهب وكان موصوفا بالعلم والصلاح **قال** المنذري كان من افضل الفقهاء متدينا مقرئا للناس ولنا
منه اجاز وحدث وذكر بن حمدان الفقيه ان ابا الفضل حامد بن ابي الحجر لما ولاه السلطان نور الدين
التدريس والخطابه بحران كتب اليه يعيش هذا من ابيات

ظعن الذين عدتهم ... والقلب ظعن كمن ظعن
يا غاسلا ثيابه ... اغسل هواك من الدرن
يا صح ظاهر مبطن ... حتى يصح ما بطن
ولعل ربما اختلبت يداك ... دما وتحسبه لبن

وكان ابن الحجر نتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيرا وروى عنه ابن الدبيثي ويحيى بن الصيرفي الفقيه واجاز لعبد
الصمد بن ابي الجيش خامس عشر ذي الحجه سنه اثنين وعشرين وستمايه ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله
تعالى كذا قال المنذري وغيره وذكر ابن الساعي انه توفي يوم الخميس وقال دفن بمقبره باب المنصور

عمر بن رافع بن علوان الزرعي ذكره تاج الدين بن الحنبلي قال قدم من زرع في عشر الستين والخمسمايه
وهو بن نيف وعشرين سنه ونزل عندنا في المدرسه صحبه ورفقه لده واشتغل على والدي فحفظ القرآن
وسمعوا درسه وحفظ كتاب الايضاح لعبد الفتاح لابي الفرج جدهم قال وكان هذا الفقيه عمر يحفظ كثيرا
وسريعا تلقين سوره البقره في درسين او ثلاثه وعمل الفرائض فاسرع في معرفتها ورحل الى حران
واقام بها مده يشتغل ثم رجع الى دمشق ثم الى زرع واقام بها مده وتفقه على ما نيذب اليه من المذهب
والحدود ثم اصر في اخر عمره ومات بزرع سنه اثنين وعشرين وستمايه رحمه الله تعالى **مظفر الدين**

ابراهيم بن جماعه بن علي بن هاشم بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق العقيلان بالعين المهمله
قاله المنذري الاديب الساعر العروضي الضرير المعمر ابو العز ويلقب موفق الدين ولد لخمس ليال بقين
من جمادى الاخر سنه اربع واربعين وخمسمايه بحمر وسمع الحديث من ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسنه

وقرابها القراءات بالروايات عن ابى بكر الباقلانى وابى طالب الكنانى وجماعة اخرى وصنف كتبا فى القراءات
منها التذكير فى قراءة السبعة ومنها مفردات فى قراءة الاعمش واقرأ القرآن وحدث بحران وروى الاثر
قرئ وجماعة **قال** بن حمدان الفقيه سمعت عليه اشيا قال وكان مشتهرا بالديانة و
الصيانة متوحدا فى فنه وفى فنون القراءة وجوده ادائها توفى رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين
وستمايه بحران **عبد المحسن** بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحسنى الخضرى المصرى الفقيه
ابو محمد ولد فى اوايل سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه بمصر وسمع بها من ابى اسحق ابراهيم ابن هبة
الله بن محمد البغدادى وابى روح المطهر بن ابى بكر الخنوشانى وابى نزار ربيعة بن الحسن اليمانى الحافظ
وعبد المجيب بن زهير الحزمى وابى عبد الله محمد بن عمر القمانى وجماعة سواهم ورحل الى دمشق
فتفقه بها على الشيخ موفق الدين المقدسى وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن ابى الفتح
الفتوح البكرى وبحران غيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوى وحدث بحمص وبعلبك
وكتب بخطه وحصل كتبا وتوجه الى الحج فغرق فى البحر وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر بحران
من جميع ما كان معه ولم يزل على سداد وخير جميل الى ان توفى فى ثالث جمادى الاخرة سنة خمس
عشرين وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم على شفير الخندق بقرب كاقور الاجتهادى
ذكر ذلك كله المنذرى ووصفه بانه رفيقه قال وفى ليلة ثانى عشر الشهر المذكور توفى الفقيه
ابو الفضل داود بن رستم بن محمد بن سعيد الحرانى ببغداد ودفن من الغد بمقبرة باب حرب بسكم
من نصر الله القزاز وغيره وحدث وذكره بن النجار وانه نازل المستنصر **ع**
عبد الرحمن ابن على بن احمد بن محمد بن التنزاباذى البغدادى الواعظ الفقيه المعدل
ثم الحاكم ابو محمد ويقال ابو الفضل ويقال ابو المعالى ويلقب موفق الدين سمع من عمه الحق البوسى
وبن شاتيل وبضرايه القزاز وبن الحصين وبن الجوزى وغيرهم وتفقه على ابى الفتح بن المنى وبرع
وناظر وقرأ الوعظ على ابى الفرج بن الجوزى وسمعه ووعظ بباب بدر تحت منظرة الخلافة ثم
فى زمن الخليفة الناصر صحب محيى الدين بن الجوزى **قال** بن النجار كان حسن الاخلاق
فاضلا **وقال** المنذرى كان فقيها فاضلا مناظرا وله يد فى الوعظ **قلت** وله مصنف
الشيخ شهاب الدين المشهور وروى صاحب العواد فى عن شيخه رباط الزوزنى بمدرسة المنصور
بسنة ثمان وستمايه فى خلافة الناصر جعل بن التنبرا ما سماه للرباط المذكور وناظر فى اوقافه ولما
ولى قاضى القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر فى خلافة الظاهر شهد عنده
فرد شهادته فى الحكم بحرم ولبر الخلافة وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم بن النجار واجاز
للمنذرى ولعبد الصمد بن ابى الجيش قال الشيخ عبد الصمد كان اصله من الحجر وسبب هذا اللقب ان
بعض اجداده يقول ان عندنا فى التنانى راياة فلقب بهذا اللقب توفى ليلة الاثنين الخامس والعشرين
من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وستمايه بحلب ودفن بوقف الامام احمد بباب حرب رحمه
الله تعالى وفى هذه السنة فى جمادى عشرين ذى القعدة توفى فى بها الدين ابو العباس احمد بن
نجم بن عبد الوهاب الجيلى الدمشقى اخ الشهاب والناصح ودفن بالجبل وكان اكبر الاخوة وكان
مولده سنة تسع واربعين وخمسمايه سمع من القاضى ابى الفضل بن المنتهر وروى وحدث عن الخشن
بنص المشايخ واجاز للمنذرى **ع**
سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولى الحرانى الفقيه القرضى ابو الخير ويلقب موفق
الدين سمع ببغداد من ابى السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال بن حمدان كان من اهل الفتوى

مشتهر بعلم الفرائض

مشهور بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيرا من الطبقات لابن سعد وقرات
عليه ما صنفه فى الحساب والجبر والمقابلة واجوبته فى الفتوى فانتفعت ولا **قلت** وروى عنه
الابرقوهى سمع منه بحران **وقال** المنذرى لنا منه اجازة **وقال** الصولى بفتح الصاد المهملة
الاسكاف هذا يقوله اهل بلده **قلت** ورايت على مقدمه فى الفرائض من تصنيفه الى الصولية
ولم يضبط الصاد بشئ وفى هذه المقدمة فوايد منها انه قال تنزل العمة اباً وعمة عما فيحتمل عما
لابيه وبجتمل كل واحد منزلة اخيها وهذا غريب ويلزم من تنزيل العمة للام عما للام ستة اقوال
توفى فى المحرم سنة سبع وعشرين وستمايه بحران رحمه الله تعالى **ع**
عبد الله بن معالى بن احمد الربانى المقرى الفقيه ابو بكر تفقه على ابى الفتح بن المنى وغيره
وسمع من ابن المنى وشهدة وغيرهما وحدث قال بن نقطة سمعت منه احاديث وهو شيخ حسن
وقال بن النجار كان صالحا حسن الطريقة وشهد وعند القضاة وحدث بالميسر توفى
يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد
وهو منسوب الى الربان بفتح الراء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وفتحها وبعد الالف نون ثم لام
بشر فى بغداد قريب باب الازج وفى ثانى عشر جمادى الاولى من السنة توفى الفقيه سليمان
بن احمد بن ابى عطاف المقدسى نزيل حران بها تفقه وحدث عن ابى الفتح بن ابى الوفا الفقيه ●
محمد بن احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلى ثم البغدادى المعدل ابو المعالى
بن ابى الفضل بن ابى المعالى ويلقب فخر الدين وقد سبق ذكر ابايه وولد ببغداد ليلة الجمعة
سادس عشرى جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسمايه وتوفى والده وله ستة وشهور فتولاه
خاله ابو بكر بن مشف واسمه الكثير من خلق منهم يحيى بن يوسف السلاطرنى وعبد الحق اليوسفى
وصالح بن الرخله وابو العباس بن بكروس الفقيه وابو الفتح بن السرندكى وغيرهم وقرأ القرآن
بالروايات وتفقه فى المذهب وقرأ الحديث الكثير بنفسه على اصحاب بن بنان وبن بنكان وابى طالب
اليوسفى وطبقتهم **قال** بن النجار كان طيب النغمة فى قراءة القرآن والحديث سواصبا على قراءة
الحديث بمسجده بدرب المطبخ وجلقته بجامع القصر ولقد الناس الى اخر عمره وكان متدينا
صالحا حسن الطريقة جميل السيرة ساكنا وقورا صدوقا اميا كتب ونعم الرجل كان ولقد تم
اصطحبنا مدة فى طلب الحديث فما رايت منه الا خيرا **وقال** بن نقطة هو ثقة مامون حسن
السمت **وقال** المنذرى كان فاضلا مرضى السيرة **قال** بن الساعى كان ثقة صالحا خيرا كثير السكون
حسن السمت جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية ولى كتابة باب طراد والخزن بالديوان
وعين للدخول على ولى العهد الى نصر محمد وهو الخليفة الظاهر وكتب عنه بن الساعى واجاز للمنذرى
روى عنه عبد الصمد بن ابى الجيش **قال** بن النجار وتوفى يوم الاحد رابع رجب سنة سبع وعشرين
وستمايه وصلى عليه من الغد بالنظامية وكان الجمع مستوفرا حملا وحمل الى باب حرب فدفن عند ابايه
بدكة الامام احمد رضى الله عنه قرأ على ابى الربيع على بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر
بن ابى الجيش وانا اسمع سنة احدى واربعين وسبعمايه ببغداد واجرك والدك ابو احمد عبد الصمد
بن احمد انا ابو المعالى محمد بن احمد بن شافع انا ابو الفرج بن كليب انا صاعد بن سيار الهروى انا
ابو عامر الازدى وابو المظفر الميفارقى قالا انا الحاكم انا المحبوبى انا الترمذى نا احمد بن
منيع نا اسمعيل ابن ابراهيم انا سعيد الجريرى عن قيس بن عباية عن عبد الله بن معقل قال سمعنى
ابى وانا اقول فى الصلاة لنم رحمه الله قال اى بنى محدث اياك والحدث قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان البعض اليه الحديث في الاسلام يعني قال وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر
ومع عثمان فلم اسمع منهم يقولها فلا تقلها اذا صليت فقل الحمد لله رب العالمين **الخبرنا** عالما محمد
بن اسمعيل الانصاري بدمشق انا يحيى بن ابي منصور بن الصيرفي الحراني الفقيه حضورا اخبرنا عبد
القادر الرهاوي الحافظ انا ضمرة بن سعاب الهروي انا الازدي فذكره

احمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلامة الفقيه ابو العباس سمع من ابي شاكر السقلاطوني وعبد
الحق اليوسفي وعبد الرحمن بن جامع الفقيه وشهدة ونفقة على بن المنى وكان حسن الكلام في مسايل
الخلاف وفيه صلاح ودياته وله مسجد بالربان يصلي فيه ويقرى الناس وكان زيد زى العلوم في
ملبسه وحركته وسمع منه جماعة قتل في ليلة الثلاثا ثاني عشر شعبان سنة سبع وعشرين وستمايه ودفن
من الغد بقبوه الربان خلف مسجده **وقال** ابن النجار وانشدنا طلحة السبعين رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني الفقيه ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع
بحران من عبد القادر الرهاوي متاخر **قال** ابن حمدان كان فاضلا في الاصلين والخلاف والفروع الوعيه
والنظم والنثر وغير ذلك رحل الى بغداد وقرات عليه الجدل الكبير لابن المنى وبعض تعليقه ومنتهى
السول وغير ذلك وكان كثير المروه والادب حسن الصحبه وقلت في مرثيته ابياتا منها

علا عنثر لا عال من المجد والنهى ... فاضحى ولا بد في له مورد النزب
وساد كما سادات الزمان بسودد ... يدوم دوام الدهر في المشرق والغرب

ذكر المنذري انه حدث بشيء من شعره قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء وفي خامس ذي القعده سنة ثمان
وعشرين وستمايه بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

سليمان بن عمر بن سالم بن المنجا بن المنكل الحراني الفقيه الاصولي ابو الربيع ويلقب كمال الدين
قال ابن حمدان كان رجلا صالحا وعالما فاضلا في الاصلين والخلاف والمذهب وله تصانيف كثيره في ذلك
كله منها عبارات في مختصر الهدايه والوفاق والخلاف بين الائمه الاربعه ومسايل خلاف واصول فقه
وغير ذلك **قلت** رايت له كتاب الراجح في اصول الفقه قال ومنها اعتقاد اهل حران وفي الافات عن ايات
الصفات وصرف الالتباس عن بدعه قراءة الاخماسي وغير ذلك قال وعدته في مرضه ولم اسمع منه شيا
مات في زمن اشتغالي وندمت على ما فاتني منه توفي بعد العشرين وستمايه يعني بحران **قلت** كذا مات
في اول هذا العشر والله تعالى اعلم **خلف** بن محمد بن خلف الكرى البغدادي المقرى ابو الدر ولد بكير
من قرى بغداد سنة خمس واربعين وخمسمايه وحفظ بها القران وتفقه في المذهب ثم سافر الى الموصل واستوطنها
وسمع بها من الخطيب ابي الفضل الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث واقرا القران وكتب عنه الناس وكان
متدينا صالحا حسن الطريقه توفي في محرم سنة تسع وعشرين وستمايه بالموصل رحمه الله تعالى

يوسف بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحراني الاديب الزاهد ابو المظفر وابو الحجاج سمع على الرهاوي
بحران بعد الستمايه وذكره بن حمدان فقال كان امام البلد في وقته في النحو واللغه والتصريف والقراات
وله تصنيف كثير في الزهد والورع وله النظم الكثير الحسن وتوفي بحران ودفن بدارة التي جعلها دار
حديث ووقف بها خزانته وكتبه ولم توخ وفاته ثم رايته قد سمع عليه شيا من نظمه في صفر سنة احدى
وعشرين وستمايه بحران وهذه قوله

يا فك يا ذا النهى وابغ الوفاقا ... فقد والله افلح من افاقا
ونفسك ايها المغرور صنها ... عن الدنيا وبت لها طلاقا
ولا تركن اليها فهي سخن ... سفيه من رجى منها ايقا

ولا تفرح

ولا تفرح بزخرفها فاني ... رايت تمام ما تعطي محاقا
ولكن من تلفع ثوب زهد ... يفك بزهده عنه الوثاقا
اذا ما ساعة للحشر قامت ... وتبرا عند صيحتها الوقاح
وبرزت الجحيم لها زفير ... وحل عذابها بهم وحاقا
وتنصب للعصاة وقداتوها ... وما وافوا لصالحة وهاقا
فكن حذرا وقيت حلول دار ... يكون شراب ساكنها عباقا
وجاهد كي تصيب الي نعيم ... مقيم لا يخاف لها فراقا
بدار شرب ساكنها رحيق ... تعاطا الكاس منزعه دهاقا
من التسنيم والوالدان تسعى ... بها الولدان مسبوحا واغتباقا
وعدتهم حسان قاصرات ... صفاود الحسان لهم وراقا
والهارها عسل مصفى ... ومن لبن لها الراى وشاقا
ومن خمر تلذ لشاربيها ... ولا تغتال عقلا اذ تساقا
وما لا يرى فيه اجون ... اذا ما ساتق الساقي وذاقا
واقنان القطوف بها دوان ... وتعتنق الغصون بها اعتناقا
وفيها ما تشهي النفس حتما ... لمن يرتجى في الدنيا نفاقا
ولدايات الخطايا مستحلا ... ولا دانا فواحشها شقاقا
واعظم منة لله فيها ... على العبد التحرز حين لاقا
سلام يا عبادي تلقون ... جزاء من مليككم وفاقا
فخير الخير كان العقل منهم ... وقد لاقوه منطلقا انطلاقا
وكيف القلب لا ينشق مني ... على هذا بغصته انشقاقا
وحول القوم اشجار وروض ... من المرجان تكتنف اصطفاقا
وحور من بطون الغيب تبدو ... فتعتلف القلوب بها اعتلاقا
يلاعب بعضهم بعضا سرورا ... لوجدانا توافيه مذاقا
فمن رام الخلود بدار عدن ... فليس في تطلب ذاك سباقا
وليزم نفسه كرها اليها ... وليكلف في العباده ما اطاقا
فلا والله ما نال المعالي ... احتود عة يجد لدوا فاقا
وينفد مستغلا في فناه ... ايد الربح اي دم اراقا
بلى والله من جد اجتهادا ... وسابق في رضى المولى سباقا
وحج البيت عاما بعد عام ... واعمل نحوه عيسا دقاقا
ولم يركن الى الدنيا غرورا ... وقطع من علايقها الربا قا
ولا يلوي على اهل ومال ... وحن الى فراقهما وتاقا
فطورا يقطع البيداء قفارا ... وطورا سالكا فيها عراقا
وفارق زهره الدنيا مطيعا ... واهمل لحواجزاه اشتياقا
وعاني من اليم الشوق وحدا ... وكابد من تلهبه احتراقا
حديرا من يرافقه برفق ... ولا يكدا الى احدر فاقا

ورافق

جد بران يصير الى سرور

جد بران يصيرا الى سرور ٭ يلذيه وبر تفق ارتفاقا ٭

فياطولى لمن اصغى لوعظى ٭ وزايل عنه ثم استفاقا ٭

وذكر باقى القصيدة وهى طويلة رواها عنه المحدث ابو حفص عمر بن مكى بن سرجا الحلبى القلانسى وله ترجمة فى الشيخ موفق الدين المقدسى رواها عنه الحافظ ايضا اجازة ٭

يحيى بن سعيد بن على بن يعقوب البغدادى المقنقى الفقيه المعدل ابو محمد ويقال ابو زكريا بن سعيد بن ابى الحسن المعروف بابن غاليه بالغين المعجمه ذكر انه سمع من ابن البيطى وسمع من ابى الفتح بن المنى وتفقه عليه وحصل طرفا صالحا من الفقه ونظر فى علم الحساب وغيره وكتب عند الحكام وولى خزن باب النوبى مرة عزل وتاب فى نظر المارستان وكتب عنه بن الساعى وسمع منه عبد الصمد بن ابى اسحق الجميش ابيا تا للعشرواني لبسها عنه من ابى محمد الحسن بن عبيد النحوى **وقال** عبد الصمد هو خالى ولد يوم وفاته وفاته ولقى الى حدود العشرين والستماية او بعدها وفى وفيات المنذرى وفى حدود الاولى لعلى سنة سبع وعشرين تقريبا فى الشيخ ابو يحيا زكريا بن زكريا بن يحيى القطفتى ببغداد ودفن بمقبرة معروف ومولده سنة اربع او خمس واربعين وخمسماية سمع من يحيى بن موهوب السدنكى وحدث كذا سماه وفى اسمه تخبيط فى النسخه فحرر ذلك ٭

محمد بن عبد المغنى بن ابى بكر بن شجاع بن ابى نصر بن عبد الله البغدادى الحافظ ابو بكر بن ابى محمد المعروف بابن نقطه ويلقب معين الدين ومحب الدين ولد فى عاشر شهر رجب سنة تسع وسبعين وخمسماية وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وعبد الوهاب بن سكينه وعمر بن طبرزد وبن الاخضر الحافظ واحمد بن الحسن العاقولى وخلق ورحل الى البلدان فسمع بواسط من ابى الفتح بن المنذرى وباربل من عبد اللطيف بن ابى النجيب السهروردى وباصبهان من عفيفه الفارقانيه وزاهر بن احمد والمويد بن الاخوه وابى النجم بن روزبه وجماعه وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوى والمويد الطوسى وزينب السعديه وغيرهم وبمصر من ابى عبد الله الحبتى بن ابى الفخر الكاتب وعبد القوى بن الحباب وطائفه من اصحاب السلفى وغيره وبالاسكندريه من بن عماد الحرانى وجماعه من السلفى وسمع بمكه من يحيى بن ياقوت وبحران من الحافظ عبد القادر وبحران بحلب من الافتخار الهاشمى وبالموصل من جماعه وبدمشق وبيسر وبلاد اخر وعنى بهذا الشان عنايه تامه وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وجمع وصنف تصانيف مفيده ذكره عمر بن الحاجب الحافظ فى معجمه فقال شيخنا هذا احد الحفاظ الموجودين فى هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتبا حسنه فى معرفه علوم الحديث والانساب وكان اماما زاهدا ورعا ثقه ثبتا حسن القراءه مليح الخط كثير الفوايد متحريا فى الروايه محققا لما يتحمله ويصنفه ويبيضه ويجمعه حسن النقل مليح الخط والضبط ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيره جميل الظاهر والباطن سخى النفس مع القله قانع بالميسير كثير الرغبه الى الخيرات سالت بن عبد الواحد يعنى الحافظ عبد الغنى عنه فقال حافظ دين ثقه صاحب مروه كريم النفس كثير الفايده مشهور بالثقه حلو المنطق وسالت البرزالى عنه فقال ثقه دين مفيد انتهى ما ذكره **وقال** المنذرى رفيقنا الحافظ ابو بكر بن نقطه سمعت منه وسمع منى بخبيز فسطاط مصر وغيرها وكان احد المشهورين بكثرت الطلب والكتابه والرحله وصنف تصانيف مفيده **وقال** بن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيره والشام ومصر ولقى المشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعه ودل على الاكمال لابن ماكولا فى مجلدين وله كتاب اخر لطيف

فى الانساب

ابن نقطه الحافظ

فى الانساب وله كتاب التقييد بمعرفه رواه السنن والمسانيد ولد غير ذلك **قال** الحافظ الذهبى الحافظ الامام المتقن محدث العراق ابو بكر بن نقطه وذكر ترجمته الى ان قال وكتابه المستدرك على كتاب بن ماكولا ينبى بامانه وحفظ وكان متقنا محققا لما سمت ووقار وفيه دين وقناعه قفا اثر والده فى الزهد والتقشف لم ار احدا يروى لى عنه قال وروى عنه المنذرى والسيف بن المجدى وعبد الكريم بن منصور الاثرى وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد المنعم وعز الدين الفاروثى وابنه الليث بن نقطه وذكر غيرهم وذكر عمر بن الحاجب عن بنت الاثاطى انه سالته عن سنته فقال جاريه ربت جدى ام ابى اسمها نقطه عرفنا باسمها وقد اجاز لفاطمه بنت سلمان بن عبد الكريم وتاخرت وفاتها توفى رحمه الله تعالى فى سنن الكهف لدكر يوم الجمعه ثانى عشر صفر سنة تسع وعشرين وستماية ببغداد ودفن عند قبر ابيه وابوه الزاهد محمد عبد المنعم كان من اكابر الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله اتباع ومريدون وبنت له ام الخليفه الناصر مسجدا حسنا مثل الزنبيه ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فتكلم عليهم وزوجته تجاريه من خواصها وجهزتها بنحو من عشرة الاف دينار وصحابه صيلم فما حال الحول وعندهم من ذلك شى بل جميع ذلك تصدق به وكان يتصدق فى يوم بالف دينار واصحابه صيام لا يدخر لهم عشا ويقال انه لم يبق عنده من جهاز زوجته الا هاون فقل سايل يلح فى الطلب ويصيف فقره وحاجته ولده منذ كذا لم يجد شيا فاخرج اليه الهاون وقال خذ هذا كله ثلاثين يوما ولا تشفع على الله عز وجل وكان قد سمع من عمر بن الشان ومظفر بن ابى نصر البزاز وغيرهما وتوفى فى رابع جمادى الاخره سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ودفن فى موضع مجاور للمحدث رحمه الله تعالى ابنا ابو القاسم بن محمد الحافظ انبا احمد بن ابراهيم الواسطى الخطيب انبا ابو بكر بن نقطه الحافظ سنة ثمان وعشرين وستماية ببغداد اخبرتنا عفيفه بنت احمد اخبرتنا فاطمه الجوزدانيه انبا ابو بكر بن زيده انبا الطبرانى انبا احمد بن ابراهيم من قبل انبا الحسن بن ايوب عن عبد الله بن له رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقبل الهديه ولا يقبل الصدقه ٭

عبد الله بن عبد المغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى ثم الدمشقى الحافظ بن الحافظ بن موسى بن احمد جمال الدين ولد فى شوال سنة احدى وثمانين وخمسماية وسمع بدمشق من جماعه منهم عبد الرحمن بن على بن الحرفى واسمعيل الجيزرى والخشوعى ورحل به اخوه الحافظ عز الدين محمد المتقدم ذكره فسمع ببغداد من ابن كليب وبن المعطوش وباصبهان من مسعود الحمال وخليل الدرانى وابى المكارم اللبان وخلق كثير وبمصر من ابى عبد الله الارتاجى وفاطمه بنت سعد الخير ثم ارتحل ثانيه الى العراق فسمع من بن الجوزى وابى الفتح المنذرى وطبقتهما ببغداد وواسط ومن منصور الفراوى والمويد الطوسى وغيرهما بنيسابور وسمع بالموصل واربل وبالحرمين وكتب بخطه الكثير وجمع وصنف واجاد وقرا القرآن على عمه الشيخ العماد والفقه على الشيخ موفق الدين والعربيه على ابى اليمن الكندى **قال** الحافظ ايضا اشتغل بالفقه والحديث وصار علما فى وقته ورحل اليه وصنف على رحليه كثيرا وصار قدوه وانتفع الناس بمحاسنه التى لم يسبق الى مثلها **وقال** عمر بن الحاجب سمعت ايضا نصف ما قاسى ابو موسى من الشدايد والجوع والعرى فى رحلته الى نيسابور واصبهان **وقال** ابو عبد الله البرزالى حافظ دين متميز وقال ايضا عنه حافظ متقن دين ثقه كانت قراءته سريعه صحيحه مليحه وقال عمر بن الحاجب الحافظ لم يكن فى عصره مثله فى الحفظ والمعرفه والاسانيد وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعا محببا وقورا حواديا شجاعا الى الغايه كريم النفس والطبع والمجاهده وكان قد عود الناس شيا لم ينزه من غيره وذلك ان كل من احتاج الى قرض شى بعض اليه

٣٣٤

مطلب عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد

فيحتال له حتى يحصل له ما يطلب حتى صار عليه من ذلك ديوان وكثير من الناس لا يرجع يوفيه قال
ابن الحاجب ولو اشتغل حق الاشتغال ما سبقه احد ولكنه تارك وقال غيره عنه ابو موسى مجلس
التذكير ورغب الناس في حضوره وكان جم الفوائد يطرز مجلسه بالنحا والحشو قم واظهار الجزع وقال
المنذري الحافظ ابو موسى حدث ايام بدمشق ومصر وغيرهما اجتمعت به لما قدم مصر للعزاء بشفرد
مياط قال الذهبي روى عنه الضياء وابن ابي عروبة النحاوي وجماعة كثيرون وآخر من روى
عنه اجازة القاضي تقي الدين سليمان وسمع هذا قد عمر الناصح بن الحنبلي وابو المظفر سبط ابن الجوزي
بالميل الى السلاطين والانقطاع الى الملك الصالح والعجب ان هذين الرجلين كانا من اكثر الناس ميلا
الى الملوك وتوصلا اليهم والى برهم بالدعة وغيره وما احسن قول القايل

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم

ولقد كان ابو موسى اتقى لله واورع واعلم منهما واتبع للناس وبنى الملك الاشرف دار الحديث
بالسفح على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما ومات ابو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة
خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وراه بعضهم في النوم
فقال له ما فعل الله بك قال اسكنني على بركت رمضان وراه آخر فساله فقال لقيت خيرا فقال له كيف
الناس فقال متفاوتون على قدر اعمالهم وراه آخر من اصحابه فقال له اوصني بالدعا الذي حفظتك
اياه فاحفظه فقال له ما لقيت احفظه فقال له هو مكتوب في الورقة التي كتبتها لك فما لفظ الله تعالى
الا به وكان الدعا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ورثاه جماعة منهم يوسف بن عبد
المنعم بن نفر لقصيدة يقول فيها

لهفي على ميت مات السرور به ٭ لو كان حيا لاحيا الدين والسننا
لو كنت اعطى بالدنيا معاونة ٭ اذا لما كانت الدنيا له ثمنا
يا سيدي ومكان الروح من جسدي ٭ حلاوتا الموت مني حين مذ قدنا

عبد العزيز بن احمد بن عمر بن سالم بن ياقا ابو بكر البغدادي البزاز المعدل ويلقب صفي الدين ولد في
رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمايه ببغداد وقرا القران وسمع من ابي زرعه ويحيى بن ثابت بن بندار وابي
بكر بن النقور وعلي بن عساكر البطائحي وعبد الحق اليوسفي وعلي بن ابي سعد الخباز وابي العباس بن نجروس
الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وقرا فرعي من الفقه على ابي الفتح بن المني واستوطن بمصر الى ان مات
وشهد بها عند القضاء وحدث بالكثير الى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقران قال ابن النجار
كان شيخا خليلا صدوقا امينا حسن الاخلاق متواضعا سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
ابن نقطه وابن النجار والمنذري وغيرهم وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع عشر رمضان سنة ثلاث
وثلاثين وستمايه بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم وقد سمعنا كثيرا من روايته وحدث به رحمه
الله تعالى وفي جمادي الاولى من السنة المذكورة توفي القاضي ابو المعالي احمد بن يحيى بن فايد
ابن الاوالي الحنبلي ولاه القاضي ابو صالح الحنبلي قضاء جبيل وله نظم حدث ببعضه توفي باوانا وكان
بن عمه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن فايد الاوالي زاهدا قدوة ذاكر امات حكى عنه الشيخ شهاب
الدين الشهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته انا ورفيق لي فقدم لنا
العشا وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الا خبز وخل وبقل فتحدث على الطعام ثم قال ضاف بعيسى بن مريم
اقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لاحدثيا لتكلفت لكم قال ففرقنا انه قد عرف حالي
ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده وهو في يوم الخميس الخامس والعشرين من

رمضان

رمضان فقتله فتكا رحمه الله تعالى عنه ودفن برباطه ثم قتل قاتله واحرقه

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الاصل البغدادي
الباقرصوي الشيخ سراج الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله ولد سنة ست او سبع واربعين
وخمسمايه وقيل سنة خمس واربعين وقرا القران بالروايات وسمع الحديث من جده والى الوقت والى
الفتوح الطائي والى حامد العزناطي والى زرعه وغيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بمدرسه
الوزير المظفر بن هبيرة وكانت له معرفة حسنة بالادب وخرجت له مشيخة وصنف تصانيف
منها كتاب البلغة في الفقه وله نظم في اللغة والقرات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسن
الاخلاق متواضعا قرا عليه عبد الصمد بن ابي الجيش القران سوى بكتاب السبعة لابي الخطاب الصوفي
وحدث ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من البلاد وسمع منه اسم وروى عنه خلق كثير منهم
الحفاظ وغيرهم منهم المديني والضيا واخر من حدث عنه ابو العباس المحارا الصالحي سمع منه صحيح
البخاري وغيره وتوفي ثالث عشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمايه ودفن بمقبرة جامع المقصورة
رحمه الله تعالى نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن حنكيد وسنكيد الجيلي الاصل
البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي القضاة شيخ الوقت عماد الدين ابو صالح بن
ابي بكر بن ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في سحر رابع عشرين ربيع الآخر سنة اربع وستين
وخمسمايه وقرا القران في صباه على الحمامي والاسعردي وسمع الحديث من والده وعمه عبد الوهاب وابي
هاشم عيسى بن احمد الدوشاب وسعيد بن صالح الحمامي والاسعد بن البدراك واحمد بن المبارك
المرتقالي وعبد الحق بن عبد الخالق ومسلم بن ثابت بن النحاس وعبد المحسن بن البدراك وشهدة
وغيرهم واجاز ابو العلا الهمداني والسلفي وابو موسى المديني وغيرهم واشتغل بالفقه على والده
وعلى ابي الفتح بن المني وقرا الخلاف وعلم النظر على الفخر التوقاني الشافعي وراجع في الفقه وناظر
وتكلم في المسايل الخلافيه واجاد الكلام وكان ذا السمت والفضايله وحسن السيره وعبارة رائقه
وله في مدرسة جيده فكان يدرس ويفيد بها وعقد مجالس الاملا للحديث فكان اهل الحديث
من حفظه والناس يكتبون له واملى في مجلس حكمه وكان عظيم القدر عند الصيت محفوظا عند
الخاصه والعامه ملازما طريق السنه والعباده مع حسن خلق وليس وتواضع ولطف
وبشر وطيب ملتقى وكان يحب العلم ومذاكرة اهله ولم يول للعلم طريقه حسنه وسيره مرضيه
وكان اثريا سنيا متمسكا بالحديث عارفا به وقد وقع مرة بينه وبين طايفه من الاصحاب
كابي البقا العكبري ويحيى الدين بن الجوزي منازعه في حديث من احاديث الصفات
وثبت هو على قراءته واصراره كما جاء من غير تاويل ولا انكار ولم ينقش الكلام في ذلك حتى
خرج الامر من جهة الخليفه بالسكوت عن الجهتين حسما للفتنه وتوفي الخليفه الناصر
وولد ابنه الظاهر وكان من خيار الخلفا واحسنهم سيره واطهرهم ديانه وصلاحا
وعدلا ازال المكوس ورد المظالم واجتهد في تنفيذ الاحكام الشرعيه على وجهها حتى
قال ابن الاثير لو قيل ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل صادقا وكان رحمه الله
تعالى مختارا للاولاد ولابيه اصلح من بحدثه لها فقلده ابا صالح هذا القضاء بجميع ممالكه وقيل انه
لم يقبله الا بشرط ان يورث ذوي الارحام فقال له اعطاك الله ما تحب حقه واتق الله ولا تتق احدا
سواه وامره ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعي حقه من غير مراجعه وارسل اليه
لعشرة الاف دينار ليوفي بها ديون من في سجنه من المتدينين الذين لا يجدون وفاء ولما خلع

عليه وقوى عهده بجامع قصر الخلافه فارسل الى الخليفه ورقه يتنكر فيها ويقول فيها العبد يرجو امن
الله المعونه على قصر الخليفه القيام باعباء تكاليفه فقد اوحى الى ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسال الاماره فانك ان اوتيتها عن غير مسله اعنت عليها وبهذا الاقام بان يحوى
على اللفظ الاشرف قلدت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلى ما يقوى عليه لنصح العمل
والحركه سوعا لرد اليه النظر فى جميع الوقوف العامه ووقف المدارس الشافعيه والحنفيه وجامع
السلطان وبن المطلب فكان يغدو فى ويعزل فى جميع المدارس حتى النظر منه ولما توفى الظاهر اقره
ابنه المستنصر مدبدء واسند عاه عند المسابعه ليثبت له وكاله وكلها التشخص فلم يحكم فيها حتى
قال له وليتنى بها ولانى والدك فصرح له بالتوليه وكان رحمه الله تعالى فى ايام ولايته يوذن
بيابه فى مجلس الحكم ويصلى جماعه ويخرج الى الجامع راجلا ويلبس القطن وكان متحريا فى القضا قوى
النفس فى الحق عديم المحاباه والتكلف حتى انه كان لمكن التفرج من الكتابه من دواته وسار سيرة
السلف ولما عزله المستنصر انشد عند عزله

وحدت الله عز وجل لما ... قضانى بالحلال من القضاء

وللمستنصر المنصور اشكر ... واد عوا فوق معتاد الدعاء

احد من اصحابنا دعى بقاضى القضاه قبله ولا استقل منهم بولايه قضا القضاه فى مصر غيره واقام
بعد عزله بمدرسته بدرسى ويفتى ويحضر المجالس الكبار والمحافل تعرض اليه المستنصر رباطانباه
بديار الروم وجعله بجانبه وكان يعظمه ويجله ويبعث اليه اموالا جزيله ليفرقها وقد صنف فى
الفقه كتابا سماه ارشاد المعتدين واملى مجالس فى الحديث وخرج لنفسه اربعين حديثا انتبى
عليه الحافظ الضياء ومدحه بالخير وتفقه على جماعه وانتفعوا به وفيه يقول العرصرى فى
قصيده اللاميه التى مدح فيها الامام احمد واصحابه

وفى عصرنا قد كان فى الفقه قدوتا ... ابو صالح نصر لكل موصل

وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعه منهم عبد الصمد بن ابى الجيش والنجيب الحرانى والكمال
البزاز توفى بحران يوم الاحد سادس عشر شوال سنه ثلاث وثلاثين وستمايه وصلى عليه بجامع القصر
وحضر خلق كثير من الولاه والاعيان والعوام واخذوا جواعل حمله وارتفعت الاصوات حول السرير
وكان يوما مشهودا ودفن بدكة الامام احمد رضى الله تعالى عنه **اخبرنا** ابو الربيع على بن عبد الصمد
ابن احمد البغدادى بها سنه احدى واربعين انا والدى ابو احمد عبد الصمد غيرمرة انا ابو صالح
نصر بن عبد الرزاق **قال** ابو الخير احمد بن سهيل الطالقانى انا ابو عبد الله الفراوى انا عبد الغافر
بن محمد الفارسى انا ابو احمد الحلودى انا ابراهيم بن سفين انا مسلم نا محمد بن رمح نا الليث عن بن
الهادى عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فانى رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث **واخبرنا**
به عاليا محمد بن اسمعيل الابيضى وكابد مشقه غير مره انا القاسم بن محمد بن عبد الرزاق الشيبانى
ببغداد واخبرنى ابن الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز قرأت عليه وانت تسمع قال انشد
القاضى ابو صالح فى عقب مجلس املاه على نفسه

عبد الله راجيا رحمة منه ... ولا تخش غير رب السماء

ما اتاك الرسول خذه ودع ما ... قد نهى عنه تحظ بالعلياء

والق الله مخلصا دائما ... تنجى من الاعنياء والعلماء

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على بن احمد الانصارى الخزرجى
السعدى العباداوى الشيرازى الاصل الدمشقى الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج بن ابى العلا بن ابى البركات
بن ابى الفرج المعروف بابن الحنبلى ولد ليلة الجمعه سابع عشر شوال سنه اربع وخمسين وخمسمايه بدمشق وسمع بها من والده والقاضى ابى الفضل محمد بن النصر زورى وابى الحسن على بن جا الواعظ و
احمد بن الحسين العراقى وجماعه وشرع فى الاشتغال ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مده وسمع
بها من ابى شاكر السقلاطونى وعبد الحق اليوسفى وسلم بن ثابت الوكيل وعيسى المدوسانى
وتشهد فى الكاتبه وبجنى الوهبانيه ونعمه بنت القاضى ابى الحازم بن الفراء وغيرهم ممن دونهم فى
الطبقه كما حدث من كاره وبن الجوزى وعبد المغيث الحربى وسمع باصبهان من ابى الحافظ ابى
موسى المدنى وهو آخر من سمع منه فى مرض موته ومن ابى العباس التركى وسمع بهمذان من ابى محمد
عبد الغنى بن الحافظ ابى العلا وغيرهم وسمع بمكه وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابى احمد الحداد
الزاهد شيا من تصانيفه ودخل بلادا كثيره واجتمع بفضلائها وصالحيها وافاد فيهم واخذ عنهم و
قدم مصر مرتين واقام ببغداد مده يشتغل على ابى الفتح بن المنى وقرا على ابى البقا العكبرى الفصيح
لثعلب من حفظه وبعض التعريف لابن جنى واخذ عن الكمال الحجازى والنفيه الصريفينى النحاس
واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ من اوايل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من البلاد التى
دخلها كمصر وحلب واربل والمدينه النبويه وبيت المقدس وكان له حرمه عند الملوك والسلاطين
خصوصا ملوك الشام بنى ايوب وقد وعظ ببغداد حاجا سنه اثنى عشر وستمايه واكرمه الخليفه الناصر واظنه
وعظ بها هذه السنه وحضر فتح المقدس مع السلطان صلاح الدين قال وانجمعت بالسلطان فى المقدس
لعد الفتح بسنتين وسالنى عن مذهب الامام احمد فى الخضاب بالسواد فقلت مكروه وسالنى عن
الكفار اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب فى ذلك فاعترضنى بعض الفقها الحاضرين
فجرى بينى وبينه مجادله فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه اسكت صه فسكت
وسكتنا لحظه ثم قال تكلما مكما فذكرت ثم سكت فحكى السلطان قال كان المجير الفقيه يتكلم مع الجمال
الحنيفى فكان الجمال يستقبلك والمجير يحقق ثم سالنى بعد ذلك عن مذهب احمد فى الشهاده تحرقال يعكم
غير حديث بن عمرو نسطى فى الكلام حتى ذكرت له لحن اصوات اهل اصبهان وذكر الطوال من المحاله
وقال كانوا سمونى مقبلى وتوقف فقلت الطعن فقال الطعن وكان بعض الحاضرين فسر على سوال
السلطان لى واقباله على كلامى فقال اربعة من الصحابه من نسل راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافه وعبد الرحمن بن ابى بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر
ثم قال السلطان هاتزالى شيا فمد والده سماطا مختصرا بعد العشا الاخره باعتنى فاكلنا منه فقال
لى بعض اصحابه باهذا من اجلك فان له اكثر من شهرا لا كل بالليل ثم اخذ ينى على والدى ويقول
ما اولد الا بعد الاربعين قال وكان عارفا بسيرة والدى ودرس الناصح بعده مدارس منها مدرسه
جده شرف الاسلام ودرس بالمراديه مع ابى المعالى اسعد بن المنجا ثم استقل بها وحده وعزل
بنا المنجا فى سنه خمس وعشرين استقر بنو المنجا بالتدريس بها لحكم ان نظرها لهم ثم بنت له الصاحبه
رسعه خانون مدرسه بالجبل وهى المعروفه بالصاحبيه ودرس بها سنه ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا وحضرت الواقفه من ورا ستر وانبهت اليه رياسه المذهب بعد الشيخ موفق الدين
وكان يسامنه فى حياته **قال** ناصح الدين وكنت قدمت من اربل سنه وفاة الشيخ الموفق
فقال لى قد سررت بقدومك فى حياته مخافه ان اموت وانت غايب فيقع وكهف فى م

فى على الخضاب بالسواد وانه مكروه

حـ اربعه من الصحابه من نسل

وفات عبد الرحمن بن احمد بن عبد العزيز بن الحارث بن عبد الله بن

في المذهب وخلف بين اصحابنا وقد وقع بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في فتوى في السماع المحدث

فاجاب فيها الشيخ الموفق بانكار ، قلت الناصح بعده ما مصنفه العنا كالشعر فيه هذوم و

هذوح فما قصد به ترويح النفوس وتفريح الهموم وتفريغ القلوب لسماع موعظه وتحريك للذ

كره فلا باس به وهو حسن وذكر العادتين في لفظ جويريات الانصار و في الغنا في الاعراس واعادتين

في الحداء اما الشابه فقل سمعوها جماعه ممن لا تحسن الغذف فيهم مشايخ الصوفيه واهل العلم وامتنع

من حضورها الاقليل وما كونها اشد تحريما واعظم اثما من سايرالملاهي فهذا قول لا اليوافق

عليه وكيف يجعل المختلف فيه كالمتفق عليه وكون النبي صلى الله عليه وسلم سد ادنه منها مشتركا

الدلاله لانه لابن عمر رضي الله تعالى عنهما على سماعها واعجب من استدلال الفقيه الموفق بذلك

قوله ولا تجب عليه رد اذنه لغيرها من الملاهي فيشعر ذلك بجواز سماع الملاهي لم تقدم بالغ

في تحريم ذلك وضم قاعده الى حكم الكفر بالله تعالى واوهم ما ذكرين الايات ان هذا السماع يخرج

عن الاسلام وهذا من الغلو وكان غلوه في الجواب اشد لخطره من خلو المذكور بين وفي السوال

واما اجتماع الرجال والنساء في مجلس فلم يذكر في السوال وهو محرم اذا كان في غير معروف فان كان

في صلاة جماعه او جمعه او سماع موعظه او الفقه في مجلس حكم فذلك غير منكر وهو العاده

الجاريه في المواسم عند هذه الطبقه المفتي وجماعته ومجالس المذكرين في سايربلاد الاسلام فلما

عاد جوابه الى الشيخ موفق الدين كتب في ظهرها بخطه ما مصنفه كنت اتخيل في الناصح انه يكون

اماما بارعا ولهوج به للمذهب لما فضله الله به من شرف بيته واعراق نسبه في الامامه وما اباه

الله تعالى من بسط اللسان وحواه الجنان وحدة الخاطر وسرعه الجواب وتقرير الصواب وظننت

انه يكون في الفتوى مسوزا على ابيه وعمه الى ان رايت له فتاوى غير

صوابا وظننت انه ابتلي بذلك لمحبته تحظيه الناس واتباعه عيوبهم ولا سعدان يعاقب الله العبد

اشد جوابا واكثر

بحبس ذنبه الى ان قال والناصح قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما شتمر

من خطاياهم ومحبه بيان سقطاتهم ولا تبلغ العبد حقيقه الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه فترا

يجب لنفسه بعد موته من ينتصب لكشف سقطاته وعيب تصانيفه واظهار خطاياه وكما لا يحب ذلك

لنفسه ينبغي ان لا يحب لغيره سما الداعيه المقتدين والمعلما المبرزين وقد راينا الله تعالى ابيه في ذهابه

عن الصواب في اشياء تظهر لي مرور وقته فمن ذلك في فتياه هذه خطا من وجوه كثيره منها انه لما اذن

له بقوسه الحال في جواب السوال فعدوله الى الرد على من قبله تصرف في الكتابه وذلك حرام ومنها

ان قوله احد المهيم تدل على انهم الخا اذنيا في الجواب لما يوافق المفتي قبله فالكتابه بخلاف ذلك عمر

ماذون فيه وكذلك خروج الى القطع ورقيهم وذهاب فتياه منها ومنها انهم سئلوا عن السماع الجامع

لهذه الخصال المذكوره على وجه متخذ دينا وقربه فترتب عن ذلك وعدل الى ذكر بعض الخصال

المذكوره مقيده على غير الصفه المذكوره وليس من الجواب عن بعض شق الجواب عن مجموعه ولا

بيان حكمه على صفه بيان حكمه على غيرها فناصح الدين سئل عن السماع الجامع لهذه الخصال متخذا

دينا وقربه فاجاب بان رجلا قد حد النبي صلى الله عليه وسلم وجاريه قد ندبه اياها واشياء

ذكر مما ليس فيه جدا باصلا ومنها انه قسم الغنا الى قسمين ممدوح ومذموما ثم رواه الى رتبه

المندوبات والعبادات فجاز فيه حد الشعر ولم يقل ذلك سوى هذه الطائفه المسؤول عنها

الذين سلكك الجاهليه في جعله لهم صلاتا ودينا وحاشا ناصح الدين من الذي لم يترجح

احد طرفيه على الاخر ومنها انه شرع مستدلا على مدح الغنا بذكر الجداء يتوضع بشروع من لا يفرق

بين الحد والغنا

بين الحداء والغنا ولا تفرق بين قول الشرع على اذ صنه كان ومن هذه حاله لا يصلح للفتيا فان المفتي ينبغي

ان يكون عالما بلسان العرب ولغتهم مما يفتي فيه وظاهر حاله انه لا يخفى عليه لكن صاقت عليه مداوح

الغناء فعدل الى ما يقاربه كما قيل الاقرع يفتي بحكمه بنزعه وبن الحقايذ كر خالته اذا عيب باسه لكنا ان كان

بعبادته قد علم بذلك فقصد التمويه على من استرشده وتعيبه من قصده وقد حرام وان لم يعلمه

ذلك لكن كان عن غفله عنه فهو يترع لتغفل وذلك عجيب من مثله واما استدلاله بحديث الجوري الذ

في يديه ابا هن فما فيه ذكر الغنا فان كان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لهن في ذلك فليس فيه

ما يوجب المدح في حق عقلا الرجال المتوسمين بالدين والعباده كما روى انه ارخص لعائشه رضي الله عنها

في اللعب بالبنات وذلك لا يوجب مدح الرجال العقلا باللعب واجتماعهم عليه ومن راى ذلك في فصل سياق

قوله كلا ارخص فيه للصبيان والجويريات الصغار فهو مدفوع في حق كل احد كاللعب في الطرقات ولم يكن

النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره ينكرون على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من غيرهم مثل الصافنه

والمفاشه بالبيض الاحمر والعدو في الطرقات وحمل بعضهم بعضا واشياء لو فعلها المميز لردت شهادته

وسقطت عدالته فان قال الرخص انما يصح لسماع النبي صلى الله عليه وسلم وفعلكم فان المنقول عن النبي

صلى الله عليه وسلم السماع مع له وانتم تفعلون الاستماع والسماع غير الاستماع الى ان قال وليس المعجب من

جاهل لا يفرق بين الفعلين ولكن من امام نصب نفسه للفتوى وعداده هاد للمسلمين ومرشد لهم وهو

لا يفرق بين هذا من الامرين حتى جعل يحتج من قولنا لا يجب سد الاذنين من الاصوات المحرمات وقال

هذا يوهم اباحة الاستماع الى الملاهي وما ظننت انه ينتهي الى هذه الدرجه بل ما ظننت ان الجهال يخفى عليهم

هذا فاذا به قد خفي على احد المدرسين المقتدرين حتى عده عجبا واعجب مما عجب منه امام

امام مدرس مفتي لا يفرق بين السماع والاستماع ولا بين الغنا والحدا ولا بين حكم الصغير والكبير واما جبر

عائشه رضي الله تعالى عنها في زفاف المراه فقد تكلم فيها الامام احمد ولم يصححه فلو صح فليس فيه ذكر الغنا

الفاحشه قول الشعر ولو ثبت انه غنا فلا يلزم من الرخصه فيه من العرس الذي امر فيه بالدف والصوت

الرخصة فيه على الوجه الذي يفعله هولاء ، ومن العجب استدلال الفقيه على اباحة الشباب بانه قد سمعها

من مشايخ الصوفيه وما من قبيح من القبايح ولا بدعه من البدع الا وقد سمعها من مشايخ وشباب ايضا

وقد علم الناصح انتفاع الادله فهل وجد فيها فعل المشايخ من الصوفيه وان كان فعلا فليس هو في

ادله الشرع المذكور ، الكون دليل اخر يعرب به على من قبله ولكون هذا الدليل مفقودا

به ولكن لا ينسبه الى مذهب احمد فان احمد وغيره من الايمه بريئون من هذا والناصح رحمه الله

تعالى تصانيف عدة منها كتاب اسباب الحدث في مجلدات عده وكتاب الاستماع عن لقيت

من صالحي العباد في البلاد وقد وقفت عليه بخطه ونقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وكتاب الاحاد

والجهاد وصنفه بحلب وقال لما عرفت من تصنيفه رايت في المنام كاني جالس واذا بالنبي صلى

الله عليه وسلم قد مر بي وبيني وبينه قدر ذراع فقال سلام عليك فرددت السلام فلما استيقظت

استبشرت وقلت ربما رد السلام عليه عند حجرته شكر الله قال فجيء ذلك العام قال وكان ابو

اليمن الكندي قد اخذ على بن نباته في خطبه كلمات من جمعة الفضه وفي قوله الحمد لله الذي اختار

البقا لنفسه وارتضاه وقال وكنت نظرت في خطب بن نباته فاخذ عليه مواضع كثيره من حيث

المعاني واعتذرت عنه في قوله اختار البقا لنفسه وحملته على محمل يصح ثم قرات هذا الكتاب

على الكندي بحضرة جماعه فتغير وجهه وصار يقول في بعض المواضع ما اراد هذا فقرا يسمع سيدنا الشيخ

تمام الفصل فاذا اراد كذا فاطلب بكذا قال وكان مجلسا مشهودا ، وقال الحافظ الذهبي في تاريخه

من الخليفه باجابته الى سوالة ما عد بن الخياط فانه يسعى بالناس وليس من اهل الخير وما اشبه هذا
الكلام قال وابن الخياط هو الذى يزعم انه العباسى الساهد وهو عامل التركات الحشويه يسع منه
الى الساعى وغيره وتوفى فى ثامن ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه ودفن عند ابيه بمقبرة الامام
احمد وقد حدث هو وابوه وجد وعمه افاضل

عبد القادر ابن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن احمد بن سلامه بن ابى
الحوائى الفقيه الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران ومفتيها ابن ابى الحمد ابن ابى الفرج ولد فى رجب
سنة اربع وستين وخمسمايه بحران وسمع بها من ابى حفص بن طبرد وغيره وسمع بدمشق من ابى عبد الله
بن صدقه الحوائى ويحيى بن محمود الثقفى وعبد الرحمن الخزفى والحشوعى وغيرهم وسمع ببغداد من كريم بن عبد الكريم
وابن كليب وابن الجوزى وغيرهم وقرا بنفسه الكثير على الحافظ عبد القادر الرهاوى وغيره واجاز له ابن
ناتيل ونصر الله الغزاز وطائفه واخذ العلم بحران عن ابى الفتح بن عبدوس وغيره وراءت قراءته للروضه
على مصنفها الشيخ الموفق واقرا وحدث **قال** المنذرى لقيته فى الدفعه الثانيه بحران وسمعت منه
وقال ابو عبد الله بن حمدان قرات عليه الخرقى والهدايه وبعض المحرر وسمعت عليه اشياء كثيره
منها جامع المسانيد لابن الجوزى وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه وكسر الديانه والتحرز فيما يعنيه شريف
النفس سميحا معروفا بالفتوى فى مذهب احمد وصنف نسكا وسطا جيدا وكتاب المذهب المقصد
فى مذهب احمد صنع منه فى طريقة مكه حفظ الروضه والهدايه وغيرها **قلت** الروضه
هذه هى الفقهيه لا الاصوليه قال وذكر لى انه مكرر اكثر الليالى على اكثر الهدايه وكان مقيما
بمسجد بحران سنين كثيره ولم يتزوج وطلب للقضا فابى ودرس فى اخر عمره بحضوره عنده فى
مدرسة بنى العطار التى عمرت لاجله فلما ذهبت حراسان سنة ثلاث وثلاثين عوقت فى مسجد حتى
اخذت وديعة كانت عنده مع ما اخذ له وتوفى بعد ذلك بقليل حدث واجاز لابى نصر الشيرازى
قال المنذرى توفى فى الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه بحران رحمه الله
تعالى وقد سبق فى ترجمة الشيخ موفق الدين المقدسى تراجعهما فى مسئله فى الوكاله وقد تنازع
هو والشيخ مجد الدين بن تيميه فى مسئله اخرى وهى ما اذا استاجر دارا فدخل اول مدة الاجاره
فطالب المتاجر واشهد عليه بفسخ العقد لذلك فافتى الناصح ان المتاجر ثبت له خيار الفسخ
لمجرد امتناع الموجر من التسليم وتسقط الاجره من ذمته وافتى الشيخ مجد الدين بانه لا يصح فسخه
حتى يمضى مدة يتمكن الموجر من التسليم التحويل فيها لان التسليم يجب على ما جرت به العاده كما
التسليم فى المبيع والكرا ان يكون فى المذهب فيها نقل خاص فكتب الناصح فيها ورقه وتمسك من كلام
الاصحاب بعبوبات باردة وعضدها بمباحث جامده وما افتى به الوا لبركات افقه وليشهد
له ما ذكره الاصحاب فى تسليم الاعيان المبيعه وفى تسليم المراة فى النكاح لكن قد يفرق بينهما بان مضى
جزء من اوقات مدة الاجاره لا يتلافى فان المعقود عليه فيها هو منافع الزمن المعين فلا يسامح
بتفويت شئ منه بخلاف العقد على العين او على منافعها المطلقه وقد يجاب عن هذا الفرق بان
تفويت المنافع المملوكه المستحقه حاله صل فى المدة التاخير فى الصور كلها فلا فرق وقد اخذ على الناصح
بن ابى القاسم بن تيميه ونقل عنه فى مختصره فوائد عديده واذا قال شيخنا ابو الفرج فانما يعنى و
قد توهم بعض الناس انه يعنى ابا الفرج الشيرازى وهو خطا عظيم

يوسف بن احمد بن على بن الحسين بن الجسن البغدادى الحلاوى الفقيه ابو المظفر
ابن الحلال سمع من ابى الفتح بن شاتيل وحدث وتفقه فى المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا مفرطا

اذا استاجر دارا فدخل اول مدة الاجارة فطالب المو
الموجر بتسليم العين

لفاصح خطب ومقامات وكتاب تاريخ لوعاظ وانشا فى الوعظ قال وكان حلو الكلام جيد الايراد تخصا
محببا صارما وكان رئيس المذهب فى زمانه بدمشق **وقال** ابن النجار كان فقيها فاضلا اديبا حسن
الاخلاق **وقال** ابو شامه كان واعظ متواضعا منقطعا له تصانيف وله بتربة المدرسه التى
بالحبل الجبلى بجنبى مدرسه الصاحبه **وقال** المنذرى قدم علينا الناصح مصر مرتين ووعظ بها وحدث
وحصل بها قبول وحدث بدمشق وبغداد وغيرها ووعظ ودرس وكان فاضلا وله مصنفات
وهو من بيت الحديث والفقه حدث هو ابوه وجده وجد جده لقيته بدمشق وسمعت
منه **قلت** سمع منه خالد النابلسى وابن النجار الحافظ وكتب عنه عبد الهمد بن ابى الجيش ببغداد
انا سيد وسمع منه بدمشق خلق كثير وخرج له الزكى البرزالى وروى عنه قال فى يوم السبت
ثالث المحرم سنة اربع وثلاثين وستمايه بدمشق ودفن من يومه بقربتهم بسفح قاسيون رحمه
الله تعالى **خبرنا** بشرى بن ابراهيم الجعلى وغير واحد قالوا انا ابو عبد الله محمد بن ابى الفتوح بن شرف
الانصارى انا الناصح الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم الانصارى انا الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر
باصبهان انا ابو الفرج يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ ابو بكر بن زيده انا الطبرانى ح
الدينى وانا ابو على الحداد انا الحافظ ابو نعيم انا حبيب بن الحسن قالا انا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله الكجى نا محمد بن عبد الله الانصارى نا حميد عن انس رضى الله تعالى عنه ان الربيع
بنت النضر كسرت ثنيه جاريه فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرهم بالقصاص فجا اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق نبيا
لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله لو اقسم على الله لابره **اخبرنا** عاليا ابو الفتح المصرى بها انا ابو الفرج الحوانى انا ظاهر بن م
الغطريف انا ابو القاسم عبد الرحمن المهتدى انا ابو اسحق البرمكى انا الكجى فذكره

احمد بن احمد بن محمد بن بركه بن احمد بن صديق بن صروف الحوانى الفقيه ابو عبد الله ويلقب ٢٩٨
موفق الدين ولد سنة ثلاث او اربع وخمسين وخمسمايه بحوان وسمع بها من ابى ياسر عبد الوهاب
بن ابى حبه وابى الفتح بن ابى الوفا الفقيه ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الحق اليوسفى وابن شاتيل
وعبد المغيث الحربى وشافع بن صالح الجيلى وغيرهم وتفقه ببغداد على ابن المنى وابى البقا العكبرى
وابن الجوزى ولازمه واخذ عنه كثيرا ثم رجع الى حران واعاد بالمدرسه بها مده وحدث بحران ودمشق
سمع منه حران [illegible] ى والى برزق هى وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا من قوم صالحين وتوفى
فى سادس عشر [illegible] اربع وثلاثين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
ا [illegible] ه والمنذرى وصدبق بفتح الصاد وفتح الدال المخففه المهملتين زاد المنذرى
وصروف بفتح الصاد المهمله وتشديد الراء المهمله وضمها وبعدها واو وسالته وفا

حمد [illegible] على بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن احمد بن محمد الهاشمى العباسى البغدادى ٢٩٩
الخطيب المعدل ابو العباس بن ابى احمد بن ابى العباس ولد فى ربيع الاول سنة سبعين وخمسمايه
وسمع من ابى الفتح بن شاتيل وابى العلا محمد بن جعفر بن عقيل وقاضى اسعد وعبد الغنى بن ابى العلا
الهمدانى وتفقه فى المذهب وكان له فضل وتميز وولى خطابة جامع السلطان ونظر ديوان
التركات ثم صرف عن الخطابة وورث ناظرا فيما يتعلق بالحرمين الشريفين ثم صرف وبقى على نظره
بديوان التركات مده خلافه الناصر انى ان ولى الظاهر فصرفه وذكر القاضى فى تاريخه
ان الفقيه الامام ابا بكر بن الحلاوى سال منا الخليفه الناصر الاجازه لجماعه من اصحابه فيهم مرسوم

من الحنابله
من الخليفه

فعن اخذت هذه الاقوال المحدثه والعبارات المزوقه التي لا طائل تحتها وقد يشغلت بها الناس عن الاشتغال
بالعلم النافع احدهم قد انس القرآن وهو بعيد فصل الملائكة ومناظرتهم ومتكلم في الافاق قاعد في الوعظ
والتذكير من هذه الاقوال الشنيعه البشعه التي تعرضت لصفات الخالق تعالى كما صدرت لا من
صدر تكلم فيه احتشام العلي العظيم ولا املاها قلب ملئ بالهيبه والتعظيم بل من واقعات النفوس الجهر
الزيغ وزمنة الله ان طائفه من اهل السنه والاخبار تتفقهها وما فقهوا وحاشاهم من ذلك بل كفوا
عن الخوض والتشدق لا عجزا بحمد الله عن الجدال والخصام ولا جهلا بطرق المخاصمه الكلام وان ما
امسكوا عن الخوض في ذلك عن علم ودرايه لا عن جهل وعمايه والعجب ممن يتحمل مذهب السلف ولا يحسن
الخوض في الكلام ثم يقدم على تفسير ما لم يروه اولا ويقول اذا قلنا كذا ادى الى كذا ونقيس ما ثبت
من صفات الخالق على ما لا ثبت عنده فهو الذي نهيت عنه وكذا وكيف ننقض عهدك وقولك تقول
فلان وفلان من المتاخرين فلا نشت بنا المبتدعه فيقولون تنسبونا الى البدعه وانتم اكثر بدعا منا
افلا تنظرون الى قولي من اعتقد تم سلامه عقده وتثبتون معرفته وفضله كيف اقول لم يقل فكيف
يجوز ان يتبع المتكلمين في آرائهم ويخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم هذا من العجب
ولعوان مخلوقا ومصنفا مثله بصفات من غير رويه ولا خبر صادق لكان كاذبا في اخباره فكيف
تصفون الله سبحانه وتعالى بشئ ما وقعت على صحته بل بالظنون والواقعات وتنفون الصفات التي رضيها
لنفسه واخبر بها رسوله بثقل الثبات الاثبات محتمل ويحتمل ام الكتاب لك في الكتاب الذي اسميته الكشف
لمشكل الصحيحين مقالات عجيبه تارة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتاخرين اطلع هولاء الغبي وانتم
تفضلون للجهور التقليد في هذا ثم ذكره فلان ذكره ابن عقيل فيريد الدليل من الذاكر ايضا فهو يحرر
دعوى وليس الكلام في الله وصفاته بالهين ليبلغ الى مجاري الظنون الى ان قال اذا اردت كلام
ابن عقيل العالم واذا اردت صار لا يفهم اوهيت مقالتك لما اردت ثم قال وذكرت الكلام المحدث على الحدث
ثم قلت والذي يقع لي فيه هذا تقدم علم الله ويقول قال علمانا والذي يقع لي يتكلمون في الله عز وجل
مواقعا بكم يخبرون عن صفاته ثم ما كفاك حتى قلت هذا من تحريف بعض الرواه تحكما من غير دليل وما
رويت عن ثقه اخر انه قال قد غير الراوي فلا سعي بالرواه العدول الخ حرفوا ولو جوزتم لهم الرواية
بالمعنى فهم اقرب الى الاصابه منكم واهل البدع اذا كلما رويتم حديثا ينفرون منه يقولون يحتمل انه من
من تغيير بعض الرواه فاذا كان المذكور في الصحيح المنقول من تحريف بعض الرواه فقولكم ورواياتكم
في هذا يحتمل انه من راي بعض الغواه ويقول قد انكر صحيح الخطابي لهذه الالفاظ فما الذي ارتجحه دون
غيره وتراك بين شئ تقتضه وتقول قد قال فلان وفلان وتنسب ذلك الى امامنا احمد رضي الله تعالى
عنه ومذهبه معروف في السكوت عن مثل هذا ولا يفسره بل صحح الحديث ومنع من تاويله وكثير ممن
اخذ عنك العلم اذا رجح الى بيته علم بما في عيبته من العيب وذم مقالتك وابطالها وقد سمعنا عنك
ذلك من اعيان اصحابك المحبوبين عندك الذين مدحتهم بالعلم ولا عرض لهم فيك بل اداء والنصيحه الى عباد
الله ولكل القول وضده منصوران وكل ذلك بنا على الواقعات والخواطر وتدعي ان الاصحاب خلطوا
في الصفات فقد فجعت اكثر منهم وما وسعتك السعه فالله تعالى الله سبحانه وتعالى ولا تتكلم فيه برايك
فهذا خبر غريب لا يصح الا من الرسول المعصوم فقد اوصيتم حربا للاحاديث الصحيحه والذين تقلوها
تقلوا شرايع الاسلام تركك قصيده مسموعه عليك في سايرا الافاق اعتقدها هامدة وماتوا جهلا فاعتقادهم
الان فيما يبلغ عنك ويسمع منها ٥

ولو رايت النار هبت فعدت ٥ تحرق اهل البقيع والهنادي ٥

هذا ما حضرنا من الطريقه توفي ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه ودفن
بباب البرز وقد بلغ الستين او جاوزها رحمه الله تعالى اجاز لابن الشيرازي

صباباض في الاصل

اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الزاهد القدوه ابو الفضل ويقال ابو محمد بن عم طلحه
بن المظفر الذي سبق ذكره سمع من ابي الفتح بن شاتيل وفر انفسه على بن كليب وبن الاخضر وكان قدوة
صالحا زاهدا فقيها عاليا امارا بالمعروف نهاءا عن المنكر لا يخاف احدا الا الله ولا تاخذه في الله لومة لائم
انكر على الخليفه الناصر لدين دونه وواجه الخليفه وصدعه بالحق **قال** ناصح الدين بن الحنبلي وقرنه بخط
هو اليوم شيخ العراق والقايم بالانكار على الفقها والفقرا وغيرهم فيما ترخص فيه وقال المنذري قيل انه
لم يكن في زمانه اكثر انكارا للمنكر منه وجلس على ذكره **قلت** وله رسايل كثيره الى الاعيان
بالانكار عليهم والنصح لهم ورايت بخطه كتابا ارسله الى الخليفه ببغداد وارسل ايضا الى الشيخ علي بن ادريس
الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رساله طويله تتضمن انكار الرقص والسماع والمبالغه في ذلك وله في معنى
من الميل الى اهل التاويل يقول فيها من عبيد الله اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الى عبد الرحمن
بن الجوزي حماه الله وليا من الاستكبار عن قبول النصايح ووفقنا واياه لاتباع السلف الصالح و
بصرنا بالسنه السنيه ولا حرمنا الاهتدا بالملفوظات النبويه واعاذنا من الابتداع في الشريعه المحمديه
فلا حاجه الى ذكر فقد تركنا على بيضا نقيه والحمد لله الذي هدانا لهذا الدين واغنانا عن آرا المتنطعين فلم كتاب
الله وسنة رسوله مقنع لكل من رغب او رهب ولا فتا الله الا عتقاد السليم ولا حرمنا التوفيق فاذا حرم
العبد لم ينفع التعلم وعرفنا اقدار نفوسنا وهدانا الصراط المستقيم ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق
كل ذي علم عليم وبعد حمد الله سبحانه والصلاة على رسوله ولا يخفى ان الدين النصيحه على الخصوص
للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد زل قلم وعثر قدم وزلق منكم ولا يحيطونه به علما قال عز من
قايل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدا ولا كتاب منير وانت يا عبد الرحمن فيما ترا ابلغ
عنك وبسمع منك ونشاهد في كتبك المسموعه عليك تذكر كثيرا ممن كان قبلك من العلما بالخطا اعتقادا
منك انك تصدع بالحق من غير محابا ولا بد من الجريان في ميدان النصح اما لتنتفع ان هدى الله واما
لتركب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرك كثره الطلاع على العلوم فرب
مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب نحو كدر وظهر صاف فلست باعلم من الرسول
حيث قال له الامام عمر تصلي على ابن ابي وقد انزل القران ولا تصل على احد منهم ولو كان لا ينكر من قل علمه على
من كثر علمه اذ التعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرايل حيث قال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر على الولي على تقدير معرفة الولي والافبن العنقا ليطلب
وبن السمندل ليجلب الى ان قال واعلم انه قد كثر النكير عليك من العلما والفضلا والاخيار في الافاق
بمقالتك الفاسده في الصفات وقد بانوا تهافت مقالتك وحكفك لك ابيت النصيحه فعندك من الاقوال
التي لا تليق بالسنه ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر عنك انك ذكرت في الملايكه المقربين الكرام الكاتبين
تبين فضلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق وتكلف بشع جلا احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخفى فساده فعدت وجعلتها مناظره معهم فمن اذن لك
في ذلك وهم ليستغفرون للذين امنوا ولا يستكبرون عن عباده الله وقد قرن شهادتهم بشهادته قل
اولي العلم وما علمنا كان الادمي افضل منهم ام لا فتلك مسئله اخرى فشرعت تقول اذا يا رب نار الحمد
فمن يطفيها وفي الغيبه ما فيها مع كلام غث اليس منا فلان ومنا الانبيا والاولياء من قال هذا من
السلف قبلك ولو قال لك قايل من الملايكه اليس منكم فرعون وهامان اليس منكم من ادعى الربوبيه

عنقا طاير غير معروف الاسم
حصول الجزم

فعن اخذت

وكلما القى فيها حطمت ٭ واهلكته وهى فى زيادى ٭
فيضع الجبار فيها قدما ٭ جلت عن التشبيه بالاجسادى ٭
فترى من هيبته وتخيل ٭ فلو سمعت صوتها تنادى ٭
حبى حبى قد كفانى ما ارى ٭ اذ هبت اشتدا وهى ٭
فاحذر مقال مبدع فى قوله ٭ يروم تاويلا بكل وادى ٭

فكيف هذه الاقوال وما معناها فانا نخاف ان تحدث لنا قولا ثالثا فيذهب الاعتقاد الاول باطلا لقد اذيت عباد الله واضللتهم وصار شغلك نقل الاقوال فحسب وبئس عقيل سماحة الله قد حكى عنه انه تاب فحضر من علماء وقته من مثل هذه الاقوال المدينة السلام عرفها الله بالاسلام والسنة فهو برى على هذا التقدير مما يوجد فحظم اونيب اليه من التاويلات والاقوال المخالف للكتاب والسنة وافد الناس والعلى والحفاظ اليك فاما ان تنتهى عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك والا كشفنا للناس امرك وسيروا ذلك فى البلاد وبينوا وجه الاقوال الفتة وهذا المر نشور فيه وقعقعة بليل والارض لا تخلو من قايم لله بالحجج والجرح لاشك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد اعذر من انذر واذا تاولت الصفات على الظنة وسوغته لنفسك وابيت التضييق فليس هو مذهب الامام المكرم احمد ابن محمد بن حنبل قدس الله روحه فلا يمكنك الانتساب اليه لهذا فاختر لنفسك مذهبا ان مكنت من ذلك ومازال اصحابنا يجهرون بصريح الحق فى كل وقت ولا يخافون فى الله لومة لايم ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب ولهم الاسم العذب الهنى وترك لهم الدنيا واعراضهم عنها استغفالا بالاخرى ماهو معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا بمقالتك الفاسدة والفراد ك بنفسك كالذى حيا رمن الجبابرة لاكرامة لك ولا لفعله ولا يمكنك من الجهر بخالف السنة ولو استقبل الراى ما استدبر لرجيك عنك كلام فى النهل ولا فى العلل ولكن قدر الله وما شا فعل فينبئنا وبنبئك كتاب الله وسنة رسوله قال الله تعالى فان تنازعتم فى شئ من الامر فردوه الى الله والى الرسول فلم يقل الى ابن الجوزى وترك كل من انكر عليك نسبته الى الجهل فقضية الله اوتيته وحدك واذا جهلت الناس فمن الجهل ان تكذب عالما ومن اجهل منك حيث لا تصغى الى نصيحة ناصح وتقول من كان فلان ومن كان فلان عن الايمة الذين وصل العلم اليكم عنهم من انت اذا لقد استراح من خاف مقام ربه واحجم عن الخوض فيما لا يعلم ليلا يندم فانته يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل والله الامر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وللشيخ السحق اجزاء بحوزه واربعينات خدثنيه وغيره ذلك وحدث وسمع منه جماعة وذكر ابن الدوالبى انه سمع منه وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه واظنه بالعلث رضى الله تعالى عنه ٭

هبة الله بن الحسن بن احمد البغدادى المقرى ابو القاسم المعروف بالاشقر قرا القران على ابى بكر محمد بن خالد البزاز وغيره **قال** ابن الساعى كان شيخا فاضلا حسن النداوة للقران يجيد الاداء عالما برواية القرات وطرقها وتعليلها واعرابها ايانا اليه يصير فى علوم القران بصيرا بالنحو واللغة الغريبة وسمع شيا من الحديث وكان يام بالحكيفة الظاهرية وربته اماما بباب بدر فى صلاة التراويح واذن للناس فى الدخول للصلاة وام بمسجد بن حمدى وغيره وربته الظاهر سترفا على ديوان التركات وقراعليه الخليفة الظاهر والوزير بن الناقد فلما ولى الظاهر الخلافة اكرمه واجله واعطاه لغلة بيده الناصر فركبها ولما ولى بن الناقد الوزاره دخل الى المستنصر عليه فنهض له واجلسه الى جانبه وقال هذا شيخى قرات القران عليه وكان يدخل الى المستنصر فيقرئه القران

وكان لا يقبل الارض

وكان لا يقبل الارض اذا دخل عليه فقيل له فى ذلك فقال لا ينبغى ذلك الا لله تعالى يحب عن الدخول اليه وكان يقول قراعلى القران ارباب الدنيا والاخرة اسحق الصقلى والحصرى الشيخ عفى القفط واشباههما والحليفة والوزير وصاحب المخزن وكان لام الحليفة الناصر فيه عقيد فمرض فعادته فقعد وحدث عن الاسعدى العبرى النحوى بابيات سمع منه بن النجار وبن الساعى وغيرهما ولبعض الصمد بن الى الجيش وتوفى فى صفر سنة اربع وثلاثين وستمايه وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى القطيعى الازجى المورخ ابو الحسن ابن ابى العباس وقد سبق ذكر ابيه ولد فى رجب سنة ست واربعين وخمسمايه وتفقه والده واسمعه من ابى الحسن بن الحل الفقيه وابى العباس احمد بن احمد بن عبد العزيز المكى وابى بن الزاغونى ونصر بن نصر العكبرى وسلمان بن حامد النحام وتفرد فى وقته بالرواية عن هولاء واسمعه الضيا من ابى الفتح الوقت صحيح البخارى وهو اخر من حدث به ببغداد وكا ملا عنه سماعا ومن جماعة اخرى بطلب هو بنفسه وسمع من جماعة بعد هولاء وقراعلى الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل من خطيبها ابى الفضل وغيره واقام بها مدة وسمع بدمشق من محمد بن حمزة بن ابى الصقر ابن ابى المعالى بن صابر وغيرهما وسمع بحران من حامد بن ابى المجد وغيره ثم رجع الى بغداد ولازم ابا الفرج بن الجوزى مدة واخذ عنه وقراعليه علما كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا فى نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ ابى سعد بن السمعانى سماه درة الاكليل فى نتمة الذيل راى اكثره بخطه وقد بلغت منه فى هذا الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ بن النجار فى الحط على تاريخه هذا مع انه اخذ عنه واستفاد منه ونقل عنه فى تاريخه اشيا كثيرا بل نقله كله وقال لم يكن محققا فيما ينقله وبقوله وكان محنه قليل المعرفة باسما الرجال وكان قد استنابه يوسف بن الجوزى فى الحسبة بباب الازج وسوق الغنم وما والاهما سوى الجانب الغربى فاقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزل ثم عهد عنه القضا مدة والتحدم فى عدة حدم المخزن وغيره ونظر فى البمارستان المنتصرى ثم عزل عن الشهادة واسن وانقطع فى منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته **قلت** وقد ذكر فى تاريخه انه قراشيا من المذهب على القاضى ابى يعلى بن القاضى ابى الحازم وحضر درسه والله تكلم فى بعض مسايل الخلاف مع الفقها قال وحملنى والدى الى ابى الفتح بن المنى المقرى بجامع المدينة فى يوم جمعة وانا طفل فاستدل ابو الفتح فى مسئلة بيع الرطب بالتمر وذكرة على دليله عدة اسوله علمنى والدى اياها قبل ذلك فقلت الفصيح الكلام خلع قميصه بالجامع فالبسنى اياه وقال هذه خرقة المقوف واجازلى وكتب بخطه بذلك ولما عزم المستنصر مدرسته المعروفه به جعل القطيعى شيخ دار الحديث بها وكان بن النجار بها مفيد للطلبة وهذا من جملة الاسباب التى اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عمر بن الحاجب على تاريخه فقال وقفت على تراجم من بعض قوانيه قد احكمها واستغنى فى كل ترجمه مما عمله احد فى زمانه بل لعل حفظه وامانته ومعرفته بهذا الشان وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقى الدين الواسطى والفارونى الابرقوهى والعوانى **قال** ابن النجار توفى ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وستمايه وصلى عليه من الغد ببغداد مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى **قرى** على جدى ابى احمد مرتجب بن الحسن غير مرة ببغداد وانا حاضر فى الثالثة والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز سنة ست وثمانين وستمايه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى ح اخبرنا محمد بن اسمعيل الا نصارى بدمشق انا عبد الله محمد ابن احمد بن الزجاج انا القطيعى ح واخبرنا ابو الفضل

محمد بن اسماعيل بن الجوزى انا ابو القاسم على بن السلمان انا القطيعى انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن الداودى انا ابو محمد السرخسى انا عبد الله الفربرى انا البخارى انا مكى بن ابراهيم انا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من تقول على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار والشد لنفسه فى تاريخه

اهدبت قلبى اليكم خذوه ... وقتلى حرام فلا تقربوه
وهاهو ذا عندكم واقف ... يرود الوصال فلا تحرموه

وايضا كتب بها الى المظفر بن مهاجر فقيه الموصل

انى كل يوم رنقله ورحل ... وشوق لقلبى مزعج ومزيل
يعز على ان يعز وصولنا ... الى بلد فيه الحبيب نزيل

مكى بن عمر بن لقمة بن يوسف ابن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح الرونقى المقدسى الاصل المصرى الفقيه الزاهد الواعظ ابو حفص ولد فى شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصر وسمع من والده ابى حفص ومن ابى محمد بن برى النحوى وابى الفتح محمود بن احمد الصابونى وابى ابراهيم القاسم بن ابراهيم المقدسى وهبة الله البوصيرى وابى عبد الله الارتاحى وجماعة كثير من اهل البلد والقادمين عليها وسمع ببكه من ابى عبد الله محمد بن الحسين الهدوى الحنبلى وابى الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابى تمام الدباس وابى زكريا يحيى بن عمر بن هليفا ويوسف بن يحيا الهاشمى وغيرهم وتفقه فى المذهب بمصر قال المنذرى استوطن بمصر وتفقه وجمع بجامعها فى الفقه وغيره وانتفع به جماعة وحدث واقام بالمسجد المعروف بابن دقماق بالقرب من مصر سمعت منه وكان يبنى ويا كل من كسب يده قلت وهو الذى جمع سيرة الحافظ عبد الغنى كما ذكره الضيا فى ترجمته وتوفى فى العشرين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر ودفن من الغد الى جانب والده بسفح المقطم رحمه الله تعالى وروبتى بضم الراء المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وتاء تانيث وكان يذكر انه منسوب الى روبه ويذكر نسبا متصلا به ويقول هو صحابى قال المنذرى ولست اعرف روبه هذا ولا راينا من ذكره وكان بعض شيوخنا يقول ان روبه بلد بالشام والله عز وجل اعلم وقد تقدم ذكر اخيه ابى الطاهر اسمعيل الاديب والبوهما ابو حفص عمر المعروف بابن البنا كان رجلا صالحا مقربا وقرا القران سنين كثيرة بمصر وكان صابرا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا مع علو سنه وحدث عن ابى الفتح الكروخى وتوفى فى ثامن شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمائة بمصر رحمه الله تعالى

عبد الله بن اسمعيل بن على بن الحسين البغدادى الاذجى الواعظ شمس الدين ابو طالب بن محمد المعروف والده بالمخرم غلام ابن المنى وقد سبق ذكره سمع ابو طالب هذا من ابن كليب وغيره وتفقه فى المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر وحدث وله نظم قال المنذرى سمعت منه شيا من شعره وتوفى فى ثامن عشرى شعبان سنة اربع وثلاثين وستمائة ببغداد وهو فى سن الكهولية

عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمن المقدسى عز الدين ابو محمد سمع من اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن طبرزد وغيرهما وتفقه فى المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابى عمر مدة وحدث وتوفى فى حادى عشر ذى القعدة سنة اربع وثلاثين وستمائة

عبد الكريم بن ابى عبد الله بن سلم بن ابى الحسن بن ابى الجود الفارسى الزاهد ابو بكر واسم

ابيه المبارك

ابيه المبارك بن ابى الحسن بن سلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية فنزيه على نهر عيسى وقرا القران وسمع الحديث من ابى الفتح البرادنى وبن بوشن وغيرهما وتفقه فى المذهب وحدث سمع منه بن النجار وعبد الصمد بن ابى الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال بن النجار كان شيخا صالحا ورعا متدينا منقطعا عن الناس فى قرية يقصده الناس لزيارته والبركة به وحوله جماعة من الغزاة ونضيف من يمر به وتوفى يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن فى يومه عند عمه بالفارسية رحمه الله تعالى

عثمن بن نصر بن منصور بن هلال البغدادى المسعودى الفقيه الواعظ ابو الفتوح ويقال ابو الفرج ويقال ابو عمرو ويلقب ضيا الدين المعروف بابن الوتار ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا وسمع من ابى الفتح بن المنى وعمى الروشنائى وعبد الله بن عبد الرزاق السلمى وسلم بن ثابت الوكيل وشهدة الكاتبة وخدمجة النهروانية وغيرهم وتفقه على ابى الفتح بن المنى ووعظ وشهد عند قاضى القضاة ابى صالح نصر بن عبد الرزاق ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما حسن الاخلاق وحدث واجاز للمنذرى وعبد الصمد بن ابى الجيش وسليمن بن حمزة وابى بكر بن عبد الدايم والقاسم بن مظفر بن عساكر واحمد بن ابى طالب الحجار وتوفى فى سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب وقد ناهز السبعين والمسعودى نسبة الى المسعود، محلة بشرقى بغداد من نواحى المامونية

تقى الدين بن طرخان بن ابى الحسن السلمى الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد بالجبل سنة احدى وستين وخمسمائة وسمع من ابى المعالى بن صابر ويحيى السلفى وبن صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدث توفى فى ثامن عشر محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجبل

عبد العزيز بن دلف بن ابى طالب بن دلف بن ابى القاسم البغدادى المقرى الناصح الحارث ابو محمد ويقال ابو الفضل ويلقب عفيف الدين ولد سنة احدى واثنتين وخمسين وخمسمائة وقرا القران بالروايات الكثيرة على ابى الحرث احمد بن سعيد الكعبرى العسكرى وابى جعفر بن القاسم وابى الحسن البطائحى وصاحبه وقرا عليه كثيرا وعلى جماعة اخرين وسمع الحديث من ابى على الرحبى وابى السعد بن بلدرك ولاحق بن كادش وشهدة وخدمجة النهروانية وبن شاتيل والقزاز وبن كليب وقرا بنفسه الكثير على من بعدهم وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس بالاجرة وولى خزانة نظر خزانة الكتب بمسجد الشريف الذيدى ثم خزانة كتب التربة السلجوقية ثم صرف عنها ثم اعيد اليها وشهد عند الزنجانى فى ولايته زمن الناصر وكان الخليفة الناصر لما اذن لولده الظاهر بروايه مسند الامام احمد عنه بالاجازة واذن لاربعة نفر من الحنابلة بالدخول اليه للسماع كان عبد العزيز هذا منهم فحصل له به انس فلما افضت اليه الخلافة ولاه النظر فى ديوان التركات الخربة وشارفيها الحسى سيوا ورد تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة الخليفة الظاهر على ذلك ومن جملة ذلك تركة رجل من همذان مات ببغداد فتصرف ديوان التركات فى ميراثه بناء على انه لا وارث له ثم بعد سنين ثبت بن عمه نسبه واستحقاقه للتركة عند الحاكم فاخفى الحال الشيخ عبد العزيز فى ولايته الى الظاهر فيقدم بتسليم التركة اليه لموجب الشرع وان لا يراجع فيما هذا سبيله مع تنبوته شرعا وكانت التركة الوفا من العين وبقى الشيخ عبد العزيز على هذا مدة ثم سال ان يقيم برباط الخريم منقطعا به الى العبادة وان يكون ولده الاصغر عوضه فى ديوان التركات فاجيبت الى ذلك ورتب الشيخ

شيخا بالرباط المذكور فاقام به الى حين وفاته ورتب ولده في الديوان فسار بسيرة ابيه فيه قرات
بخط الناسخ ابن المحلى الشيخ عبد العزيز اماما في القراءة وفي غير الحديث سمع الكثير وكتب نخطه الكثير
هو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دايم الصوم والصلاة
وقرا القران مدة كان شابا والى حين وفاته وكان مسارعا الى قضاء حوايج الناس والسعي بنفسه الى ذوي
الاقدار في الشفاعات وفك العناة واطلاق المعتقلين ودفع المؤن والتسفير من جهة العمال ليفعل
ذلك مع القريب والغريب بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لاتصال الخير الى الناس ودفع الضر
عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده ولبعد يساره وسعة
ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وفي اخلاقه وتواضعه للناس كتب عنه وكان
فقيه صدوقا نبيلا عزيز الفضل احسن تلاوة للقران واطيبهم نغمة وكذلك في قراءة الحديث وقال ابن
الساعي كان شيخا صالحا عابدا مستمر السيرة محمود الطريقة لم يزل مواظبا على الخير والعبادة والتلاوة
وكان يسرد الصوم ويديم القيام بالليل قال ابن مضر عليه ليلة الا وختم فيها القران في الصلاة وكانت
له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر وكان لا يميل من الشفاعة وقضا حوايج الناس حتى انه لما
قيل انه لم يبق ببغداد من غني ولا فقير الا قضاء حاجته لكان حقا وفوض اليه المستنصر امر خزانة الكتب
بمدرسته وقراء عليه القران عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه ابن النجار
وابن الحاجب وقال ابن لقطة كان ثقة صالحا وقال الضياء كان كان خيرا دينا له مروة من
اهل القران قال ابن النجار توفي ليلة الاثنين والسادس والعشرين من صفر سنة سبع
وثلاثين وستمايه وحمل ليدفن الى تربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم
به احد وقال عبد الصمد توفي ليلة الاثنين العشرين من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره وترثاه
غير واحد منهم الاسعد بن ابرهيم الكاتب بقصيدة اولها

ما قضى الحزن بالمدامع دينا ... حين حان المصاب وزا وحينا
عدم الدين من فقرا قلبا ... وسمعا للمكرمات وعينا

احمد بن محمد بن طلحه بن الحسن بن طلحه بن حسان البصري الاصل البغدادي المعمري
الفقيه المحدث المعدل ابو بكر وقد تكنى ابا عبد الله ايضا ويلقب امين الدين ولد سنة ثلاث وسبعين
وخمسمايه تفقه بواسط وطلب الحديث قبل التسعين وخمسمايه فسمع الكثير من ابن كليب وذكر بن كامل
وابن بوش وابي الفرج بن الجوزي وابن المغطوش وابن سكينه وابن الاخضر وخلق كثير من هذه
الطبقه وجد واجتهد في الطلب وكتب نخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف وحصل
طرفا صالحا من الادب وصحب محي الدين بن الجوزي واختص به وصار حاجبا له ايام حسبته وسافر
معه لما تفقد في الرسايل الى الشام ومصر وبلاد الروم وبلاد فارس وكتب عنه ابن اللعاني وله بخمسة عشر
وتاريخ في الحديث وجمع الاحاديث السباعيات والثمانيات التي وقعت له ومعجم الشيوخ وهو
حديث بعضه من سموعاته ببغداد وغيرها ذكره ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم ثقه صدوق متدين امين نزه حسن الطريقه جميل السيره ظاهر السريره سليم الجانب
مسارع الى فعل الخيرات محبوب الى الناس تفرد روى عنه حديثا عن ابن بوش وقال المنذري قدم
بها وحدث بها سمعت منه حديثا واخذ بظاهر السند اقراته عليه من حفظه واجبرني ابو الربيع
علي بن عبد الصمد البغدادي سماعا بها اخبرني ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن ابي الحسين قال اخرج لنا
الفقيه الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد بن محمد بن طلحه لنفسه اربعينا حديثا وقراها عليه

وسمع منه ببغداد

وسمع منه ببغداد منصور بن سليم الاسكندري الحافظ وغيره واجاز للبها القاسم بن مظفر بن عساكر
وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمايه ودفن من الغد بمقبره باب
حرب رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد المنعم بن نعمه ابن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي
النابلسي الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب تقي الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسمايه تقديرا
ببيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد وابي اليمن الكندي وتفقه في السماع كثيرا وولي
الامامه بالجامع العوني بجدثه نابلس وحدث وهو بن عم الحافظ عبد الغني المقدسي وكان على طريقه
حسنه توفي في عاشوراء شر ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وستمايه بمدرسه نابلس رحمه الله تعالى

عبد الغني بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن تميم الحراني خطيب حران وابن خطيبها سيف
الدين ابو محمد بن النجم فخر الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد في ثاني صفر سنة احدى او
ثمانين وخمسمايه بحران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوي وعبد الوهاب بن ابي حبه وحماد
الحراني وغيرهم واخذ العلم بها عن والده ورحل الى بغداد سنة ثلاث وستمايه وسمع بها من عبد
الوهاب بن سكينه وضياء بن الخريف وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن منينا وعبد الواحد بن
سلطان وتجي بن الحسين الاواني وابي الفرج محمد بن هبة الله الوكيل وعبد الرزاق بن عبد القادر
الحافظ ومسار بن الغويس وسعيد بن محمد بن عطاف واحمد بن الحسن العاهر فتولى وغيرهم
وطلب وقرا بنفسه واخذ الفقه عن الفخر اسمعيل علام بن المنى وغيره ورجع الى حران واقام مقام
ابيه في وظايفه بعد وفاته وكان يخطب ويحفظ ويلقن التفسير في الجامع على الكرسي قال ابن
جدان الشيخ الامام العالم الفاضل سيف الدين قام مقام والده في التدريس والفتوى والوعظ
والخطابه وكان خطيبا فصيحا ريسا تابتا رزين العقل وله تفنن في الفقه والزوايد على تفسير الوالد
واهدى القلوب الى ساكن التوب قال ولم اسمع منه ولا قرات عليه شيا وسمعت بقراته على والده
كثيرا وقال المنذري لقيته بحران وغيرها وعلقت عنه بمصر الجوز بالقرب من شاطي الفرات بحران
شيا واجاز للقاضي ابي الفضل سليمن بن حمزه المقدسي وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين

احمد بن محفوظ بن مرضيا بن شكر بن الصابوني الرصافي البغدادي الفقيه المحدث ابو العباس
سمع الكثير وعني بالسماع وكتب الطباق بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي ابي صالح حضر بن عبد
الرزاق وكان خيرا صالحا متعبدا من خيار الطلبه توفي يوم الاحد تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين
وستمايه ودفن بمقبره معروف الكرخي رحمهما الله تعالى

سليمن بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمه الاسعردي المحدث المخطيب ابو الربيع ولد سنة تسع
وستين وخمسمايه باسعرد ورحل وسمع بدمشق من الحشوعي وابن طبرزد وجماعه كثيره ومصر
من اسمعيل بن ياسين وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الاناحي وخلق كثير وبالاسكندريه
من ابي القاسم عبد الرحمن بن علاس والقطيع الحافظ عبد الغني المقدسي مدة وبحران سمع به وبح
منه الكثير وكتب نخطه كثيرا وكان كثير الافاده حسن السيره سيل عن عنه الحافظ الضياء فقال
خير دين تفقه واقام ببيت لهيا وتولى الخطابه والامامه بجامعه ويقال انهم كانوا يدونه
فيكشطون الدال من الاشعردي ويجعلون الشين فصير الاشعري فيغضب لذلك قال
المنذري اجتمعت به ولم يتفق لي السماع منه واقاد اجاز جماعه من شيوخ المصريين وغيرهم
شكر الله سعيه وجزاه جزا توفي في ثاني عشري ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وستمايه بليت

لجهار رحمه الله تعالى ورحمه اسم ام جده وبها عرف جده ؛

اسمعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عتيبه بن ثابت بن لكاك بن عبد الله بن سنرف بن مالك بن المنذر بن النعمن بن المنذر المنذري النابلسي الاصل الدمشقي المولد المحدث ابو الطاهر ولد سنة اربع وسبعين وخمسمايه بدمشق ورحل في طلب الحديث الى الامصار فسمع بمكة من الخضر وبمصر من البوصيري والاناحي والحافظ عبد الغني وجماعه وببغداد من كليب والمبارك بن المعطوس وبن الجوزي وبن الاخضر وجماعه وباصبهان من ابي المكارم اللبان وابي عبد الله الكرماني وابي جعفر الصيدلاني وجماعه وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الوزاري والموئيد الطوسي وزينب الشعريه وجماعه وبنيسابور من ابي سعد الصفار ومنصور العواوي والموئيد الطوسي وسمع بحوران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مده وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه بن النجار ببغداد وقال كان شيخا صالحا وقال عمر بن الحاجب كان عبدا صالحا صاحب كرامات ذا مروه مع فقر مدفوع بسهل العاريه صحيح الاصول وحدث وروى عنه الحافظ الضياء والمنذري والمرزالي والقاضي سليمن بن حمزه توفي رحمه في رابع شوال سنة تسع وثلاثين وستمايه بسفح قاسيون ودفن من يومه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن عمر بن الحوي بقراءتي انا ابو الفرج عبد الرحمن بن محفوظ الازدي انا ابو الطاهر اسمعيل بن ظفر انا ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا يحيى الكرماني انا ابو منصور محمد بن اسمعيل الصيرفي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك الفقيه انا ابو الحسن علي بن سعيد العسكري نا عباد بن الوليد نا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي نا علقمه بن ابي حمره الضبعي عن ابيه عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره ولا صدقته التي يتصدق بها الى احد يكون هو الذي يتولاها بنفسه ؛

عمر بن اسعد بن المنجا بن بركات بن الموصل التنوخي المعري الحراني المولد الدمشقي الدار الفاقس شمس الدين ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر والده ولد بحران اذ ابوه قاضيها في الدوله النوريه سنة سبع وخمسين وخمسمايه ونشا بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي اجيه وقدم دمشق وسمع بها من القاضي اسعد بن ابي عصرون وابي الفضل بن الشهرزوري وابي عبد الله بن صدقه وابي المعالي بن صابر ورحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد من بن بوش وبن سكينه واشتغل على ابي القاسم محمود بن البارك المعروف بالمجبر الشافعي في علم الخلاف والنظر وافتى ودرس وكان عارفا بالفقه ايا بصيرا بالشروط والحكومات والمسايل الغامضه صدرا نبيلا وولي القضا بحران قديما ثم انتقل الى دمشق واستوطنها ودرس بها بالمسماريه وتولى حدما ديوانيه في الدوله المعظميه وحدث روى عنه الحافظ ابو عبد الله البرزالي وبجد الدين بن العديم وسعد الخير النابلسي والحسن بن الحلال ووزيره ابنته وهي خاتمه من روى عنه بالسماع واجاز لابن السيرازي ورايت نسخه المستوعب وقد قراها عمر بن المنجا على والده قراءه بحث وعليها حواشي علقها عنه بخطه منها انه ذكر عن والده انه قال الاصحاب نقولهم بوجوب الصنين سنة السنه الشمسيه لا الهلاليه لان الشمسيه تجمع الفصول الاربع التي تختلف فيها الوصول وتتغير فيها الامزجه فيحصل فيها مقصود الاختيار دون الهلاليه وهذا غريب ولعل مصنف في المذهب سماه المعتمد والمعول في مجلد تفقه في سابع عشر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى كذا قال ابو شامه وقال الشريف في ثامن عشر وتوفي بعده في مستهل

ذي الحجه من السنه

ذي الحجه من السنه اخوه عز الدين ابو الفتح وابو عمر عثمن بن السعد وكان فقيها فاضلا معدلا درس بالمسماريه عن اخيه نيابه وكان تاجرا ذا مال وتنزه سمع ببغداد من ابن بوش وبن سكينه وبمصر من البوصيري ويوسف بن الطفيل وحدث سمع منه بن الحاجب الحافظ الحوراني ووالداه وجيه الدين محمد رزين الدين المنجا والحسن بن الخلال واجاز لسليمن بن حمزه القاضي ولكان مولده في محرم سنة سبع وستين وخمسمايه توفي في جماد الاخره من السنه توفي ابو الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن الحنبلي ودفن بالجبل ايضا وكان مولده سنة خمس وخمسمايه سمع بالاسكندريه من السلفي وبمكه من المبارك ابن الطباخ وبدمشق من ابي الحسين بن الموازيني وحدث وفي سابع عشر شعبان من السنه توفي الامير ابو المنصور وسهلول بن الامير محمد الملكي الضياء بدار ابن يوسف بن عبد الله بن رافع بن يزيد بن ابي الحسن بن علي بن سلامه بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الحساني الجيتي النابلسي الاصل المصري الحنبلي ولد في سبع عشر بمصر سمع من اسمعيل بن ياسين والبوصيري والاناحي وابي الحسن بن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه كثيرا وخلق كثير وكتب بخطه وقرا بلفظه وحدث قال المنذري سمعت منه وسالته عن مولده فذكر ما يدل تقديرا انه سنة سبع وستين وخمسمايه بمصر وفي العشرين من شعبان من السنه توفي ابو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق التوسقي الحنبلي ويلقب الضياء سمع الكثير بدمشق من الحامد والمعالي بن صابر وابي القاسم بن ابي العجايز وبن صدقه وبحران التقفي والحراوي وخلق وبحران من ابي الوفا وحدث وكان مشهورا بالخير والصلاح وعمر في اخر عمره عن التصرف رحمه الله تعالى ؛

ابراهيم بن محمد بن الازهري بن احمد بن محمد الصريفيني من صريفين من قرا بغداد وقرا القران على والده وعلى ابي الفضل عمر بن الصريفيني ودخل بغداد وسمع بها من ابن الاخضر وبن طرزد وحنبل وطبقتهم ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان من علي بن منصور الثقفي وبنيسابور من الموئيد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم بن السمعاني وهراه من الحي روح الهراوي وبوشنج من سهيل بن محمد البوشنجي وسمع بالكرخ والدينور وكها وند ونشتر وطبس وسمع بالموصل من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وبن الحرستاني وبيت المقدس من الاوقي وببلد الخليل من الدرندي وسمع بحوران من الرهاوي الحافظ وصحبه وتخرج به وسمع ببلدان اخر ولقيه ببغداد على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد البواري وقد سبق ذكره وجالس ابا البقاء العكبري وقرا الادب على هبة الله بن عمر الدوري الكوفي من اصحاب الحسن بن عبيده النحوي قال عمر بن الحاجب الحافظ كان احد حفاظ الحديث واوعيه العلم اماما فاضلا ديّنا وقاضيا ثبتا ثقه حجه واسع الروايه ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيره جميل الظاهر سخي النفس سمع الكثير ورغبه في فعل الخيرات سافر الكثير واغترب وجال في الافاق من العراق وخراسان والجزيره والشام وكتب الكثير وقرا وافاد كثير التواضع سليم الباطن وكان يرجع الى ثقه وورع وكان شحنا الدار الحديث التي للصاحب بن شداد وكان يحدث بها ويملي على الاحاديث ووقفها ومعاينها سالت بن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه فقال امام حافظ ثقه امين دين حسن الصحبه وله معرفه بالفقه وسالت البرزالي عنه فقال حافظ دين ثقه انتهى ونقل الذهبي عن المنذري ولم اجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكليه انه قال عنه كان ثقه حافظا صالحا له مجموع حسن لم يتمها ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري وزاد كتب بخطه الكثير وكان من العارفين بهذا الشان وقال ابو شامه كان عالما

بالحديث دينا متواضعا وقرات بخط نامج الدين بن الحنبلي سبب ولايه الصريفيني دار الحديث بحلب قال
وكان القاضي بها الدين بن شداد له غلوا في اعلا مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فراى في منامه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فسالته اي المذاهب خير فقال كتم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناصح
الظاهر انه اشار الى مذهب احمد لان تعصبه على مذهب ابي حنيفه ما تغير وما مال الى الحنابله واجلس
النقي ابراهيم الحافظ الصريفيني في دار الحديث وقال بذمت اذ وصفتها بالشافعيه قال ولو كان الجواب مذهب
الشافعي فحي لا تهره لانه كان داعيه اليه مبالغا في تعظيمه واظهاره عند الملوك والملوك على مذهبه وقد
وقفت على جزء صغير للحافظ الصريفيني استدركه على الحافظ ضيا الدين في الجزء الذي استدركه فيه
على الحافظ ابي القاسم بن عساكر في كتاب ذكر المشايخ النبل فاعتذر الصريفيني عن ابن عساكر واستدرك
على الضيا اسما بن عساكر لم يستدركها وقد نبه الحافظ ابو الحجاج المزي على اوهام كثيره فيها
للصريفيني بل بين ان غالب ما استدركه وهم منه قال ابو شامه توفي الحافظ الصريفيني في خامس
عشر جمادى الاولى سنه احدى واربعين وستمايه وحضرت الصلاه عليه بجامع دمشق وشيعته الى مصلى
باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ؛

علي بن الاخب بن ماشاذه بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله العلوي الحسيني البغدادي
الماموني الفقيه المقرى بن الخصاص ابو الحسن ولد في اوايل سنه ست وستين وخمسمايه وقرات
على ابي الفتح بن البا وقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من بن شاتيل وكهده و بن بوش وبن كليب وغيرهم
وتفقه على ابي الفتح بن المني وتكلم في مسايل الخلاف وناضر وحدث وروى عنه بن النجار واجاز لكيمن
بن حمزه والي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وتوفي في سادس عشر جمادى الاولى سنه اثنين
واربعين وستمايه ؛

محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الارجي الاديب ابو عبد الله بن ابي محمد
ولد في سابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه وسمع باقاده والده المحدث ابي محمد ابي العلا
محمد بن جعفر بن عقيل والي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز و بن كليب والي الفنايم عبد الرحمن بن حامد
بن عثيم الفقيه وكان كديه فصل وادب وله تصانيف وحدث وسمع منه المحب المقدسي وعلي بن احمد بن
عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب سنه اثنين واربعين وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب
وعني بالطلب وقرييسه وكتب بخطه الى حين وفاته وتوفي ؛

عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد ابو سليمان بن الحافظ
ابي محمد ولد سنه ثلاث او اربع وثمانين وخمسمايه في سوال وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره ورحل
وسمع بمصر من البوصيري والارتاحي واسمعيل بن ياسين وغيرهم وسمع ببغداد من بن الجوزي وطبقته
وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه وكان يام معه في جامع بني اميه بجانب الحنابله وافتى
ودرس الفقه وكان اماما عالما فاضلا ورعا حسن السمت دايم البشر كريم النفس مشتغلا بنفسه
وبالقا الدروس المفيده على اصحابه وطلبته سيل عنه الحافظ الضيا فقال فاضل خير دين كثير التلاوه
وقال ابو شامه كان من ايله الحنابله وكان من الصالحين وحدث وروى عنه بن النجار وتوفي في
تاسع عشري صفر سنه ثلاث واربعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ؛

اخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سليمان بن الحافظ ح و
اخبرنا عالیا محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قالا انا ابو القاسم ابن
البصر البوصيري انا ابو شامه مرشد بن يحيى المديني انا علي بن عمر بن حمصه انا حمزه بن محمد الكناني

الحافظ انا عمران

الحافظ انا عمران بن موسى الطبيب انا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى
المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيمه فينشر له تسعه وتسعون سجلا
وذكر حديث البطاقه بطوله ؛

احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام
تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في صفر سنه احدى و
تسعين وخمسمايه وسمع بدمشق من ابي طاهر الخشوعي وحسل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي
وغيرهم ورحل في طلب الحديث وسمع باصبهان من سعد بن روح والموايد بن الاخوه وعفيفه
الفارقانيه وخلق وببغداد من سلمان بن الموصلي وغيره وفي الحديث بنفسه كثيرا والى اخر
عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لامه حتى برع ويقال انه حفظ كتاب الكافي له و
ببغداد على الفخر اسمعيل وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجيل قال ابو شامه كان من
ايمة الحنابله وقال الشريف الحسيني كان احد المشايخ المشهورين بالفقه والحديث وقال
بن الحاجب سالت عنه الحافظ بن عبد الواحد فقال احصل ما لم يحصله غيره وحدث وروى
عنه سليمان بن حمزه القاضي ومحمد بن مشرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي في ثامن
عشري شهر ربيع الاخر سنه ثلاث واربعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ؛

عبد الله بن محمد بن ابي محمد بن الوليد البغدادي الحربي الحافظ المحدث ابو منصور بن ابي
الفضل احد من عني بالحديث سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ ابو محمد الاخضر وعبد العزيز
بن منيا ورحل وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره وحلب من الشريف ابي
هاشم الافتخار وغيره وبدمشق من ابي اليمن الكندي في جماعه قال بن نقطه سمع بالشام
وبلاد الجزيره وقوالكثير وله معرفه حسنه قال ابو بكر تميم بن البندنيجي ابو العباس الحسيني
كان حافظ مفيدا سمع الناس الكثير بقراته وكان مشهورا بسرعة القرآن وجودتها وجمع وخرج

قلت واجاز لسليمان بن حمزه الحاكم وابي بكر ابن احمد وله رساله الى السامري صاحب المتوكل
يشكو عليه فيها تا وله لبعض الصفات وقوله ان اخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات ورايت لابي
البقا العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الحركه لله وانه نسب ذلك الى احمد ولكن الروايات
عن احمد بذلك ضعيفه وذكر بن الساعي وغيره ان المستنصر بالله لما بنى المدرسه المعروفه رتب
بها الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث احدهما ابو منصور بن الوليد الحنبلي هذا
والاخر ابو عبد الله بن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي في ثالث جمادى الاولى سنه ثلاث
واربعين وستمايه ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رضي الله تعالى عنه بمقبره باب حرب
رحمه الله تعالى ؛

محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه الامام ضيا الدين
ابو ابراهيم سمع بدمشق من الخشوعي وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وافتى وكان فقيها
عارفا بالمذهب قليل التعصب ذاهدا ما تاقفي منصب قط ولا دنيا ولا اكل من وقف بل كان
يتقوت من شكاره تزرع له بحوران وما اذكر مسلما قط ولا دخل حماما ولا لبس ولا ما
كل ولا زاد على ثوب وعمامه في طول عمره وكان على خير كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده
وسلوكه طريقته رحمه الله تعالى قرا عليه جماعه وحدث وتوفي ليلة الرابع من جمادى الاخره سنه ثلاث

وار بعين وستمايه بحبل قاسيون ودفن وممن قرأ عليه صاحب المهم عبد الله بن ابي بكر الحرثي كتبله وقال ذكر لي ان من الكثير من تحريكا صبعه المسبحه في تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من اصحابنا يشير بها سرا اي يعني عند الشهادتين فقط

عبد الله بن محمد ابن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الاصل الصالحي الخطيب شرف الدين ابو محمد وابو بكر بن الشيخ ابي عمر ولد في اواخر رمضان سنه ثمان وسبعين وحمايه بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وابي عبد الله بن صدقه وعبد الرحمن بن الحرفي والجنزوي وغيرهم وسمع ببغداد من ابي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينه وطبقتهم وبمصر من الطوسيوي والارناحي وفاطمه بنت سعد الخير وغيرهم وتفقه على والده وعمه الشيخ موفق الدين وحدث وخرج له الحافظ الضياء جزءا عن جماعه من شيوخه وخطب بجامع الجبل مده وكان شيخا حسنا شارا اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقه وقلة الكلام قال الحافظ الضياء عنه كان فقيها فاضلا ديناتقه وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخره سنه ثلاث وار بعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى وفي هذا الشهر ايضا توفي صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي كان اماما عالما فاضلا زاهدا كمع يوسف بن معالي الكناني ومحمود بن عبد المنعم الخشوعي وكان مولده في صفر سنه ثلاث وثمانين وحمايه اجاز له ابن البزوري وقد ذكرناله فيما سبق مرتبه في الشيخ موفق الدين المقدسي وذكر امغو القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صوره اخي موسى قال فكان اتوذ لك ان تحول الى حاله عظيمه في الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله تعالى

نصر بن ابي المسعود بن مظفر بن الخضر بن بطه اليعقوبي الضرير الفقيه تاج الدين ابو القاسم من اهل يعقوبا وفي كثير من طباق السماع ينسب الى اعكبرا وفي بعض الطباق ينسبه الى عبد الله بن بطه وهذا يدل على انه من ولد بعض بناته قال ابن بقطه وكان يسمي نفسه عليا في اول ما سمع ثم ترك ذكر دخل بغداد في صباه فقرا القرآن على ابي محمد الحسن بن علي بن عبيده وسمع بها الحديث الكثير من المبارك بن زريق القزاز وابي الفتح بن شاتيل وعمر بن ابي بكر التباني وابن كليب وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمه وابن الجوزي وابن الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب وبرع وافتى وناظر واعاد بالمدرسه القادريه وروى مختصر الخرقي عن ابي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابن كادش عن ابي علي المبارك عن ابن سمعون عنه قال ابن نقطه حدث وكان مفيدا للفقها وله شعر انشد لي منه ابياتا واخذ عنه ابن النجار وذكره في تاريخه وابي المعالي الابرقوهي واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وسليمان بن حمزه القاضي وابي بكر بن عبد الدايم واحمد الحجازي توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخره سنه ثلاث وار بعين وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى تم الثالث من كتاب طبقات اصحاب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني تاليف الحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد بن حسن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي في يوم الثلاثا افتتاح شهر شعبان من شهور سنه خمس وار بعين وسمع مايه احسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير عبيد ربه واحوجهم الى رحمته عبد الله بن محمد النجدي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين وكان الفراغ من كتابته ضحوة يوم الجمعه من شهر ربيع الاول لتمام عشرين خلون منه من شهور سنه اثنين وستين بعد الالف وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امام

Copyright © King Saud University